

آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA - 1492 - 29 MAY 1963 العدد ١٤٩٢ - ٢٩ مايو ١٩٦٣

البالون يفتح أبوابه لممثلات من الجامعة



عبد الناصر يتكلم .. والقاهرة تسمع

تصوير احمد يوسف

زكيبة البريد



إذا شاءت الفتاة أن تسعد

كنت مريضة فذهبت استشفي عند عمة لى في الريف . وفي غضون ذلك تقدم شاب وطلب يد اختي ثم خطبها بالفعل . فلما شفيت انا وعدت الى البيت ؛ علمت ان اختي قد اساءت التصرف مع الشاب ، وبدرت منها اقوال واعمال نابيـــة اظهرته على اوجه نقص عميقة في اخلاقهـــا ؛ فاسرع وفسخ خطبته وانصرف عنها والان وقد تقدم لخطبتي انا شاب احبه واضن به ؛ اخشى ان يقع لى ماوقع لاختي . فما هي الاخلاق والفضـــائل التي يجب ان اروض نفسى عليها كى احتفظ اليوم بخطيبى ثم اسعده واسعد به غدا متى اصبح زوجى ؟ ..

ل . ١ . ١ . بالقاهرة

اذا شئت ان تحتفظى بخطيبـــك وتكسبى محبته ؛ فراقبى نفســـك مااستطعت واسلكى المسلك الاتى : **اولا** ـ استقبليه في زي بسيط محتشم جميل ؛ واحرصى على بشاشـــتك جهدك بحيث يشعر هو ان بهجة الحياة تتمثل فيك ؛ وان في وســـعه ان يستمد من هذه البهجة قوة تنعشه وتشجعه على حمل مسئوليات الزواج ـ **ثانيا** ـ تنبهى الى اقـــوالك وافعالك بحيث لا تخدشى احساسه بعبارات تجرح كرامته ؛ اوباوضاع خليعة تثير شكه واشمئزازه ؛ او بمطالب تنم عن الطمع وتحـــرجه وتخيفه ـ **ثالثا** ـ كونى ممثلة ورقيقة ومسايرة ؛ بحيث يشعر هو انــك مجردة من الكبر والعناد ؛ وان في مقدوره ان يحقق معك ذلك التفاهم المعـــنوي العميـــق الذي هو قاعدة الزواج . ـ **رابعـــا** ـ تحدثى اليه عن عمله ؛ وحاولى ان تقفى على اماله والامه ؛ كي يحس منذ الان انك خليقة حقا ان تصبحى زوجته وشريكته ـ **خامسا** ـ اعرفى رغباته واسبقيه الى تلبيتها . فهذا هو الذي يقنع الرجل بان المراة تهتم به وتحبه ـ **سادسا** ـ اذا دب بينكما خلاف في الراي ؛ فناقشيه في تعقل وابتسام وهدوء ؛ ولا تحاولى ان تغلبى رايك على رايه مدفوعة بحب السيطرة وعوامل الخيلاء والزهو ـ **سابعا** ـ لاتغـــارى عليه غيرة متهافتة طائشة والا احس انه قد يفقد بعد الزواج حريته وكرامته ورجولته ـ **ثامنا** ـ ثقى فيـــه مادام انه ـ قدميزك على غيرك واختارك زوجة ؛ ثم اودعى الثقة في نفسه من نحوك بالتزامك حـــد التحفظ والادب مع كل رجـــل ـ **تاسعا** ـ اذا كنت محبة للترف والتبذير ؛ فاقلعى عن هذه الرذائل في عزم بحيث يطمئن هو الى متانة خلقك ويؤمن بانك جديرة بان تحرصى على ماله وان تكوني ربة اسرة وسيدة بيت ـ **عاشرا** ـ لاتعرضى ابدا بوالدته او شقيقاته بل تقربى الى اهله واحترميهم ؛ والا اوجس هو خيفة منك واعتقد ان في نيتك ان تسلخيه عن اسرته كى تستاثرى به وتستعبديه .. هذا مايجب ان تاخذي به ايام خطبتك . اما بعد زواجك فهذا ماينبغى ان تتبعيه : **اولا** ـ لا تنشدي في زوجك الكمال . النقص كامن فيـــك انت ايضا . فاعرفى نفسك اولا وهذبيها ؛ يعلمك التواضع منى التسامح ؛ ويدفعك التســـامح الى معالجة زوجك بالرقة واللين . ـ **ثانيا** ـ اخلصى لزوجك واعلمى ان اسمه وشـرفه امانة في عنقك ـ **ثالثا** ـ اذا بدر منه مايغضبك فلا تحقدي عليه . الرجل يرتكـــب الذنب ثم ينساه لانه قوي . فلاتكونى انت ضعيفة وحمقاء ؛ ولا تذكريه على الدوام بذنبه والا ايأسته من كل شعور بالتوبة والندم ـ **رابعا** ـ لا تكابري في الحق دفاعا عن كبريائك سلمى بانك مخطئة ؛ بدلل اذعــانك للحق على انك امراة سمحة وعاقلة ومسالمة ـ **خامسا** ـ لا تكذبي على زوجك ابدا ؛ فالمراة الكاذبة لابد ان يشك الرجل في ســـلوكها مهما كانت فضيلتها **سادســـا** ـ لا تتصلى بصديقات يرى زوجك انهـن خطـــر عليـــك ـ **سابعا** ـ لا تنظري الى من هم اعلى مستوى منك ؛ ولا تنسى ان حب المظاهر يجر الى الخراب ؛ وانه باب يؤدي الى كل رذيلة ـ **ثامنا** ـ نظـمى ميزانيتك بحيث تكون تكاليف حياتك اقل ما يربحه زوجك . وهكذا يظل في يدك مال ينفع الاســـرة ســـاعة الضيق ـ **تاسعا** ـ لا تخـــافى من النساء ولا تغاري منهن على زوجك والا دللت على ضعفك وقلة حيلتك . ان الزوج لا يتطلع في الغالب الى النساء ولا يفكر في خيانة امراته الا اذا احس بنقص عميق فيهـــا او بنقص في الحياة البيتية التى تهيئها له . فابحثى عن مواطن النقص في شخصك وفي بيتك واستكمليها ؛ قبل ان يشعر زوجك بقيمتها فيتمنى لو ان في مقدوره ان يستكملها على يد امراة غيرك **عاشرا** ـ لاتغارى من الصحف والمجلات والكتب التى يطالعها زوجك ؛ ولا تعلنى الحرب عليها كانها ضرتك ؛ تثقفي بها انت ايضا وطالعيها ؛ تحققين بينك وبين زوجك تفاهما معنويا اعمق وابقى من كل صلة حسية لاتلبث ان تتقد حتى تخمد .. هذه هى اهم الفضائل الخلقية التى تكفل لك اليـوم محبة خطيبك ؛ وتعلقه بك غدا وهو زوجك فتمرسى بها ما استطعت . واذكري على الدوام ان الزواج كفـــاح ؛ وان السعادة في الزواج هى صنع اخلاقنا ؛ وغرس كفاحنا ؛ وثمرة ارادتنا ؛ ونتاج كل مجهود نبذله في صدق واخلاص للتغلب على مواطن النقص الكامنة في طبيعتنا .

صورة المرآة المنشورة

انا استغرب كيف رقت في عين ذلك الشاب الجميل ؛ وكيف احبنى وخطبنى مع انى لست جميلة بل اقل من متوسطة في الجمال . انى خائفة من المستقبل فطمئنى ..

ي . ك . بمصر الجديدة

لا تخافى . واعلمى ان كل رجل يحمل في اطواء نفسه صورة معينة للمراة التى ينشدها بصرف النظر عن جمالها الظاهري . وهذه الصورة تفتنه لانها تكمل في الغالب نقصا كامنا فيه ؛ او تتجاوب مع رغبات واحلام عزيزة تخلفت في نفسه من ماضيه . فالشاب قد انجذب اليك بما فيك من جاذبية تلك الصـــورة التى يتلهف عليها . فعليك انت ان تفهمى موطن جاذبيتك وتحرصى عليه: ثم تضاعفى تأثيره باخـــلاق كريمة تعوض نقص جمالك . وهكذا يدوم حب الشاب لك بعد الزواج .

اجابات سريعة

الى ام حائرة بالزيتون :
يجب ان يطرد زوجك تلك الخادمة حالا ؛ وان يبصر ولده بالعواقب الخطيرة التى لابد ان يؤدي اليها كل انحراف جنسى .

الى ي . ١ . بمصر الجـديدة :
اثبتي في موقفك فانت على حق

الى ك . ن . ن . بالقاهرة :
ان مغالاتك في المهر والشـبكة ستفقدك كل شيء . فاعتدلى في مطالبك ولا تنسى انك قد جاوزت الثلاثين .

الى ١ . ل . بالدقي :
الزواج تجربة شاقة وخطرة لمن كان ضعيف الاعصاب مثلك . فعالج اعصابك اولا ثم تزوج .

الى ي . م . بالقاهرة :
مادام ذلك الرجل يكره ابنتـــك اليتيمة فمن الاجرام ان تضـــحى بابنتك وتتزوجيه

الى ن . ن. و . بالقاهرة :
سافري بصحبة زوجك فهـــو ابقى لك من اهلك ؛ وواجبك ان تطيعيـــه

زكيبة البريد
بقلم :
احمد الصاوى محمد
الأسبوع القادم



ـ اكتب الطلب ده الاول على عرضحال دمغة ..
وبعدين هات لى موافقة من رئيسك المباشر ..!!

فى هذا العدد من آخر ساعة

* آخر ســاعة تشـــهد المؤتمـــر التـــاريخى تحقيق كامل (ص ٤)
* الامنيات التى حققها المشير عبـــد الحكيم عامر فى اليمن (ص ١١)
* ثقوب فى قانون الاجراءات وقانون العقوبات (ص ١٠)



* معركة المقعد الخـــالى فى لبنان (ص ١٨)



* اعترافات لبنى عبـــد العزيز فى هوليوود (ص ٤٤)



* الضـــحك فى ازمة (ص ٣٦)
* ١٦ هدفا فى مبـــاراة الزمالك (ص ٤٢)
* مؤلف ارخى الســـتارة مهدد بالضياع (ص ٣٢)
* ابتســـم من فضلك (ص ٤٦)



عائد من بغداد - دمشق - بيروت

ثلاث حقائق فوق الاختلاف!

بقلم : **رجاء النقاش**

بعد عشرين يوما قضيتها بين بغداد ودمشق وبيروت
بعد هذه الفترة من الاختلاط والاتصال باوساط مختلفة في هذه العواصم الثلاث
بعد مناقشات واسعة في مكاتب الوزراء أو مع سائقي التاكسيات او في ليالى الربيع الحلوة في العواصم الثلاث .
بعد هذا كله استطيع أن أقول ان هناك حقائق امام المواطن العربي العادى اصبحت فوق كل اختلاف او مناقشة ..
الجميع يؤمنون بهذه الحقائق ويعرفون انها اصبحت جزءا من بديهيات النضال العربى .
لم يعد بالامكان ان يقبل اى مواطن عربى تجريحا لهـذه الحقائق او خروجا عليها ..
ولم يعد بالامكان ان يقبل اى مواطن عربى حركة ثورية تبتعد عن هذه الحقائق او تتنكر لها ..

والحقيقة الاولى هى شخصية جمال عبد الناصر .

عندما يأتى اسم عبد الناصر فان الجميع - بعثيين وغير بعثيين - يسلمون على الفور بانه قائد المعركة العربية الاول ..

وعند هذه الحقيقة يلتقى الجميع وان افترقوا بعد ذلك واختلفوا ...

والحديث عن عبد الناصر تسمعه من المواطنين فى العواصم الثلاث بأساليب مختلفة ..

مثلا ذلك الاسلوب البسيط الطيب تسمعه على لسان المواطن العادى .. الذى لا يعرف الفلسفة ولا الدخول فى تعقيدات السياسة ..

قال لى صاحب مكتبة فى بيروت . وهو رجل عجوز تجاوز الستين ولكنه - مع ذلك - ملىء بالحيوية والنشاط :

اننا هنا نؤمن بعبد الناصر .. ونشعر بالطمانينة لان عبد الناصر موجود .. واى عداء لعبد الناصر هو عندنا عداء لنا وتهديد لمستقبلنا .

ثم قال لى الرجل :

انني أود بعد شهرين أن ازور القاهرة لاول مرة فى حياتى ، وهدفى من هذه الزيارة هو ان ارى الرئيس واسلم عليه ، وسوف آخذ معى هدية من الفستق الحلبى له وللاولاد .. ولكننى مازلت افكر فى الطريقة التى يمكننى بها ان ارى عبد الناصر والقاه .!

ثم قال :

هل يمكن ان تفعل لى شيئا ؟ ..

قلت : لك عندى ان انشر رغبتـك واحتفظ بعنوانك معى .

على أن هذا الحديث العاطفى البسيط ليس هو اللغة الوحيدة التى يتحدث بها العرب عن عبد الناصر .

قال لى شاب فلسطينى التقيت به فى دمشق :

ان الحماس الذى تحمله مخيمات اللاجئين لى دمشق لعبد الناصر ليس مجرد عاطفة غامضة .

ان هذا الحماس يصدر عن ايمان عميق فى نفوس الفلسطينيين بأن عبد الناصر يمثل رد الفعل العربى الناضج ازاء اسرائيل .

فالعرب قبل عبد النـاصر كانوا يعتمدون على اساليب غير ناضجة فى محاربة اسرائيل ، ومن هذه الاساليب ما يثير الحزن ومنها ما يثير الابتسام والسخرية .

وهذه امثلة من الاساليب العربية فى مواجهة اسرائيل قبل عبد الناصر :

هناك أسلوب المحاربة الكلامية .. فيكفى أن يلقى الزعماء خطبا رنانة يقولون فيها ان اسرائيل « دولة مزعومة » حتى يستريحوا بعـد ذلك وتطمئن قلوبهم .. لقد ادوا واجبهم واقنعوا انفسهم عن طريق هذه الاوهام اللفظية بانهم يحملون المسئولية ويقدرونها تقديرا سليما .

عشنا سنوات طويلة فى هذه الحرب اللفظية لانتقدم خطوة حقيقية فى محاربة اسرائيل ، بينما كانت اسرائيل تبنى كل يوم قرية نموذجيـة جديدة ، أو تبنى مصنعا جديدا ، أو تستخدم سلاحا جديدا وتدرب عليه جنود الجيش .

وهناك أسلوب آخر غير الحرب الكلامية .

هناك أسلوب « الفتوات » أو « العصابات » وقد ظن البعض وعلى رأسهم الحـاج امين الحسنى أن باستطاعتهم عن طريق هذا الاسلوب أن يتخلصوا من اسرائيل ، ومن الواضح ان هذا الاسلوب متخلف قديم ، يقوم على سوء تقدير كامل من الناحية السياسية والعسكرية لاسرائيل ، وهو أسلوب ينظر الى اسرائيل على انها مازالت تلك « الجاليـة » اليهودية فى فلسطين سنة ١٩٣٦ وما قبلها ..

والحقيقة تختلف عن هذا الامر كل الاختلاف ، فاسرائيل ليست دولة مزعومة ، وهى تستطيع ان تجمع فى ٢٤ ساعة جيشا ضخما منظما .. انها خطر حقيقى .. وليست خطرا وهميا ولذلك فان هذا الاسلوب لا يعدو ان يكون وهما من الاوهام ..

وهناك اسلوب ثالث كان الفضل فى ظهوره لعبد الكريم قاسم .. وقد اختفى هذا الاسلوب العجيب مع كل العجائب التى اختفت مع قاسم ودفنت معه تحت انقـاض وزارة الدفاع فى بغداد ..

هذا الاسلوب العجيب هو أسلوب « المباغتة » فقـد كان قاسم يقول انه سيحرر فلسطين فى ساعات عن طريق المباغتة ..

كان يحلم بمهاجمة اسرائيل فى ساعات والقضاء عليها فى ساعات ..

ولقد كان حلمه « نكتة » يتسلى بها الجميع ..

هذه الاساليب كلها كانت تجعل من الموقف العربى ازاء اسرائيل شيئا تمتزج فيـه المأساة بالملهاة .

وعندما ظهر عبد الناصر .. ظهر معه أسلوب جديد ، هو الاسلوب الوحيـد الذى يجعل الفلسطينى محتفظا بالامل فى العودة الى بلاده ..

ان أسلوب عبد الناصر هو اسلوب رجل كانت « يده فى النار » منـذ البداية ومازالت يده « فى النار حتى الان » ..

لقد عرف القضية من الفها الى يائها ، وعرفها من كل جوانبها ، ولايكاد عبد الناصر يلتقى مع احد الزعماء العالميين فى لقاء خاص أو رسمى الا تكون فلسطين جزءا من الحديث بينهما ، وجزءا من البيانات التى تصدر بعد ذلك تحمل توقيع عبد الناصر وأى زعيم عالمى آخر ..

ان أسلوب عبد الناصر يعتمـد اساسا على توفير « الامكانية » العربية ، وهو أسلوب لايدع لاسرائيل لحظة تتفوق فيها على الجيش العربى المصرى فى الاستعداد والقدرة .

عبد الناصر - وحـده - هو الذى حمل المسئولية وقدرها على مستواها !

واسرائيل لم تخش يوما من الاساليب العربية السابقة ولم يهتز لها جفن ..

ولكنها امام عبد الناصر تعيش فى خشية دائمة ولا تغمض لها عين !

من اجل هذا تنام عيون اللاجئين فى الخيام الدمشقية وفى كل مكان آخر مطمئنة وهى تضم بجفونها اسم عبد الناصر !

وفى بغداد ..

قال لى صديق عراقى زار اليمن اخيرا :

ان عبد الناصر بالنسبة لتاريخ اليمن وثورة اليمن لايعنى التدخل المسلح لحماية اليمن من اعدائها ..

انه يعنى شيئا أبعد من هذا فى حساب التاريخ والحضارة . فبعد ان هدأت المعركة فى اليمن ، بل وفى الوقت الذى كانت المعركة دائرة فيه على اشد ماتكون .. كان هناك شىء آخر يحدث .. لم تعرفه اليمن خلال مئات السنين التى مرت بها وهى غارقة فى الظلام .

بيوت كثيرة بعضها كان قصورا تختبىء فيها الوان من الابتذال والاغلال .. كانت هـذه البيوت او القصور تفتح أبوابها - فى ضجيج المعركة العسكرية - لاطفال صغار من ابنـاء اليمن .

كانت هذه القصور تتحول الى مدارس .

وكان هناك بيوت أخرى وقصور أخرى تتحول الى مستشفيات ، بعـد أن كانت الحقيقـة - التى تشبه النكتة الى حد بعيد - أن المواطنين الذين يواتيهم الحظ فينالون جـرعة دواء من صنعاء . كان لابد لهم أن يأخذوا اذنا من الامام شخصيا !

وكثيرا ماكان الامام عندما ينتهى من عملية الاستخارة واستشارة العرافين .. يكون المريض قد مات !

وهـكذا ..

كانت الدبابات المصرية تمهد الارض وتفرش الطريق للمدارس والمستشفيات وكانت الدماء المصرية التى سالت على أرض اليمن تبدد ظلام السنين الحالكة التى سيطرت على اليمن !

وهذا هو المعنى الحقيقى العظيم لدور عبـد الناصر - ذلك الجندى العربى الاصيل - فى اليمن !

من هنا فان أى قوة ثورية تبتعد عن عبـد الناصر انما تفقد بذلك سندا عربيا أساسيا ، لايمكن أن تسير بدونه فى طريق تقدمى سليم ..

ان الالتقاء بين أى قوة ثورية عربية وبين عبد الناصر أصبح شرطا هاما من شروط الحيوية والاندفاع فى هذه القوة الثورية .

وهناك حقيقة اخرى تقف عند المواطن العربى فوق الاختلاف وفوق المناقشات .

هذه الحقيقة هى الوحدة العربية .

انها مطلب شعبى أساسى شامل . ان الوحدة بمعناها التقـدمى الواضح أصبحت بالنسبة للمواطن العربى العادى كالماء والهواء .

والخروج على قضية الوحدة لايمكن أن يبرره اى شىء حتى ولا الدعوة الى الاشتراكية .

لقد حاول الشيوعيون فى العراق بعد أن طعنوا قضية الوحدة فى الصميم أن يظهروا امام الشعب على أنهم اشتراكيون ، وكان عبد الكريم قاسم يحاول دائما أن يتقرب الى الفئات الشعبية ! ويزور بين الحين والحين سكان « الصرائف » وهم أفقر سكان بغداد بل ربما أفقر سـكان العراق ، وكان يحاول دائما أن يحـدثهم بأنه « قريب لهم » وأنه « منهم .. فقير من أصل فقير مثلهم »

ولكن هـذا الموقف لم يقنع شعب العراق ، وظل قاسم حتى لحظتـه الاخيرة معزولا عن الشعب .. بعيدا عن جوهر قضيته .

ان الشعب العربى فى كل مكان يفهم فهما عاطفيا صـادقا ارتباط مصيره ومستقبله بالوحدة ..

وهـذا الموقف العاطفى هو خلاصة موقف موضوعى كبير ..

فالوحدة هى الضمان الاول للاستقلال الوطنى فى البلاد العربيـة .. ومع الانقسام والتجزئة تظل دائما القوى الاجنبية الاستعمارية لتحـاول أن تبتلع الوطن العربى وتقضى عليه !

فمن الواضح أن الانجليز يحكمون الاردن من وراء ستائر قصر بسمان .. ومن وراء الدمية النشيطة وهى الملك حسين .

ومن الواضح أن امريكا تحكم السعودية من الناحية الاقتصادية والعسـكرية والسياسية ، وليس للاسرة السعودية الا حرية واحـدة هى حرية السيطرة على الحريم والقصور !

وقد سمعت من الدكتور وليـد الخالدى الاستاذ بالجامعة الامريكية فى بيروت رأيا ذكيا حول الاستقلال الوطنى للبلاد العربية .

قال الدكتور وليد :

ان اى دولة عربية تظن انها مستقلة مع وجود اسرائيل .. فانما هى دولة واهمة ، أو متآمرة مع الغرب !

ان وجود اسرائيل يلغى حالة الاسـتقلال الوطنى تقريبا .. لانها فى الحقيقة تهديد عسكرى واقتصادى وسياسى على غاية من القوة والعنف لهذا الاستقلال .

ان وجود اسرائيل يجعلنـا فى حالة طوارىء دائمة كما لو كنا خاضعين لاستعمار مباشر !

وعلى هذا الاساس فان تجزئة الوطن العربى تعنى أنه سيظل دائما بيتا بابه مفتوح للرياح الاسـتعمارية التى تقتلع الاستقلال الوطنى من جذوره .

والوحدة العربيـة هى التى توفر الضمان الحاسم للاسـتقلال ، لانهـا سـوف تجعل « الامكانية العربية » فى درجة من القوة تلغى قوة اسرائيل وتتفوق عليها تفوقا لا مجال لمناقشته .

وهناك شىء غريب آخر لاحظته فى بيروت . ذلك هو أن ايران تحـاول أن تتسلل الى الاوساط الثقافية العربية لتخلق لها انصارا وعملاء ..

حتى ايران تحلم هى الاخرى بأن يكون لها سيطرة ونفوذ فى الوطن العربى ..

حتى هذه الدولة ذات النظام الفاسد الخرب .. تريد ان يكون لها كلمة وسيادة عند العرب ..

ولا غاية بالطبع لهـذه الدولة الا شىء واحد هو تجزئة الوطن العربى وضعفه وانقسامه !

وهذا هو ما يشعر به كل المواطنين .

ان الضعف والانهيـار يتسلل الى الوطن العربى مع الانفصال .

والمواطن العربى العادى يشعر بهذه المشكلة بصورة عاطفية .

والمواطن العربى المثقف يشعر بهذه المشكلة فى صورة علمية واضحة شاملة !

والوحدة ايضا هى ضمان الاشتراكية .

فلا اشتراكية فى الوطن العربى بدون وحدة لان الاشتراكية سوف تكون حتمـا اشتراكية عرجاء ضعيفة اذا انفصلت عن الوحدة العربية .

والتجربة قائمة فى عهد عبد الكريم قاسم !

ان الشيوعيين عجزوا عجزا واضحا عن تأميم بنك واحد أو حتى تنفيذ قانون الاصلاح الزراعى الذى أعلنوه مع بداية ثورة ١٤ تموز .

وحصيلة عهد عبـد الكريم قاسم كله هى بضعة بيوت شعبية بناها فى بغداد ..

وبقى العراق مليئا بالامراض التى لم تمسها الاشتراكية من قريب أو بعيد .. أمراض التعطل وانخفاض أجور العمال والازمة الخانقة الشاملة فى المجتمع .

ان الوحدة العربية تعطى فرصة واسعة للثورة الاشتراكية العربيـة حتى تكتمل وتتحقق ... بمجهود أقل وبصعوبات أقل بكثير ..

ان الوحدة تضاعف الامكانيات المادية للوطن العربى وتصل به تقريبا الى مرحلة « الاكتفـاء الذاتى » بحيث تكون احتياجاته من الخارج قليلة ومحدودة .

واى تأمل بسيط فى تاريخ الثورة الروسية يوضح لنـا أن تنوع الموارد فى روسيا كان عاملا حاسما من عوامل نجاح الثورة !

وهـكذا سوف يكون الامر فى الوطن العربى الواحـد ..

هناك حقيقة ثالثة يسلم بها الجميع .

حقيقة واضحة مثل الشمس فى عز الصيف !

حقيقة فوق الخلافات والمناقشات .

تلك الحقيقة هى أن الوحدة لايمكن أن تتم بدون مصر .

ان اى وحدة بدون مصر معناها الالتقـاء مع المشاريع الاستعمارية القديمـة مثل مشروع « الهلال الخصيب » !

ومشروع الهلال الخصيب هو حلم من أحلام الغرب وحلم من احلام بريطـانيا على وجه الخصوص .

ويضم الهـلال الخصيب : الاردن وسوريا ولبنان والعراق !

والمطلوب هو اقامة دولة واحدة من هـذه الدول .. تهدف الى الوقوف فى وجه قوة مصر وايجاد محورين عربيين متنازعين ، وسوف يكون هذا النزاع هو أخطر ضربة يمكن أن توجه لامل الوحدة العربية بل ولامال العرب الاخرى فى كثير من القضـايا الخطيرة . وهـذا ما يشعر به المواطن العربى ويرفضه تماما .

ثم ان مصر أساسيـة فى أى مشروع عربى للوحدة لانهـا أكبر بلد عربى ... أوسع البلاد العربية من ناحية الامكانيات والخبرات الفنية ، واكثر البلاد العربية تحقيقا للاستقلال [illegible] بأوسع معانيه .

واخيرا فان مصر هى النقطة الاساسية التى يرتبط فيها الشرق العربى بالمغرب العربى .

وهذا الوضع يجعل مصر ضرورة أساسية اذا أردنا وحدة تضم بين جناحيها المشرق والمغرب .. وهذه الوحدة وحدها هى الوحدة الوحيـدة المشروعة التى تلقى تأييد الجماهير ..

وهـكذا ..

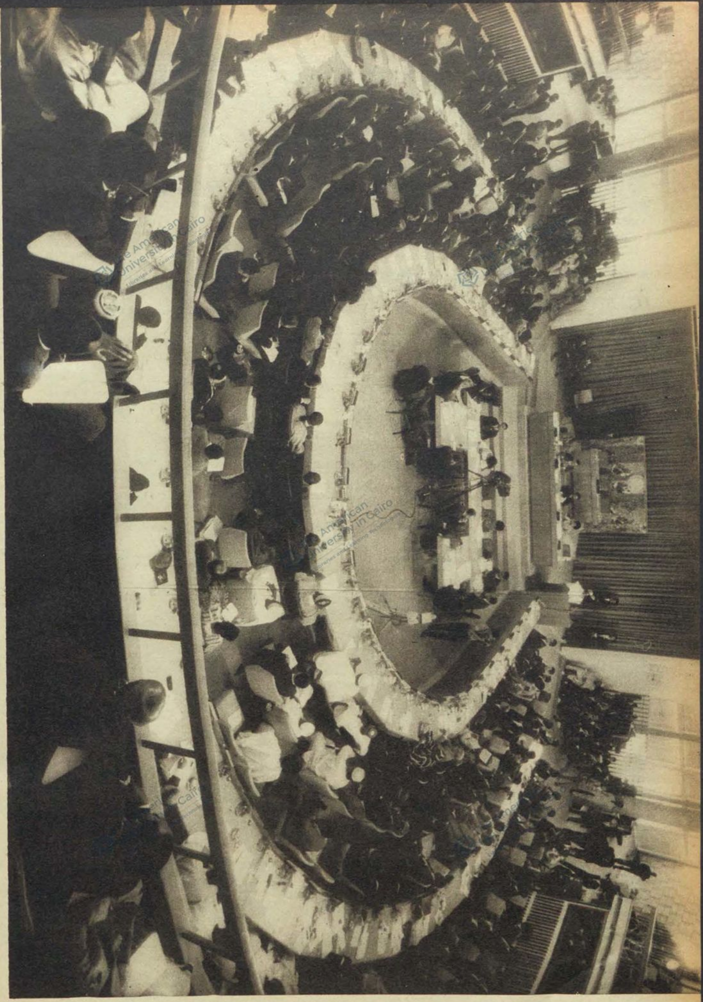
فهنـاك ثلاث حقائق تقف فوق الخـلافات والمناقشات فى مختلف العواصم العربية :

عبـد الناصر

والوحدة العربية

وضرورة اشتراك مصر فى أى مشروع للوحدة يراد له الحياة والتأييد الصادق من جمـاهير الشعب .

رجاء النقاش



قاعة مؤتمر القمة الافريقى التى شهدت اكبر عدد من الاقطاب الافريقيين يجتمع لاول مرة ليبحث مستقبل القارة

آخر ساعة تشهد المؤتمر التاريخى



الرئيس عبدالناصر أثناء رئاسته للمؤتمر وبجانبه الامبراطور هيلاسلاسى ..

عدسة احمد يوسف تسجل لقاء القمة

طار جلال طنطاوى ومنير نصيف واحمد يوسف كبير مصورى آخر ساعة الى اديس ابابا . شهدوا المؤتمر الكبير الذى كان حديث العالم كله طوال الاسبوع الماضى . حضروا جلسات مؤتمر اقطاب الدول الافريقية . كانوا هناك عندما خرج شعب أثيوبيا لاستقبال الرئيس جمال عبد الناصر . سمعوا صوت افريقيا وهويدوى فى قوة وحزم واصرار . لقدكان مؤتمر اقطاب الدول الافريقية المستقلة حدثا هائلا لم يسبق له مثيل . كان نقطة تحول هامة فى تاريخ هذه القارة . كان بداية روح جديدة ستذكرها الاجيال المقبلة .

أديس ابابا : من جلال طنطوى ومنير نصيف :

شهدنا المؤتمر التاريخى لاقطاب افريقيا فى اديس ابابا لقد شهدنا اللحظات الحاسمة التى وقع فيها الميثاق الافريقى الذى تبلورت فيه ارادة القارة . كنا نلمح علامات السعادة بوضوح على وجوه الاقطاب الافريقيين وهم يوقعون الميثاق الذى وضع احلام الشعوب الافريقية على طريق التحقيق. لقد رأينا الاقطاب وهم يتصافحون وقد تهللت وجوههم بعد توقيع الميثاق . فلقد حقق المؤتمر التاريخى من النجاح اكثر مما كان متوقعا باعتراف الجميع

ولو ان المؤتمر وافق على الميثاق الافريقى فقط لكان هذا نجاحا رائعا. ولكن الاقطاب الافريقيين وافقوا الى جانب هذه الوثيقة التاريخية على مجموعة من القرارات التى ستكون ذات تأثير حاسم فى مستقبل القارة .

وافق الاقطاب على قرار بمساعدة حركات التحرير فى المناطق المستعمرة بكل الوسائل وتشكيل لجنة لتنسيق هذه المساعدات ، تشترك فيها الجمهورية العربية . واتخذ الاقطاب قرارا بشن حرب لا هوادة فيها على حكومة التفرقة العنصرية فى جنوب افريقيا . ووافق الاقطاب فى المجال الاقتصادى على قرار يبحث جميع الوسائل التى تكفل النهوض باقتصاديات القارة وتحقيق الرخاء والازدهار لها ، ومن هذه الوسائل انشاء بنك افريقى للتنمية وانشاء سوق افريقية مشتركة .

ان التعليق الوحيد الذى كنا نسمعه من المراقبين السياسيين فى أديس ابابا هو ان الفترات المقبلة من تاريخ افريقيا سوف تشهد الآثار الحاسمة لهذه القرارات التاريخية .

ومنذ اللحظة الاولى التى وصلنا فيها الى أديس أبابا أحسسنا بمولد الحدث الكبير الذى أمضت عاصمة اثيوبيا أسابيع طويلة تستعد له وتنتظره . كان كل شىء فى المدينة يوحى بأن هناك عملا ضخما يجرى فى كل مكان منها. الصحفيون والمراسلون ومندوبو شركات الاذاعة والتليفزيون الذين ازدحمت بهم الفنادق والمطاعم.

السيارات التى تنهب الطريق طوال ساعات الليل والنهار . اعلام الدول التى ترفرف فى شوارع المدينة والتى تمثل الدول المشتركة فى المؤتمر .

أحاديث الناس فى كل مكان تذهب اليه والتى كانت كلها تدور حول مؤتمر القمة الافريقى والاستعدادات الضخمة التى تقوم بها حكومة اثيوبيا لاستقبال هذا العدد الكبير من زعماء الدول الافريقية المستقلة .

سباق مع الزمن

وكان المسئولون هنا فى سباق مع الزمن . كان كل يوم يمر يحمل معه مفاجأة جديدة . لم يكن الرسميون فى الدولة المضيفة مثلا يتوقعون هذا العدد الهائل من الصحفيين والمراسلين والمندوبين الذين جاءوا الى أديس ابابا قبل بدء المؤتمر بأيام طويلة ! كانوا يتوقعون ان يصل هذا العدد الى مائتين او ثلاثمائة صحفى ومصور . ولكنهم لم يتوقعوا ابدا ان يرتفع عددهم الى الف مندوب يمثلون صحافة العالم فى الشرق والغرب ويمثلون شركات التليفزيون والاذاعة من جميع انحاء الدنيا . وهكذا راح الصحفيون والمصورون يفدون على اديس ابابا . ومع كل صباح كان يصل فوج جديد فتزداد المشكلة تعقيدا ، ويجتمع المسئولون فى العاصمة ليبحثوا عن عن حلول جديدة وعن فنادق جديدة الى ان امتلأت الفنادق كلها ، فأسرعوا يحولون المستشفيات الى فنادق ويضعون كل ثلاثة واربعة صحفيين فى غرفة واحدة !

وقبل افتتاح المؤتمر ببضعة ايام بدأ رؤساء الدول يصلون الى العاصمة. وظل موكب الامبراطور هيلاسلاسى يروح ويجىء من القصر الى المطار لاستقبال الزعماء المشتركين فى المؤتمر وعددهم ٣٠ زعيما . الى ان كان يوم الاربعاء الماضى . وفى صباح هذا اليوم كان كل شىء فى أديس أبابا يوحى بأن هناك شيئا غيرعادى يحدث فى العاصمة. منذ الساعات الاولى من الفجر والامواج الجماهير تملأ الشوارع وتصطف على طول الطريق الذى يصل بين اديس ابابا والمطار .

الرئيس يستمع الى خطاب أحد الاقطاب



ويفكر فيما يقوله ...





ويتطلع الى الزعيم الافريقى وهويتحدث



وينصت الى سؤال من احد الصحفيين

الرئيس والامبراطور هيلاسلاسى يصفقان بعد انتهاء احد الاقطاب من القاء خطابه



كيف استقبلت أديس أبابا عبد الناصر وبن بيللا وكيف ودعتهما



ترك احد اعضاء مؤتمر القمة مقعده وجاء لتحية الرئيس جمال عبد الناصر ومصافحته



الرئيس احمد بن بيللا يلقى كلمة الجزائر فى مؤتمر القمة الافريقى

الزينات وأقواس النصر تملأالشوارع والميادين . وتلاميذ المدارس يسيرون فى طوابير طويلة رافعين علم الجمهورية العربية المتحدة . حشود هائلة تقف امام « قاعة افريقيا » مقر المؤتمر الذى سيشهد بعد ساعات مؤتمراقطاب الدول الافريقية المستقلة . صور ضخمة للزعماء ترتفع فى الميدان الكبير امام المؤتمر ، وقد احتشد حولها الالوف من أبناء الشعب الاثيوبى .

افتتاح المؤتمر

وفى مساء ذلك اليوم شهدنا الحدث الكبير .. شهدنا افتتاح مؤتمر أقطاب الدول الافريقية المستقلة . وجلس زعماء ٣٠ دولة مستقلة يحددون مصير القارة ويرسمون سياستها ويصنعون مستقبلها . وأمضينا ايام المؤتمر الاربعة فى حركة دائمة لا تهدأ كنا نستيقظ فى الساعة السادسة صباحا ولا نعود الى غرفنا بالفندق قبل منتصف الليل . كانت قاعة المؤتمر الضخم تهدر بصوت الآلات الكاتبة والات التسجيل وصوت أجهزة التليفزيون وهى تنقل للمستمعين مايدور فى جلسات المؤتمر اولا بأول . فقد كان هناك عدد من الصحفيين نجح فى ايجاد مكان لهم فى قاعة الاجتماعات . وكان هؤلاء هم الذين استيقظوا مبكرين وجاءوا الى القاعد وعثروا على مقاعد فى المكان المخصص للصحفيين . أما الباقون الذين وصلوا متأخرين فكانوا يجلسون فى قاعة الاستماع ويلتفون حول اجهزة التليفزيون ليتابعوا الجلسات ويستمعوا الى خطب الرؤساء . وبين لحظة وأخرى يقفز الصحفيون من مقاعدهم ويسرعون الى الآلات الكاتبة ويبرقون بأهم الاخبار .

ارادة حرة واحدة

وتكلم رؤساء الدول وتوالت الخطب بعدخطاب الافتتاح الذى القاه الامبراطور هيلاسلاسى امبراطور أثيوبيا . وكان كلما انتهى احد الرؤساء من القاء خطابه تساءل الصحفيون : « متى سيلقى الرئيس جمال عبد الناصر خطابه ؟ » فقد كان الجميع ينتظرون خطاب الرئيس . كانوا يقولون أن خطاب الرئيس جمال عبد الناصر هو الذى سيحدد الاتجاه العام لهذا المؤتمر . هو الذى سيرسم الخطوط العريضة لهذا الاجتماع الكبير. وفى مساء يوم الخميس الماضى فقط وبعد انتهاء الجلسة الثالثة للمؤتمر عرف. الصحفيون ان الرئيس عبدالناصر سيلقى خطابه فى الجلسة الرابعة التى عقدت صباح يوم الجمعة . وتحدث الرئيس جمال عبد الناصر عن المشاكل التى تواجه القارة الافريقية اليوم وحدد موقف الجمهورية العربية المتحدة من هذه المشاكل .

وقد تجلى المصير المشترك ، والارادة الافريقية الحرة الواحدة فى جدول اعمال المؤتمر ، ثم فى القرارات التى أصدرها مؤتمر اقطاب الدول الافريقية المستقله . وقد اجمع المراقبون السياسيون هنا على حقيقة واحدة وهى أن اهم القرارات التى اتخذها مؤتمر القمة هى تلك التى تدعو الى تصفية الاستعمار والتفرقة العنصرية . والميثاق الافريقى ، والدعوة الى السلام ونبذ الحرب ونزع السلاح. والتعاون بين الدول الافريقية فى جميع الميادين.

جلال طنطاوى ومنير نصيف



مواطنة من اديس ابابا . انها تعمل فى سكرتارية المؤتمر ولكنها نسيت عملها واندفعت لتحية الرئيس بن بيللا فى حرارة



قبل ان ينتقل الرئيس جمال عبد الناصر الى منصة رئاسة المؤتمر كان يجلس بالقرب من الحبيب بورقيبة رئيس جمهورية تونس .. وكانت تدور بينهما مناقشات ..

الرئيس جمال عبد الناصر يتحدث مع الامبراطور هيلاسلاسى وهو فى طريقه الى منصة رئاسة المؤتمر بعد انتخابه ..



حديث بين الرئيس جمال عبد الناصر وزكريا محيى الدين عضو مجلس الرئاسة



قرارات الأقطاب تدهش المراقبين السياسيين



نكروما .. غانا
* جمهورية وكانت مستعمرة انجليزية
* العاصمة أكرا
* عدد سكانها : سبعة ملايين
* تقع فى غرب افريقيا
* استقلت فى مارس عام ١٩٥٧



سيكوتورى ... غينيا
* جمهورية وكانت مستعمرة فرنسية
* العاصمة : كوناكرى
* عدد سكانها : ٣ ملايين
* تقع على الساحل الغربى لافريقيا .
* استقلت فى اكتوبر عام ١٩٥٨



سنغور ... السنغال
* جمهورية وكانت مستعمرة فرنسية
* العاصمة : داكار
* عدد سكانها : مليونان و ٢٦٠ الف
* تقع على الساحل الغربى لافريقيا واعلنت استقلالها عام ١٩٦٠



اهيدجو ... الكاميرون
* جمهورية وكانت تحت الوصاية وتديرها فرنسا
* العاصمة : يا اوندى
* عدد سكانها : ٤ ملايين و٥٠٠ الف
* تقع فى غرب افريقيا
* استقلت عام ١٩٦٠



بوانييه ... ساحل العاج
* جمهورية وكانت مستعمرة فرنسية
* العاصمة : ابيجان
* عدد سكانها : ٣ ملايين و٣٠٠ الف
* تقع فى غرب افريقيا
* استقلت عام ١٩٦٠

مارجاى ... سيراليون
* مستقلة فى نطاق الكومنولث وكانت مستعمرة بريطانية
* العاصمة : فريتاون
* عدد سكانها : مليونان و ٥٠٠ الف
* حصلت على استقلالها فى عام ١٩٦١
* تقع فى غرب افريقيا .

كازافوبو ... الكونغو
* جمهورية وكانت مستعمرة بلجيكية
* العاصمة : ليوبولدفيل
* عدد سكانها : ١٤ مليونا
* تقع فى افريقيا الاستوائية
* استقلت عام ١٩٦٠

باليوا ... نيجيريا
* اتحاد فيدرالى يضم ثلاث مناطق
* مستقلة فى نطاق الكومنولث
* العاصمة : لاجوس
* عددسكانها : ٣٥مليونا و ٧٥٠ الف
* تقع فى غرب افريقيا
* استقلت عام ١٩٦٠

اوجينجا ... كينيا
* مستعمرة بريطانية ولم يحدد بعد موعد استقلالها
* العاصمة : نيروبى
* عدد سكانها : ٧ ملايين و٢٨٧ الف
* تقع فى شرق افريقيا .

تسيرانانا ... مالاجاشى
* جمهورية وكانت مستعمرة فرنسية تحمل اسم مدغشقر
* عاصمتها : تاناناريف
* عدد سكانها : ٥ ملايين و٢٠٠ الف
* جزيرة تقع شرق افريقيا











ماذا بعد مؤتمر أديس أبابا؟

أربعة تحديات تواجه أفريقيا..

تحقيق يكتبه :
احمد عبد الغنى

تقف القارة الافريقية اليوم فى مفترق الطرق . انها تجتاز مرحلة حاسمة من تاريخها . ان مؤتمر الاقطاب الافريقيين الذى اختتم اجتماعاته اخيرا فى أديس ابابا يحمل معنى كبيرا بصرف النظر عن القرارات التى اتخذها . انه يعنى ان الارادة الافريقية قد تبلورت وأن شعوب القارة تتطلع فى اصرار الى تحقيق اهدافها فى التحرر الكامل من الاستعمار ، فى تثبيت استقلال الدول التى نالت حريتها ، فى الاستقلال الاقتصادى ، فى القضاء على سيطره الرجل الابيض ، وفى الوحدة .

وهناك ظواهر كثيرة تعطى الادارة الافريقية اليوم قوة دافعة للسير فى الطريق الى اهدافها ، منها أن القارة اصبحت تمثل فى الامم المتحدة اكبر كتلة من الاصوات التى تستطيع ان تؤثر تاثيرا حاسما على قرارات المنظمة الدولية . ومنها أن قوة ثورية كالجمهورية العربية المتحدة تعى مسئولياتها كاملة فى تحرير القارة وتاكيد شخصيتها وتحمل هذه المسئولية بكل عزم وتصميم . ومنها كذلك أن قوة ثورية أخرى بزغت فى القارة بعد ثمانى سنوات من الكفاح المرير الذى يعد درسا لكافة الحركات التحررية . هذه القوة هى الجزائر التى بدأت منذ اليوم الاول لاستقلالها تلعب دورها الايجابى فى القضايا الافريقية الكثيرة رغم أنها لا تزال تحمل آثار حربها الدامية الطويلة ضد الاستعمار .

ولكن اذا كانت كل هذه العوامل تبعث على التفاؤل فان هناك كما أعلن الرئيس جمال عبد الناصر فى مؤتمر اديس ابابا تحديات كثيرة تواجه افريقيا . ولابد للشعوب الافريقية من أن تدرك هذه التحديات وابعادها الحقيقية وان تعى قدرتها هى ازاء هذه التحديات .

الاعداء كثيرون

ان بين القارة وبين تحررها الكامل كوسيلة لتحقيق هدفها النهائى فى الحرية الكاملة والوحدة يقف أعداء كثيرون . هناك الاستعمار الذى يخرج من الباب ليحاول الدخول من النافذة . واذا كان الاستعمار قد تقلص ظله عن القارة كثيرا الا أنه يحارب فى معركته الاخيرة بشكل اكثر عنفا وضراوة . وهناك السيطرة الاقتصادية بأشكالها المختلفة والتكتلات الاقتصادية الاستعمارية . وهناك القبلية التى لا تزال لها سيطرة فى أفريقيا والتى تعد الامية المتفشية احدى دعائمها الاساسية .

والواقع أن الاستعمار هو العدو الاول لافريقيا . ومنذ قرون ودول الاستعمار الغربى تنهب ثروات أفريقيا الطبيعية وتسخر قواعدها البشرية لخدمة آلة الانتاج فى الدول الاوربية . وطوال هذه القرون من الاستغلال لم يكن للشخصية الافريقية أى وجود لقد قسمت القارة فى الحقبة الاخيرة من القرن الماضى الى مناطق نفوذ بين الدول الاستعمارية الاوربية ثم أعيد تقسيمها بعد ذلك عدة مرات دون مراعاة لمصالح شعوب القارة ، وانما كان التقسيم يتم دائما تبعا لتغير ميزان القوى فى أوربا ذاتها نحو قوى استعمارية معينة أو انهيار قوى أخرى .

من هنا كان التخلص من الاستعمار فضلا عما فيه من تحرير لموارد القارة من الاستغلال الاجنبى ، نقطة البدء فى بروز الشخصية الافريقية والاعتراف بها فى المجتمع الدولى بوحى من ضميرها وليس صدى لاية سيطرة أجنبية .

ورغم أن الاستعمار خرج من كثير من البلاد الافريقية فى السنوات الاخيرة ، فانه لم يلفظ بعد أنفاسه الاخيرة . فهو لا يزال يحتل مراكز له فى القارة . وهذا يعنى أن موارد أفريقيا لا يزال جزء منها يستغل استغلالا مباشرا لخدمة بلاد غريبة عن القارة ، ويعنى كذلك أن الشخصية الافريقية لم يكتمل تحررها بعد . والشخصية المتحررة ليست مجرد كيان معنوى فحسب ، بل انها تتيح للقارة أن تحتل مكانتها المناسبة وتقيم علاقاتها الدولية على أسس جديدة ، الامر الذى ينعكس انعكاسا مباشرا على علاقاتها الاقتصادية بالعالم ، تلك العلاقات التى كانت تقوم حتى الآن لمصلحة الدول الاستعمارية فقط

فلنمت قليلا

وهذه المراكز التى لايزال الاستعمار يسيطر عليها فى أفريقيا تشكل من ناحية أخرى تهديدا مباشرا على البلاد التى ظفرت باستقلالها . ولقد رأينا كيف استخدمت رواندا أوروندى قبل استقلالها قاعدة للقوات البلجيكية لضرب استقلال الكونغو ، وكيف استخدمت روديسيا الجنوبية مركزا للتآمر على هذا الاستقلال ولتغذية الحركة الانفصالية التى قام بها تشومبى خدمة لمصالح الاحتكارات الاجنبية .

لذلك كان بن بيللا يعبر عن ضرورة أساسية فى حياة القارة الافريقية عندما أعلن أن علينا أن نموت قليلا فى سبيل مساعدة هؤلاء الذين مازالوا يكافحون من أجل التحرر من الاستعمار .

وتعد مأساة الكونغو فى الواقع نموذجا لما يفعله الاستعمار حين يضطر الى الخروج من أحد معاقله انه يعد عدته للعودة باسلوب التآمر مستخدما فى ذلك أسلحة عدة منها المستوطنون والعملاء والمستعمرات المجاورة .

فمع اليوم الاول لاستقلال الكونغو بدأ المستوطنون هجرة شاملة من البلاد لشل حركتها واحداث اضطراب شامل فيها وتلا ذلك اعلان تشومبى انفصال كاتانجا أغنى أقاليم الكونغو . ثم دبرت عدة حوادث ضد البيض اتخذتها بلجيكا مبررا لاعادة قواتها الى هناك .

ان ما حدث فى الكونغو يعد اكبر مأساة فى الحقبة الاخيرة من تاريخ أفريقيا ، وهو ما يفرض على الافريقيين تحليل الظروف التى مر بها هذا البلد لمعرفة القوى المعادية التى ساهمت فى تقويض استقلاله . والتى يمكن أن تكرر نفسها فى أى بلد افريقى آخر يحصل على حريته .

الحلف غير المقدس

والظاهرة البارزة فى مأساة الكونغو هى أنها كانت بداية العمل الجماعى من جانب دول الاستعمار لكى تحافظ على مراكز نفوذها . لقد حلت الدول الاستعمارية متناقضاتها ووقفت فى جبهة واحدة ضد الكونغو المستقل الموحد . وقفت بلجيكا جنبا الى جنب مع بريطانيا وفرنسا وفى ركابهما حكومتا البيض فى جنوب أفريقيا واتحاد وسط أفريقيا .. وقفت هذه الدول جميعا تؤيد المؤامرة الانفصالية فى كاتانجا واستطاعت حتى مع وجود



اولاد واحفـــــاد الامبراطور هيلا سلاسى حضروا كل جلسـات مؤتمر القمة .. كن يجلسن دائما فى نفس المكان حيث المقـاعد التى خصصت لهن .

الامم المتحدة أن تحمى تشومبى فى كل مرةأوشك مركزه أن ينهار .

أما الولايات المتحدة زعيمة العالم الغربى ، فقد تذبذب موقفها ، بحسب ما تتطلبه مصالحها ، بين تأييد تشومبى عندما كان على راس حكومة الكونغو المركزية زعيم حر هو لومومبا ، وبين تأييدالحكومة المركزية بعد اغتيال لومومبا.وحتى فى هذه الحالة الاخيرة لم تكن الولايات المتحدة ترحب بقيام حكومة مركزية قوية فى الكونغو . وانما كان الحل الامثل لازمة الكونغو فى رأيها هو استقلال كاتانجا فى نطاق اتحاد فيدرالى فى الكونغو كما عبر عن ذلك ادلاى ستيفنسون مندوبها فى الامم المتحدة .

ومنذ ذلك الحين اصبحت القاعدة أن تسرع دول الاستعمار الى الاتحاد والتكتل، والوقوف صفا واحدا دفاعا عن بقاء أى مركز من مراكزها لان فى ذلك ضمانا لبقاء كافة المراكز .

فى الجزائر عندما حاول الجنرالات الفاشـيون القيام بانقلابهم ضد ديجول لعرقلة سير الجزائر نحو الاستقلال ، كان هؤلاء الجنرالات ، كما ثبت من محاكمتهم ، على اتصال ببعض الحكومات التى وعدت بتاييدها لهم ومنهـا حكومات اسرائيـل والبرتغال وجنوب أفريقيا .

وعندما اشتد استنكار الرأى العـام العـالمى للتفرقة العنصرية فى جنوب أفريقيا وقويت حركة الوطنيين الافريقيين فى الداخل،وبدأ مركز الحكومة يتزعزع وجدت هـذه الحركة على الفور حكومات بريطانيا والبرتغال واتحاد وسط أفريقيا تقف الى جانبها .

ونحن نجد نفس الشىء فى انجولا . فرغم أن البرتغال تعد اشـد الدول الاوربية فقرا وتخلفا فانها ما زالت تستطيع ان تواصل شن حربها الاستعمارية ضد الثوار الوطنيين فى انجولا مستخدمة الاسلحة الامريكية وأسلحة حلف الاطلنطى .

هذه الظاهرة هى العبرة الاولى التى يجب أن تعيها القارة الافريقية . فاذا كانت دول الاستعمار تتكتل وتتحد دفاعا عن مصالحها فى أفريقيا فان اتحاد شعوب القارة يصبح ضرورة أشد الحاحا .

قارة الكنز !

واذا انتقلنا بعد ذلك الى الناحية الاقتصادية فى حياة القارة لوجدنا موقفا أشد تعقيدا من الناحية السياسية واكثر مدعاة للاهتمام .

ان أفريقيا تعد من أغنى قارات العالم من حيث المواد الخام . فهى المنتج الثـلث لليورانيوم فى العالم . وهى تنتج ٩٥ ٠/٠ من الماس و ٧٢ ٠/٠ من الكاكاو و ٥٤ ٠/٠ من الذهب و ٢٩ ٠/٠ من البترول والفحم الحجرى و ٢٣ ٠/٠ من النحاس و ٢١ ٠/٠ من البن .

ولكن هذه الثروات كلهـا تقريبا تسـتغلها الاحتكارات الاجنبية مثل اتحاد المنجم فى كاتانجا وشركة النحاس فى روديسيا الشمالية ، وتتدفق الارباح على العواصم الاوربية بينما ترزح شعوب كثيرة فى القارة تحت وطأة الفقر .

ولما كان الاستغلال الاقتصـــادى ونهب هذه الثروات .

الضخمة التى تزخر بها أفريقيا هو الهدف الاول من السيطرة الاستعمارية فان الاستعمار لم يتردد فى بعض الاحيان فى رفع سيطرته المباشرة على أن يحتفظ بمركزه وسيطرته الاقتصادية باسـلوب آخر.ولقد كانت السوق الاوربية المشتركة وربط المستعمرات السابقة للدول الاوربية فى أفريقيا بها هما التطبيق العملى لهذا الاستعمار الجديد .

أوربا وافريقيا والسوق المشتركة

ان السوق الاوربية المشتركة بشكل عام، جاءت نتيجة تفكير بعض السياسيين فى أوربا الغربيـة الذين هالهم النمو المتزايد لرأس المـال الامريكى بعد الحرب العالمية الثانية ودخوله مع رؤوس الاموال الاوربية فى منافسة غير متكافئـة فى الاسواق العالمية . ولقد أدرك هؤلاء أن أوربا الغربية ستفقد مركزها الاقتصادى وأسواقها اذا لم تجمع رؤوس أموالها معا حتى تقف فى وجه رأس المال الامريكى الزاحف وفى وجه القوة الاقتصادية السوفيتية أيضا

أما ربط الدول الافريقية التى تحصل على استقلالها بالسوق ، فقد كان تعبيرا عن فكرة أخرى راودت السياسيين فى أوربا الغربية بعد الحرب العالميـة الثانية بوجه خاص عندما بدأ تيار التحرر يجتاح القارة الافريقية . هذه الفكرة هى فكرة أو مشروع « اورو أفريقيا » .

وكانت هذه الفكرة تعنى الدوران حول الحركات الوطنية فى افريقيا ، وشغل أفريقيا بالذات ، بمنح البلاد الافريقية شيئا من الاستقلال الصورى مع ايجاد نوع من الارتباط بينها وبين الدول الاوربية التى كانت تستعمرها يكفل بقاء السيطرة الاستعمارية وعندما انشئت السوق المشتركة وجدت الحكومات الاوربية أن هذه السوق يمكن أن تؤدى الغرض الذى تصوره أصحاب مشروع « اورو أفريقيا » .

استقلال .. ولكن

تحت هذا الضوء نستطيع أن نفهم كيف منحت فرنسا بسهولة الاستقلال لمستعمراتها فى أفريقيا دفعة واحدة على شرط أن ترتبط بالسوق المشتركة. وكيف قبلت دول السوق الاخرى هذا الارتباط . ان دول السوق الاخرى ستشترك مع فرنسا فى جنى الفوائد التى يحققها هذا الارتبـــاط . وقد رضيت فرنسا بذلك باعتباره أفضل من أن تواجه ثورات فى هذه المناطق تنتهى بان تفقدها نهائيا.

وتقضى اتفاقية الارتباط بأن ترفع دول السوق الحواجز الجمركية أمام منتجات الدول الافريقيـة المرتبطة وأن ترفع هـذه الدول الافريقية بدورها الحواجز الجمركية أمام منتجات دول السوق. والدول الافريقية ليس لديها بطبيعة الحال ما تصـدره الى أوربا الا المواد الخام بينما ستتدفق المصنوعات من دول السوق الى هذه الدول الافريقية . وهذا يعنى نتيجة واحدة فقط هى الابقاء على الدول الافريقية لاسواق الدول الاوربية والقضاء قضاء تاما على أية فرصة لقيام صناعات محلية فيها .

وتنص الاتفاقية أيضا على أن الشركات التابعة لجميع دول السوق تتمتع فى الدول الافريقية المرتبطة بنفس الامتيازات التى تتمتع بها شركات الدولة التى كانت تستعمرها . كما تنص الاتفاقيـة على ان تقدم دول السوق مساعدات للدول الافريقيـة المرتبطة . غير أن هذه المساعدات لا تستخدم فى مشروعات للتصنيع من أى نوع وانما فى انشـا التسهيلات التى تخدم عمليات نقل المواد الخام الى منافذ التصدير أو العمليات الانتاجيـة التى تقوم بها الشركات الاوربية ، كالطرق وشبكات الميـاه والكهرباء وما شابه ذلك .

افريقيا والسوق

ان ارتباط بعض الدول الافريقية معنـــاه فى التحليل النهائى أن هذه الدول تصبح سوقا لمنتجات الدول الاوربية وتعجز عن التصنيع، كما أنها تحرم من ناحية أخرى من ميزة التنافس الذى كان قائما بين الدول الاوربية على شراء منتجاتهـا من المواد الخام الامر الذى كان يتيح لها الحصول على أسعار أفضل . ويعنى هذا الارتباط أيضا ان تسيطر شركات دول السوق على اقتصاد الدول الافريقية. ان السوق تعد فى حقيقتها مظهر آخر من مظاهر التكتل الاستعمارى أو الاستعمار الجماعى .

وقد تبرر الدول الافريقية المرتبطة ارتباطها بانه كان أمرا لا مفر منه لانهـــا فى حاجة الى رؤوس الاموال والمساعدات التى ستقدمها لها دول السوق. ولكن دولة كغينيا مثلا قررت منذ البداية أن تحصل على الاستقلال السياسى والاقتصادى معا ورفضت الانضمام الى السوق المشتركة .

ان التخلص من السيطرة الاقتصادية . من هذا الاستعمار الجديد الذى تمثله السوق الاوربيـــة المشتركة وانتزاع ثروات أفريقيا من الاحتكارات الاجنبية من أهم واجبات القارة الافريقية اليوم . فهذا الاستعمار الجديد يعد كالاستعمار بشكله القديم تماما ، عقبة خطيرة أمام القارة فى طريقها لتحقيق أهدافها فى التحرر الكامل والرخاء الاقتصادى والوحدة . أما حاجة القارة الى رؤوس الاموال فان قرارات مؤتمر الاقطاب الافريقيين فى اديس ابابا الخاصة بالتعاون الاقتصادى والمالى يمكن أن تحلها بنجاح .

فلسفة فى خدمة الاستعمار

ومن المشاكل الاخرى التى تواجه القارة الافريقية مشكلة التفـرقة العنصرية . والتفرقة العنصرية ترتبط تاريخيا ووظيفيا بالاستعمار . فهى كفلسفة تهدف الى وضع الرجل الاسود فى مرتبة أدنى من الرجل الابيض حتى تبرر استخدام الرجل الابيض لطاقة الرجل الاسود البشرية فى الانتاج عن طريق السخرة . وهى تهدف أيضا الى تبرير سـيطرة البيض على الحكم فى بعض المناطق والغاء حق الاغلبية الافريقية فى الحكم حتى تظل هذه المناطق مفتوحة للاستغلال الاستعمارى .

على أن مشـكلة التفرقة العنصرية تنطوى على تعقيدات أخرى عن وجود مجموعات من المستوطنين البيض فى بعض البلاد مثل جنوب أفريقيا انقطعت صلتهم بأوطانهم الاصليـــة . وهم لا يتصورون العيش الا فى ظل التفرقة العنصرية ضد السكان الاصليين وما يتيحه ذلك لهم من امتيازات . ومن المؤكد أن هذه الجماعات من المستوطنين لن تتنازل عن امتيازاتها بسهولة . ومن هنا يصبح العنف هو الاسلوب الوحيد لارغامها على رد الحقوق للوطنيين الافريقيين . وهذه مسئولية الحركات الوطنية فى هذه البلاد ومسئولية الدول الافريقية المستقلة التى يجب أن تقدم لهذه الحركات كل تأييد مادى ومعنوى

وهناك بعد ذلك بعض المشاكل الاجتماعية ذات الاثر الخطير فى مستقبل القارة . وأهمها مشكلة القبلية. ان القبلية عامل من عوامل الجمود والتخلف وعقبة خطيرة لا فى طريق الوحدة الافريقية فحسب بل فى طريق الوحدة الوطنية داخل حدود الدول. ولقد ساهم الاستعمار بمقاومته للتعليم والثقافة فى أفريقيا فى بقـاء الروح القبلية قوية مسيطرة فى مختلف أجزائها . ولا شك أن مقاومة هذه الروح القبلية وما تفرضه من جمـــود وتخلف وعلاقات اجتماعية بالية مهمة لا تقل أهمية عن مهمة القضاء على الاستعمار وتصفيته. ولا يكون ذلك الا بمجهود شامل من جانب دول القارة لنشر التعليم والثقافة

ان هذه التحديات والمشاكل وغيرها ، تعنى أن الطريق مازال طويلا أمام افريقيا رغم الوثبة الكبرى التى حققتها الارادة الافريقية فى مؤتمر آديس أبابا ان أمام شعوب القارة وقياداتها مهام صعبة لا بد من بذل كافة الجهود لانجازها لتاكيد الشخصـية الافريقية وكرامة الانســـان الافريقى والسير به نحو تحقيق أهدافه الكبرى .

احمد عبد الغنى



لحظة وصول الرئيسين جمال عبد الناصر واحمد بن بيلا الى القاهرة بعد حضورهما مؤتمر القمة في اديس ابابا - المشير عبد الحكيم عامر عضو مجلس الرئاسة يصافح الرئيس قائلا : حمدالله على السلامة . بينما يقبل حسين الشافعى الرئيس بن بيلا ؛ وعبد اللطيف البغدادى عضو مجلس الرئاسة الذى كان فى استقبال الرئيسين فى المطار ..

عبد الناصر وبن بيلا فى القاهرة

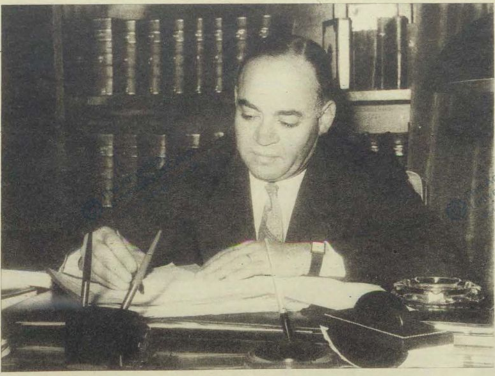
جماهير الشعب التى احتشدت في المطار لتحية الرئيس جمال عبدالناصر والرئيس احمد بن بيلا عند وصولهما الى القاهرة

فى الساعة العاشرة من صباح الاحد الماضى اشترك الطلاب افريقيا مع الشعب الاثيوبى فى توديع الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس أحمد بن بيلا .. وفى الثانية بعد الظهر .. كانت الجموع المحتشدة تملأ مطار الماظة الحربى .. لتستقبل الرئيسين وكان فى مقدمة المستقبلين السادة نواب الرئيس والوزراء . وقد غادر الرئيسان المطار فى سيارة مكشوفة بين هتافات الجماهير بحياتهما وحياة النضال الافريقى ...

تصوير
حسن دياب



حلوا لهذا الإشكال



على منصور سكرتير نقابة المحامين السابق .. اراء صريحة فى قانون الاجراءات وقانون العقوبات تفتح باب المناقشة على مصراعيه

الثقوب .. فى قانون الإجراءات وقانون العقوبات!

قانون العقوبات والقوانين المتصلة به فى حاجة الى تطوير . بعض نصوص هذه القوانين ينبغى حذفه .. والبعض الآخر يحتاج لتكملة . وهناك مواد فى حاجة الى تعديل جوهره .. والسبب يرجع الى التغيير الكبير الذى طرأ على انظمة الحكم السياسية والاجتماعية فى القطر المصرى .

هذا رأي على منصور سكرتير نقابة المحامين السابق .. لقد بدأ الرجل يلقي الضوء على بعض نصوص قانوني العقوبات والاجراءات التى تحتاج الى تغيير او شطب في القانون . لقد ثبت له من خلال تجاربه في المحاماة خطأ تطبيق بعض نصوص القانون او تناقضها مع نصوص اخرى .. وقد اورد الوقائع التى تدعم صحة رأيه في كل نص نوقش في هذا التحقيق .

اين التنظيمات المنصوص عليها ؟

قال الرجل :

ـ ان الفقرة الخامسة من المادة الخامسة والعشرين من قانون العقوبات والتى تتحدث عن الحقوق والمزايا التى يحرم منها المقضى عليه بعقوبة جناية : تنص الفقرة على حرمانه من « **بقائه من يوم الحكم عليه نهائيا عضوا في المجالس الحسبية او مجالس المديريات او المجالس البلدية او المجالس المحلية او اى لجنة عمومية** » .

وهذا النص شرحه واضح .. اذ ان كل هذه المجالس التى وردت به اصبح لاوجود لها في تنظيمات بلدنا .. فقد قامت مجالس وتشكيلات تختلف اختلافا جوهريا عما هو موجود بنص المادة كنظم قانون الحكم المحلى وقانون الاتحاد الاشتراكى وقوانين المؤسسات والشركات .. ومن ثمة ينبغى ان يتطور النص بحيث يواجه ماتطورت اليه الامور من تغيير القديم الى تنظيمات جديدة .

تناقض عجيب فى المادة ١٢٠

والمادة ١٢٠ من قانون العقوبات تعاقب بالحبس لمدة لاتزيد على ستة اشهر او بغرامة لاتتجاوز خمسين جنيها « **كل موظف توسط لدى قاضى او محكمة لصالح احد الخصوم او اضرارا به سواء بطريق الامر او الطلب او الرجاء او التوصية** » .

وهنا يستطرد على منصور حديثه عن هذه المادة قائلا :

ـ ان النص على هذا النحو معيب لسببين أولهما انه يقصر العقاب على جريمة الوساطة في رشوة على الموظف فقط مع ان الجريمة واحدة سواء ارتكبها موظف أو غير موظف والسبب الثانى هو أن العقوبة التى وردت بهذا النص غير متسقة مع العقوبات التى يؤاخذ عليها الراشى مع ان الوساطة التى وردت في المادة هى نفسها وساطة في رشوة عقوبتها الاشغال الشاقة .

وتعديل هذا النص يكون على النحو التالى :

« **يعاقب العقوبة المقررة للمرتشى كل من توسط لدى قاضى او محكمة لصالح احد الخصوم او اضرارا به سواء بطريق الامر او الطلب او الرجاء او التوصية** » .

لماذا نشطت المادة ٢١٧ من القانون ؟!

ان هناك مادة في قانون العقوبات تحمل رقم ٢١٧ وهى تجعل الحبس او الغرامة التى لاتتجاوز عشرين جنيها عقوبة « من صنع تذكرة مرور أو تذكرة سفر مزورة أو زور في ورقة من هذا القبيل **كانت صحيحة في الأصل او استعمل احدى الاوراق المذكورة مع علمه بتزويرها** » .

هذا النص يحمل في ثناياه معنى محددا وهو ان الشخص الذي يقوم بتزوير جواز السفر يعاقب بعقوبة الجنحة المنصوص عليها في المادة السابقة .. مع ملاحظة أن جواز السفر يعتبر من الاوراق الرسمية ومع ذلك فان هناك مادة اخرى في القانون تعتبر التزوير في الاوراق الرسمية عقوبته جناية هى الاشغال الشاقة المؤقتة او السجن لمدة اقصاها عشر سنوات .

وهذه المادة تشير الى التضارب والتناقض الموجود في بعض نصوص القانون .. ولقد اجمع الفقهاء بضرورة رفع هذا النص كلية من قانون العقوبات فلاحاجة اليه لانه منقول حرفيا من التشريع الفرنسى بدون مراعاة للنصوص الاخرى التى تناقضه .. وعلى هذا فان المفهوم الواضح من هذا النص ان التزوير في تذكرة سكة حديد تعتبر عقوبته جناية اما التزوير في جواز سفر « الباسبور » فعقوبته جنحة مع ان الواقعة واحدة في كلتا الحالتين باعتبارهما اوراقا رسمية بل ان صورة التزوير فيما يتعلق بجواز السفر اخطر منها في تذكرة السكة الحديد مثلا .ولهذا اقترح واطالب برفع هذه المادة من القانون ونعتبر التزوير في جواز السفر عقوبته كعقوبة التزوير في اي ورقة رسمية .

الشروع فى الاجهاض معفى بحكم القانون !!

والمادة ٢٦٤ تعفى من العقاب « **على الشروع في الاسقاط** » ان هذا الاعفاء ليس له مبرر في رأي على منصور .. اذ انه من غير المعقول ان يعاقب القانون على الشروع فيما هو اقل خطورة من هذه الجريمة ويعفى من شرع في عملية اجهاض .. ولهذا فانه يطالب بوضع نص يوقع العقاب على من شرع في ارتكاب هذه الجريمة ..

ضرورة وجود نص لا يحدد صور الازعاج !

وهناك نص غريب في قانون العقوبات وضع سنة ١٨٨٣ وبقى هذا النص بعد تعديل القانون في سنة ١٩٣٧ .. والنص رقم ٣٨٠ يجازي بغرامة لاتتجاوز جنيها مصريا .. او الحبس مدة لاتزيد على خمسة ايام « **من حصل منه في الليل لغط او غاغة مما يكدر راحة السكان او من وقع منه في الجنازات عويل او ولولة** مما يكدر راحة السكان » .

قال المحامى :

ـ ان هذا النص على نحوه يعالج صورا قليلة محدودة من صور الازعاج او التكدير ربما كانت هذه الصور قائمة بالفعل منذ قرابة قرن من الزمان بينما نجد نتيجة للتطور الكبير والمدنية التى نعيشها الآن صورا من الازعاج لاحصر لها ولا يعاقب عليها القانون **فمثلا** استعمال « كلاكس » **السيارة الواقفة** دون مقتضى وباستمرار فى منطقة آهلة بالسكان غير ممنوع فيها استعمال الكلاكس .. هذه الواقعة لايعاقب عليها القانون وامثلة كثيرة جدا من هذا القبيل ينتفى فيها العقاب بمقتضى هذا النص ..

ولذلك اقترح ـ نظرا لتعدد صور الازعاج بتطور الحياة ـ ان يعدل النص **بالعقاب عامة على من ارتكب مايكدر او يزعج راحة السكان بغير تحديد لصور الازعاج ويترك التقدير في كل حالة لقاضى الموضوع ..**

رأى صريح جدا فى مادة من قانون الاجراءات !!

واذا تعرضنا لبعض الصور الاخرى في قانون الاجراءات الجنائية لكان ابرزها نص المادة ٣٨١ التى توجب على محكمة الجنايات اخذ رأي المفتى قبل اصدار حكم الاعدام على المتهم .والمحكمة بصراحة لاتجعل لرأي المفتى اية حجية مما يجعله وضعا شكليا بحتا ويفقده حكمته ؛ الامر الذي تتنزه عنه التشريعات ..

ان هذا النص سببه هو عدم انزال حكم الاعدام على الشخص الا بمقتضيات الشريعة ؛ ومعنى هذا انه اذا رأي المفتى ان عقوبة الاعدام لاتتفق وحكم الشريعة في بعض الاحوال ؛ فالمفروض ان تلتزم محكمة الجنايات بعدم القضاء بالاعدام ولكن في الحقيقة ان رأي المفتى غير ملزم للمحكمة لان نص القانون خلا من هذا الالزام فاصبح بذلك احالة الاوراق الى المفتى مجرد شكليات لا تحقق حكمه .

واستطرد على منصور قائلا :

ـ واذكر مرة واحدة في تاريخ القضاء المصري اخذت المحكمة برأي المفتى وذلك ايام كان الشيخ **محمد عبده** مفتيا للديار المصرية وقتئذ .. وفيما عدا ذلك لم تأخذ المحكمة اطلاقا برأي المفتى مع انه كان قائما على اسباب من الشريعة ..

واقرب واوضح الامثلة على ذلك **هو قضية** المتهم الذي القى باولاده في البحر بمدينة الاسكندرية لضيق ذات يده وعندما احيلت اوراقه الى المفتى رأي بدوره ان للوالد حقا شخصيا على اولاده مقررا بمقتضى احكام الشريعة التى تنص عليها المادة السابعة من قانون العقوبات وكان رأي المفتى في هذه القضية عدم تنفيذ حكم الاعدام على المتهم ومع ذلك قضت المحكمة بالاعدام عليه ورفضت كذلك محكمة النقض الطعن في هذا الحكم ونفذ فيه فعلا الاعدام دون النظر لرأي المفتى ولا لحكم المادة السابقة ؛ من قانون العقوبات ..

وبناء على ذلك قرر المحامى ان يعدل هذا النص بحيث تتفق وتتكامل جوانبه مع مواد القانون الاخرى ..

واخيرا !!

ان « اخر ساعة » تفتح باب المناقشة لاكبر عدد من المحامين ورجال القانون **ليدلوا برايهم بصراحة حول المواد والنصوص التى تحتاج الى تعديل اوشطب من تشريعاتنا الحالية ..**

فما رأيهم ؟!!

اسحق حبيب



حسان كبه .. عاش عمره على ارصفة ميناء الحديدة يحلم بالمدرسة .. وتحقق حلمه مع زيارة المشير عامر الاخيرة .. وجاء حسان الى القاهرة ليتعلم

"باشتهى مصر وحقق المشير الحلم فى الحال"

تركوا شاطىء وطنهم وعلى وجوههم ابتسامات .. لم تدمع عينا احدهم .. وهم يفارقون الاهل .. وفرحهم ازداد مع تحرك الباخرة خارجة من الميناء .. ووجوههم الصغيرة تحولت من الارض التى تبتعد الى الافق البعيد .. كانهم ينظرون الى المستقبل الذى من اجله خرجوا من بلادهم .. كانوا صغار السن بين عشرات من الجنود والضباط الذين حملتهم الباخرة (مصر) عائدة بهم الى الوطن .. لقد ركبوا البحر لاول مرة .. ومرة واحدة وجدوا انفسهم على ظهر باخرة تحملهم الى بعيد .. الى القاهرة التى كانوا يحلمون بها .. الى الحلم الذى بدأ يتحقق مع صفارات الباخرة وهى ترحل من الحديدة .. والحلم يدور حول التعليم .. ان يدرسوا ويتعلموا اشياء جديدة ..

رأيتهم مع القبطان عادل عبد الرحمن وهو يتجول بهم على ظهر الباخرة ليفرجهم عليها .. كان كل كلامهم معه اسئلة عن اجهزة الباخرة .. عن طريقة تسييرها .. عن الطريقة التى تعرف بها طريقها داخل البحر .. والقبطان يرد ويشرح .. والخمسة متجمعون حوله .. هؤلاء هم الجيل الجديد اليمنى انه جيل متلهف للمعرفة وغاص القبطان من جديد وسط سيل جديد من اسئلة الصغار ومن كلامهم تحس بأن رؤوسهم اكبر من أن تحملها اجسادهم والحكايات التى تستوعبها ذاكرتهم تجعلك تعتقد انك امام رجال ناضجين .. عاشوا طويلا وتمرسوا بالحياة والتجربة .. ولكن اعمارهم خضراء .. فاكبرهم لاتزيد سنه على ١٧ عاما . ولكن اقاصيصهم ترسم لهم صورة أكبر من حقيقتهم .. فظروف الحياة التى عاشوها حولتهم الى رجال صغار .. فى نظراتهم عمق .. وفى كلامهم معان .

سأكره البدر والائمة .. لانهم منعونى من التعليم .. وقتلوا ابى



اعمارهم خضراء . ولكن حكاياتهم تسبق سنهم . انهم يحلمون بمستقبل بلدهم





حكاية الخمسة الذين خرجوا من اليمن اول مرة

القصة الاولى

اصغرهم اسمه حسان كبة .. ولكنه يحمل قصة كبيرة .. وقصته عرفها كل شخص على الباخرة .. وكل من سمعها حاول أن يصدق أن حسان عاش هذه الحياة الكبيرة . فالولد سنه ١٠ سنوات ولكن عمره الصغير واجه الدنيا .. دنيا شاقة .. وهو يعيش وحده فى ميناء الحديدة .. وعندما نساله مع من كنت تعيش يا حسان ؟. يرد الولد ببساطة مع ربى .. انا وربى

– واهلك يا حسان ؟..

– مالى اهل .. ابى وامى ماتا ..

وحسان عاش على أرصفة الميناء وفى لحظات سكونه كان يحلم بالمدرسة بأن يتعلم ويعرف كيف يقرأ وكيف يكتب .. فكل الصغار باليمن يحلمون بالمدرسة والتعليم وهو خرج من زبن البعيدة .. شمال شرقى صنعاء ومشى عشرات الاميال أكثر من ٤٠٠ ميل ووصل الحديدة ليبحث عن مكان له بالمدرسة .. وذهب اليهم يوم كان الائمة موجودين قال لهم أريد دخول المدرسة فسالوه : هل معك نقود ؟..

ويرد حسان فى براءة طفل : قلت لهم ما فى نقود .

وتزداد ابتسامته : قالوا لى ما فى مدرسة وخرجت مرة اخرى الى ارصفة الميناء ، هناك فى الميناء ناس أحن على من هؤلاء الذين رفضوا ادخالى المدرسة .. ويكره البدر والائمة لانهم منعوه من دخول المدرسة .. ولانهم قتلوا اباه .. كما سمع من اهل بلدة زبن وظل الحلم يراوده .. ولكن الحلم كان يبتعد مع الايام .. مع البحث عن طعام على سفينة حتى جاء المشير عامر الى الحديدة فى رحلته الاخيرة ، وصعد حسان سلم الباخرة « مصر » وراء المشير ومرافقيه ليخطب امامه ليقول كلاما طويلا عن حكم الائمة واليمن الفقير الذى تركوه خلفهم واعجب به المشير ..

وساله :

– اين والدك ؟..

ورد حسان :

– مالى والد الا جمال

وطلب المشير من حسان ان يقترب وساله ما يريده !

ولمعت عينا الصغير وهو يشعر كان حلم عمره يقترب منه .. ورد على المشير :

– يا اشتهى مصر .. أدرس فيها واتعلم

وأمر المشير بسفر حسان على الفور ويوم كانت الباخرة مصر تتحرك بالفوج الاول من ابطالنا العائدين كان حسان يصعد الباخرة وهو يحمل القميص الوحيد الذى يملكه وهو يقول لبحارة السفينة :

– هذه هى كل متاعى فى الدنيا ..

القصة الثانيه

والقصة الثانية لصبى آخر اسمه محمد بن محمد العجزى (١٤ سنة) ومحمد له تجربة مع حكم الائمة .. وحكايته كانت مع هروبه الى عدن قبل أن تقوم الثورة عندما ثار الطلاب وقاموا بمظاهرات ضد حكم الامام أحمد قبل وفاته بشهور .. وقرر الامام ان يكبت هذه المظاهرات بالقوة ووجد محمد جنود الامام يقبضون على الطلاب ويرسلونهم الى السجن . ومن السجون سمع حكايات التعذيب وسلسلة الرقاب والكى بالنار والترك تحت لهيب الشمس ساعات .. والامام لم يفرق بين الصغير والكبير .. وخشى الصغير ان يقبض عليه جنود الامام ويعذبوه ليدلهم على زعماء المظاهرة بعد أن اشتد غضب الامام وجنوده يفشلون فى الوصول اليهم .

وبكت أمه وهو يقول لها :

– انا ذاهب إلى عدن .. وجدت أنها تفقد الابن . ومن قبلها فقدت الاب الذى قتله الامام لانه كان ينادى بالجمهورية وودعته !

وذهب محمد الى عدن ، وبقى بها حتى قامت الثورة ، ليعود ويطلب من السلال أن يكمل دراسته بالقاهرة .

الثالث ترك القبيله

والقصة الثالثة .. لصبى خرج من بعيد .. من شرق اليمن .. اسمه عبد الله صالح القاسمى .. وهو ابن شيخ قبيلة جيحانة .. وكان يدرس مثل معظم أبناء اليمن على يد مدرسين يعلمونه القرآن والكتابة فى البيوت .. ولكنه كان يتشوق الى مزيد من المعرفة .. طلب من أبيه أن يذهب الى صنعاء ليتعلم .. وحاول الاب أن يقنع الصغير بالبقاء بجواره .. فصنعاء لم يكن يطمئن اليها فى عهد الائمة . فلم يكن يذهب اليها أبناء مشايخ القبائل الا كرهائن عند الامام حتى يضمن ولاءهم . ويجبرهم على تنفيذ مطالبه .. ولكن تحت الحاح الابن استمع الاب شيخ القبيلة الى رغبته . وبعث به الى صنعاء . وفى صنعاء وجد عبد الله مدرسين مصريين يعلمونه .. بطريقة جديدة ويفتحون ذهنه الى دنيا أكبر . ومن يومها وعبد الله يفكر فى القاهرة التى بعثت بهؤلاء المدرسين . حتى وجد الفرصة عند السلال .

الرابع أمنيته تحققت

والقصة الرابعة .. لصبى اسمه عبد الوارث عبد الكريم ..

وهو قادم من الجنوب .. من الحجرية بلواء تعز .. وكان يعمل مع الاب تاجر العطارة والاقمشة .. وحياته كانت منحصرة بين المتجر والمنزل .

يقول عبد الوارث : كنت انظر لابناء البلدة الذين يذهبون الى مدارس عدن واتحسر ..

وابى كان يأكل القات .. كل يوم يدفع ريالا ليمضغه .. وفكرت لو وفرنا الريال لاتعلم به واذهب الى عدن ... وفكر فى أن يفاتح اباه .. أن يقنعه بان يكف من اكل القات ويعلمه ..

ويوما تشجع .. قال للاب : يا ابى علمنى بالريال بدلا من اكل القات !

ولم يثر الاب كما توقع .. وجد اباه الذى كان ينظر له فى خشية .. يرد عليه فى ضعف ... فى استسلام .. يا بنى انا اريح نفسى بهذا الريال ، ان حياة الرجال فى هذا البلد شاقة .

وسكت محمد .. ولم يفاتح الاب فى امر تعليمه بعد ذلك .. اقتنع بان الاب فى حاجة الى القات لانه يريحه ..

ثم سمع عن ثورة صنعاء .. واحس عبد الوارث الصغير انه يجب ان يذهب الى صنعاء .. احس بأن مكانه مع الثورة وتطوع فى الحرس الوطنى ..

ويقول عبد الوارث : أديت الواجب المقدس طوال الشهور الاولى للثورة . وحاربت ضد أعدائها فى أرحب وصعدة

ومع انتهاء المعارك ذهب الى قائد الحديدة ابراهيم صادق .. طلب منه أن يدخل المدرسة .. واجروا له اختبارا .. وقرروا أن يبعثوا به الى القاهرة ..

بقى شىء واحد .. أن عبد الوارث كان يراسل الرئيس جمال عبد الناصر من محل أبيه بتعز قبل الثورة ، رغم أن الامام كان يطارد كل من يتكلم عن مصر أو الرئيس جمال عبد الناصر أو يقول الفاظ القومية العربية والوحدة العربية ..

لقد أرسل للرئيس تهنئة بمناسبة نجاح كفاح الجزائر .. ونيلها الاستقلال .. ثم أرسل له تهنئة أخرى يوم استطاع السراج الوصول الى القاهرة خلال عهد حكومة الانفصال ..

ورد عليه الرئيس فى المرة الاولى قائلا له : أشكر لك روحك العالية التى دفعتك الى التهنئة الصادقة بمناسبة توقيع اتفاقية وقف اطلاق النار بين الجزائر وفرنسا . بعد كفاح مرير من شعب الجزائر دام اكثر من سبع سنوات . هذا الشعب الحر الذى يستقبل اليوم مرحلة جديدة من مراحل كفاحه ونضاله .. يحقق بهما النصر الاكبر .. ويؤكد بها الحرية والسيادة والاستقلال ..

وانني وشعب الجمهورية العربية المتحدة لنحيى فى وفاء واكبار أرواح الشهداء الابطال الذين رووا بدمائهم شجرة الحرية حتى انتزعوا النصر لبلادهم وصنعوا لتاريخ أمتهم .. وانني لعلى ثقة من أن التصميم الرائع للشعب الجزائرى الذى حقق النصر فى المعركة الاولى سيكون هو .. بنفس القوة التى ستحقق النصر فى المعركة الاخيرة ..

وان الجمهورية العربية المتحدة لتساند بكل قواها نضال الشعب الجزائرى فى كل مرحلة من الكفاح بقيت . كما ساندته من قبل فى مرحلة أخرى سبقت .

وستبقى الجزائر حرة مستقلة . منتظمة فى عقد الامة العربية . تزين به الاجيال العربية الصاعدة صوب الحرية والنصر . مساهمة فى بناء الحضارة ولتدعيم أسس المحبة والسلام جميعا .

والله يوفقنا ويسدد خطانا .

والله أكبر والعزة للعرب .

والخطاب الاول بتاريخ ٢٤ ابريل عام ١٩٦٢ وفى الرسالة الثانية رد الرئيس على تهنئة عبد الوارث .. قائلا له : وصلتنى رسالتك الرقيقة المعبرة عن شعورك النبيل وانى اذ احيى فيك هذه الروح العالية ارجو لك التوفيق .. وللامة العربية الرفعة والمجد . ثم أهداه الرئيس صورته .

وعبد الوارث ترك صورة الرئيس التى وقعها بامضائه هناك فى منزله بتعز ولكنه أبى الا ان يحمل خطابات الرئيس معه عند حضوره الى القاهرة . وليتخيل اليوم الذى يبدو فيه امام العملاق العربى ويراه بعينيه لايتخيل كيف يكون شعوره لحظتها ..

طبيب صغير

والقصة الخامسة لاكبرهم ١٧ سنة واسمه طاهر جمال وأبوه يعمل طبيبا بالحديدة وعاش مع الاب يرى امراض الشعب ورأى الشعب اليمنى يعانى من أمراض عديدة . وأبوه محتار أمام تشخيصها ويحتار أكثر وهو يبحث عن علاج . وشعر بأن اليمن بعد الثورة ستحتاج الى أطباء .. الى أعداد أكبر فالامام لم يكن يهتم بصحة الشعب وكان يهمه أن يبقى الجميع ضعفاء غارقين فى آلامهم حتى لا ينظروا بعيدا وهو لذلك مسافر الى القاهرة ليتعلم الطب وليعود من جديد طبيبا ينفع بلده .

***

وبعد .. كانت حكايات صغار .. يحلمون بمستقبل أعرض لبلدهم .. وحكاياتهم كانت طويلة والافواه الصغيرة تنطق بكلام كبير .. انه كلام شعب يلقى كل الثقل على المستقبل لانه خسر الماضى وهو لايريد أن يخسر المستقبل أيضا .

عبد الرحمن شبيطة

من العرقوب الى القاهرة



اللواء سعدى نجيب ، فى منزله بالقاهرة مع اطفاله يساعدهم فى الاستعداد

بعيدا عن قصص البطولة ..وبعيدا عن معارك العرقوب وسد مارب .. وفى قلب القاهرة وفى بيوت الابطال .. ومع زوجاتهم واولادهم وفى قراهم وكفورهم.. عاشت آخر ساعة مع الابطال تنقل الصورة الانسانية للابطال.. وتعيش مع قلوبهم الطيبة مع اهلهم وذويهم بعد ان عاشت مع معاركهم العنيفة فوق قمم الجبال ..

لقد ذهبت آخر ساعة وراء الابطال .. بعد ان تسلموا تصاريح اجازاتهم وعادوا الى بيوتهم التى تغيبوا عنها سبعة شهور كاملة .. كيف استقبلهم ابناؤهم وماذا قالوا لهم .. كيف تحولت قلوب وحوش الجبال واسود المعارك ونسور الجو .. الى قلوب رحيمة مع أولادهم وزوجاتهم ..

وعندما يلتقى الابطال باولادهم ينسون كل شىء .. ينسون سبعة شهور قاسية فى معركة عنيفة .. وتضحك الدنيا كلها فى وجه البطل وهو يحتضن ابنه وتغمر السعادة الابطال الذين يرون أبناءهم لاول مرة .. فقد كثرت الاحداث السعيدة فى فترة غياب الابطال وعاد الكثير منهم ليجد ابنا او بنتا جديدة تنتظره .. منهم من سمع بمولده وهو فى قلب المعركة .. ومنهم من سمع بمولده وهو يتسلق قمم جبال اليمن .

وعندما تخرج كلمات الحب الرقيقة من قلوب اطفالهم ينسون كل شىء .. ويبدأ سيل طويل من الاسئلة وموجة كبيرة من الاستفسارات حول السبعة الشهور التى غابها البطل .. وأين قضاها ..وكيف .. وكم قتل من الاعداء .. وكم طلقة أطلقها . وكم لغم فجره .. ومن الذى حاربهم .. وأين كان يقضى الليل .. هل هناك نواد .. وغير ذلك من الاسئلة الساذجة البسيطة .. التى يسالها الاطفال ..

طارق وعزة

ان طارق وعزه ، هما أبنا البطل اللواء سعدى نجيب قائد القوات العائدة من اليمن .. والاثنان يجيدان فن الرسم وعندما التقى البطل بهما وأجاب فى صراحة على اسئلتهما التى لا تنتهى .. عن الحياة فى اليمن .. وطريقة الحرب وسير المعركة وطبيعة الارض .. وبعد ان حكى الاب البطل العائد لهما حكايات المعارك كلها أصبح الطفلان يعرفان كل شىء عن اليمن .. ولماذا حاربنا هناك وكيف انتصرنا ؟

وبعد ذلك بدأت استفسارات البطل الانسان عن الامتحان والمذاكرة ودرجة الاستعداد فى مختلف العلوم .. وبدأ يمسك الاب كراسات ابنيه ليرى بنفسه مستوى حفظهما لعلومهما .. ودرجة استعدادهما للامتحان .. وبدأ يمارس وظيفة الاب الانسان بعد أن ظل سبعة شهور محروما من هذه الوظيفة .. فى وظيفة أخرى .. هى وظيفة القائد البطل فى معارك اليمن ..

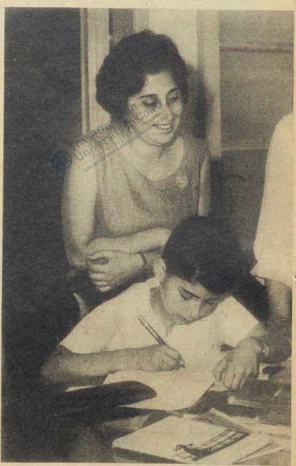
قلت للبطل .. هل تذكرت القاهرة وانت هناك .

قال .. قليل جدا .. كانت طبيعة المعركة تنسى الواحد منا كل شىء .. وقليلا ما كنت أذكر أولادى .. الا فى أوقات الراحة وقلما كنا نجدها هناك .

قلت – هل كنت تنتظر هذه الاستقبالات

قال – بالطبع .. كان لابد من استقبال العائدين المنتصرين .. ولكن

عاد الأبطال إلى منازلهم ..



لاجتياز الامتحان بنجاح .. كما اجتاز امتحان الحرب بنصر كبير



الرائد احمد رفعت ابو ذكرى ، مع عبد السلام وسامح وخالد بعد رحلة الحرب في اليمن

الصورة التي تم بها الاستقبال في السويس والقاهرة .. كانت صورة مذهلة لم يكن يتصورها أحد ..

قلت للبطل .. كيف رأيت القاهرة بعد عودتك ..

قال ـ لقد أحسست بالذهول .. لم أكن أتصور بعد أن عشت سبعة شهور في اليمن أن هناك شوارع واسعة وان هناك سيارات فخمة أو دور سينما مكيفة .. كان كل شيء غريبا علي وكأنني كنت مع أهل الكهف مثلا ..

اخبار الاولاد

والصورة الانسانية الثانية التي رأيتها في بيت أحد الابطال ، وهو المقدم صلاح المحرزي .. وانعكست الصورة الانسانية بوضوح عندما التقى البطل بابنه الرابع طارق الذي علم بوصوله وهو في جبل الطور .. قال لي كنت في أشد لهفة للقاء ابني طارق .. فقد وصلني نبأ ولادته وانا في جبـــل الطور .. كنت اتعجـــل الوصول الى البيت لأراه .. وغمرت السعادة نفسي وأخـــذت أتصور صـــورة ابني الرابع . وكانت فرحتي شديدة ولهفتي على رؤياه أشـــد .. وعنـــدما وصلت الى بيتي اســـتقبلني أولادي بالاحضان وجريت لاحضان طارق .. وبعد قليل فوجئت ببكاء ابنتي مني .. وأخذت تسألني وهي غاضبة لماذا تركتنا وأين كنت وكيف قضيت هـــذه الشهور الطويلة ..

وعلمت بعد ذلك من زوجتي انها كانت تجلس في أوقات كثيرة وحدها تكلم نفسها .. وتقول انت فين دلوقت يا بابا

وبينما نحن جالسين .. جاء المدرس الذي يساعد ابنه الكبير أحمد .. وجلس ساعة يستعيد علم الحساب مع أحمد .. وبعد ان انتهى من الدرس هم بالخروج .. وخرج سؤال لا شعوري من الاب البطل للمدرس .. الولد هينجح يا أستاذ ... ورد المـــدرس بان احمد من المتفوقين وانه سينجح .. ورد أحمد قائلا .. سأنجح كما نجحت في المعركة ..

وفي بيت البطل الثالث النقيب فاروق الصاوي .. التقيت معه .. كان يجلس في بيته وكأنه غريب .. كان يتحسس قطـــع الاثاث وهو جالس .. ويتركني ليذهب الى حجرة أخرى يتحسس أثاثهـــا وينظر فيها ويمسك كل قطعة منها ..

قلت له ـ هل ألفت جو القاهرة ..

قال ـ حتى الآن .. مازلت أحس أني غريب .. لقد تعودت على حيـــاة معينـــة طوال السبعة الشهور الماضـــية .. ولكن انتقالنا السريع بين بلد يعيش في مرحلة ما قبل التـــاريخ .. وبين بلد متحضر كالقاهرة .. جعلني أحس بالفارق الرهيب بين المكانين .. اني مازلت أحس أن ذهني سيعود الى هنـــاك .. ولاول مرة أحس بضوضاء القاهرة .. وزحامها الشديد .

ومع البطـــل الرابع التقيت به وهو الرائد أحمد رفعت .. كان يحس بالغربة في بيته .. لقد احتضنه ابنه الاكبر .. وبكى بكاء شديدا امام فقد اعتبره الابن الاكبر عبد الســلام .. قاسيا .. فقـــد تركهم هذه المدة الطويلة .. وانه كان لابد له أن يأخذه معه .. بدلا أن يتركه هنا ..

أما الثـــاني فقد لقيه بالاحضان .. وأما الثالث فقد كان يسلم عليه وكأنه يسلم على رجل غريب .. فقـــد اسمر وجهي وكان أولادي لا يعرفونني .. وبعد دقائق التفوا جميعـــا حولي .. وانهمرت سيول الاسئلة الكثيرة حول السبعة الشهور التي قضيتها بعيدا عنهم .. وأين كنت وكنت بتعمل ايه وبتحارب مين .. ومين اللي غلب ..

قلت للبطل العائد من اليمن .. وهو يستعد للعودة اليها مرة ثانية ..

هل ذكرت أولادك في ساعات المعركة ؟

قال ـ ســـاعة المعركة لا يتذكر أي انسان أحدا .. ان كل واحـــد ينحصر تفكيره في العدو الذي أمامه وفي الذخيرة التي يحملها .. فالمسالة حياة أو موت .

ولكني أحمل معي صورا لابنائي الثلاثة .. وفي هـــذه المرة وأنا عائد الى اليمن أحمل صورة ابني الرابع .. الذي ولد وأنا في قلب المعركة ..

في الدوار

وفي جولة سريعة وراء الابطـــال في قراهم وبلادهم تجولت مع بعضـــهم في قرية سرابيوم بجوار الاسماعيلية .. وفي قرية مجاورة لدمنهور وأخرى بطنطا .. ورابعة بجوار الزقازيق وكلهم من الصف والعساكر ..

أحسست بالقـــلوب الطيبـــة وهي تستقبلهم .. قلوب أهل القرية .. وهي تبـــارك وصولهم .. وتحمـــد الله على سلامتهم وتدعو لهم من القلب . كانت تهـــاني ليس فيهـــا رياء .. وليست مصطنعة ويلتف الأهالي حول الابطال في دوار العمدة أو على مصطبة القرية .. أو في بيوت الابطال ليسمعوا حكايات بطولة جنـــودنا .. الذين دوخوا المتســـللين وقضوا على جنود سعود وحسين ..

وفي سذاجة وبساطة أهالي القرية .. الذين صمموا أن يحضروا الطبل [illegible] من المدينة لزف الابطال في [illegible] .. سمعتهم يستفسرون عن الحياة في اليمن وعن الارض وعن الاقطاع هنـــاك .. وأحوال الفلاحين في اليمن وماذا يزرعون ونظم المعيشـــة ونظم الري وطرق بيع المحاصيل الزراعية اليمنيـــة .. وكان الفلاحون يسالون عن زملائهم الفـــلاحين اليمنيين لاحساسهم برباط الارض الذي يربطهم .

ولقد ذهل الفـــلاحون من حكايات البطولة .. التي تشبه حكايات الراوي . وثاروا عندما استمعوا نبأ اتهام العدو لنا باننا كفرة .. واستغلاله هـــذا السلاح ضدنا .. ورأيت هناك استعدادات كثيرة للافراح وبداية احتفـــالات الزواج من الابطال .

حكايات من اليمن

* هذه الحكايات السريعة سمعتها من العائدين .. قال احد الضباط .. كان الواحـــد منـــا يجري وراء **أحد المتسللين** ولا يريد أن يضربه .. وكأنه يريد أن يقول له .. تعال أفهمك احنا هنا ليه .. لانهـــم في الحقيقة وقعوا فريســـة لافتراءات البدر والحسن . وقد حدث في احدى المفاوضات مع مشايخ بعض القبائل .. أن قال لي أحدهم اننا نحاربكم لانكم كفرة .. ولانكم تحرقون كلام الله .. وكان معي عسكري من الازهر .. وكان صوته جميلا في ترتيل القرآن ..

قلت لمشـــايخ القبـــائل .. : اذا ثبت لكم العكس فهل تحاربوننا ؟ .. قالوا : لا بالطبع سنكف عن الحرب ..

فناديت العسكري الازهري وأحضرته أمامهم وقلت لهم ان هذا الجندي سيتبارى معكم في حفظ القرآن .. وذهل المشايخ .. وعز عليهم أن يتباروا مع عســـكري من الكفرة كما كانوا يظنون ..

وقال الشيخ للعسكري .. اقرأ سورة تبارك .. فقرأها الجندي .. ثم انتقل الى ســـورة آل عمران ثم الى ســـورة يس والكهف ..

وذهل المشايخ .. ولم يصـــدقوا آذانهم وتركوا المفـــاوضات والتفوا حول العسكري الازهري الذي أخذ يشرح لهم حقيقة الاكاذيب التي راحوا ضحيتها .. وحقيقة افتراءات البدر والحسن .. وبعد حكم الامام عن أحكام القرآن والســـنة . وكانت هذه في الحقيقة معركة أخرى من معارك الســـلاح .. فقد اقتنـــع المشايخ بكل ما قاله الجندي المصري لهم .. وبعد ذلك قررت ترقية هذا الجندي الى رتبـــة الشـــاويش .

* وفي مرة ثانية وبينما كنا نتفاوض مع أحد مشايخ القبائل .. وكان معـــه وفد يمثل قبيلتين رأيت واحـــدا منهم يلبس خاتما وعليه صورة الرئيس جمال عبد الناصر ..

قلت له .. لمـــاذا تلبس هذا الخاتم وعليه صورة جمال عبد الناصر ..

قال لي ـ هذا الرجل أنا أحبه ..

قلت له ـ ولمـــاذا تحاربه اذن ؟

قال ـ أنا لا أحاربه .. أنا أحبه .. أنا أحاربكم انتم ..

* وصورة ثالثـــة رهيبـــة سمعتها من أحد الابطال .. وكان أهـــله قـــد تلقوا نبأ وفاته وتقبلوا التعزية فيه ولكن يوم عودة الابطـــال من اليمن قررت أمـــه أن تستقبلهم جميعا .. فقد أحست أن في ذلك نوعا من التكريم لابنهـــا .. ويشـــاء الله أن يكون ابنها في مقـــدمة الصفوف وذهلت الام .. وكان معها ابنها الاصغر .. لقد رأت ابنها في الصف .. وانهال الناس عليها بالقبلات والتهنئة واغمى على الام من شدة الفرح ..

* وحكايه رابعة سمعتها من هناك . قال لي أحد الابطال كان الملح والبصـــل من المقـــدسات في اليمن .. فقـــد كانت هناك قبيلة يظهر في أرضها الملح .. وكانت تبيعه في سوق صنعاء .. ولمـــا حوصرت القبيلة لم تتمكن من بيع الملح .. وحرمت اليمـــن من الملح مدة طويلة .. وحرمت القبيلة من ثمن الملح .. وكان البصل كذلك من أهم ما يحرص عليه الجنـــدي المصري هناك .. لانه كان يعتبره مطهرا لمعـــدته من الجراثيم التي يمكن أن تأخذ طريقها اليها .

هـــذه هي صورة سريعـــة للابطال .. بعيدا عن معـــارك اليمن .. وبعيـــدا عن البطولات .. وعن فرقعة الالغام وطلقات المدافع ..

فاروق الطويل

تلغراف من الصومال

صاح المحامى المصرى فى وجه القاضى الإيطالى

يستنجد بالقاهرة ..



فى بغداد : اعضاء اتحاد المحامين العرب امام نادي المحـامين ببغداد ...

EGW171/SO1241
MOGADISCIO 717 41 9 0905 =

RPFCS21.00 LT CHAIRMAN OF LAWYERS ASSOCIATION CAIRO =

CASE WILL BE MONDAY 13TH STOP IF NOT POSSIBLE TO COME BEFORE MONDAY
PLEASE CABLE TO COURT THAT YOU ARE LAWYER FOR SHEIKH YASSIN AND
REQUEST THEM POSTPONE THE CASE UNTIL YOUR ARRIVAL =
SHEIKHHASSAN +

COLL EGW71 RPFCS21.00 LT 13TH +

صورة البرقية التى وصلت من الصومال وبعـدها بدأت القصة المثيرة ...



فى الكويت : شكرى ديمترى الامين العام المساعد لاتحاد المحامين العرب..صورة التقطت فى الكويت

فى الاسبوع الماضى وصل الى مطار القاهرة الدولى .. ابراهيم نور الدين المحامى .. شاب متوسط العمر .. يحمل فى يده حقيبة مملوءة بالاوراق والمستندات .. وعلى فمه ابتسامة .. ابتسامة رجل حمل امانة فى عنقه .. ثم عاد بعد تأديتها ، وحملت العربة الرجل الى نقابة المحامين .. وبسرعة اندفع الى اقرب تليفون .. واتصل بعبد العزيز الشوربجى نقيب المحامين ..

وطلب نقيب المحامين منه الحضور الى منزله فورا .. ليحكى له القصة .. وهناك فى المنزل بدات الحكاية ..

قف .. انت تخالف القانون

وقبل ان نحكى الحكاية .. نعود الى الوراء بضعة أيام .. أو بالضبط عشرة أيام .. عندما وصلت الى نقيب المحامين عبد العزيز الشوربجى .. برقية عاجلة تطلب منه ارسال أحد المحامين للدفاع فى قضية مواطن من جمهورية الصومال يدعى ياسين عبد الشكور من رجال الدين بمقديشيو .. متهم بقتل رئيس الارسالية التبشيرية الامريكية .. وقد حكم عليه بالسجن المؤبد .. واستأنف الحكم كما استأنف المدعون بالحق المدنى .. وحدد لنظر الاستئناف جلسة ١٣ مايو الماضى . وعلى الفور اجتمع مجلس النقابة .. وقرر فى نفس الجلسة ندب ابراهيم نور الدين المحامى ليسافر الى هناك .. ليدافع عن هذا المواطن الذى استنجد بهم .

وبسرعة تم الاتصال بسفير الجمهورية الصومالية لمنح المحامى تأشيرة دخول .. فوافق فى الحال .

وحملت الطائرة المحامى الى مقديشيو وفى المطار كان هناك عدد قليل من المواطنين يستقبلون الرجل الذى جاء للدفاع عن زميلهم وصديقهم .. ياسين عبد الشكور .. وطوال المساء الذى سبق صباح المحاكمة .. لم ينم المحامى .. كان عاكفا على بعض المراجع .. ويقرأ دستور الصومال ..

الحكاية !!

قال ابراهيم نور الدين المحامى وهو يكمل حديثه مع نقيب المحامين :

لم أصدق عينى اول الامر .. بدا الشك يساورنى عندما رأيت أمام المحكمة مايقرب من خمسة آلاف مواطن مرابطين فى صمت .. وعندما شاهدونى رفعوا جميعا أيديهم بالتحية .. وهللوا بأصوات كلها حب وترحيب .. وعندما دخلت القاعة .. كانت مملوءة بأعداد هائلة من الناس أيضا .. كأنما هناك مباراة .. وليست محاكمة .. ودوت القاعة بالتصفيق .. وعندما أعلن الحاجب حضور القضاة .. ران الصمت على رؤوس الجميع .. وأصبحت كل آذانهم مصغية لما يدور .. لما يقوله المحامى العربى .. الذى جاء ليدافع عن زميلهم فى المحكمة !!

وبدأ الدفاع .. وبدأت القصة ..

كان أول ما أثار المحامى .. ان تكون اللغة العربية .. وليست الايطالية هى لغة المحاكمات هناك . وانه يصر على المرافعة بالعربية .. مستندا فى ذلك .. الى ان دستور الصومال الصادر فى سنة ١٩٦١ جعل دين الدولة الرسمى الاسلام .. وان هذا الدستور لم ينص على لغة الدولة الرسمية .. وخرج المحامى من هذا الى ان قواعد التفسير القانونية .. تنتهى فى مثل هذه الحالة .. الى ان اللغة الرسمية تكون بذلك هى اللغة العربية .. لانها لغة دين الدولة .. ولان الدستور أيضا .. نص على ان الشريعة الاسلامية والفقه الاسلامى هما مصدر القوانين الصومالية .. ثم انتقل فى الحديث الى بطلان اجراءات محاكمة الشيخ ياسين أمام محكمة الدرجة الاولى .. لان المحكمة لم تعطه الفرصة للدفاع عن نفسه .. لانه كان - أى المتهم - قد طلب فى أول جلسة التأجيل لتوكيل محام .. ولكن المحكمة رفضت له هذا الطلب .. وانتدبت محاميا من نفس الجلسة لستقيم الشكل القانونى فقط للمحاكمة .. ثم للحكم بعد ذلك .. ولكن المحامى الذى انتدبته المحكمة ايضا .. طلب احالة المتهم على لجنة فنية - أطباء - للكشف على قواه العقلية باعتباره غير مسئول عن أفعاله .. ولكن المحكمة ايضا رفضت هذا الطلب .. وهى بذلك تكون قد أخلت بحصانة الدفاع .. وانتهى المحامى المصرى الى ضرورة عرض المتهم على هيئة طبية من الامم المتحدة لتقدم تقريرها بشأنه .. وبعد مصادمات مع المحكمة المكونة من ايطاليين .. أخذت برأيه .. وأمرت بضم الاوراق التى طلبها .. وأجلت الدعوى لجلسة ٢٤-٦-١٩٦٣ للفصل فى شأن احالته الى لجنة طبية .

وقلت لابراهيم نور الدين المحامى ..

ماذا كان شعورك بعد ان حققت للمتهم عدالة فى المحاكمة ؟

وأجاب :

- لقد كنت محقا فى كل ما طلبت اثناء المحاكمة .. فكيف تكون المحاكمة باللغة الايطالية ؟

قصة اخرى

وبعد هذه القصة القصيرة .. نعود ونكمل الحديث بقصة أخرى .. قصة اتحاد المحامين العرب .. والدور الذى يقوم به فى المجال العربى والدولى ..

وجلست مع عبد العزيز الشوربجى نقيب المحامين .. والرئيس العام لاتحاد المحامين العرب .. قال لى وأنا انصت الى حديثه :

- ان اتحاد المحامين العرب هو اول تكوين عربى على صعيد الامة العربية فى عام ١٩٤٤ .. وأقول هذا بمناسبة قضية الصومال التى ترافع فيها أحد الزملاء .. واستطاع ان يحصل على نصر فى مبدأ حق الدفاع .. وهذا النصر يعتبر فخرا لكل المحامين العرب . ولقد عقد اتحاد المحامين العرب حتى الان ستة مؤتمرات والمؤتمر القادم سوف يعقد فى الجزائر .. فى النصف الثانى من اغسطس القادم . وهذه أول مرة يتم فيها عقد اجتماع على هذا المستوى بعد تحرير الجزائر .. لان التكوين القانونى او الهيئة القانونية الموجودة الان فرنسية وسوف يسهم هذا المؤتمر فى انجازات قانونية صحيحة .. مثل توحيد القوانين .

ومن اهم الاشياء التى تقرر فى كل المؤتمرات ..

* قضية الوحدة العربية .
* المطالبة بعودة اللاجئين الى أرضهم السليبة .
* قضايا الحريات العامة ..
* الابحاث القانونية .. والعمل على صون وتعزيز اللغة القضائية والتشريعية وتوحيدها .
* ضمان حرية المحامى فى أداء رسالته .. وكفالة استقلال القاضى وحصانته .
* الترخيص للمحامى العربى بالدفاع فى أى بلد عربى .. فى الدعاوى التى تاذن النقابة المختصة بالسماح له بالمرافعة فيها .
* العمل لمصلحة الوطن العربى فى سبيل تحريره .. وتحقيق أهدافه القومية .
* احياء دراسات الشريعة الاسلامية كمصدر من مصادر القانون .

قضايا عربية اخرى

قلت لنقيب المحامين ..

ما هى القضية العربية التى تصدى لها اتحاد المحامين العرب هذا العام

أجاب :

- كان هناك خلاف بين القائمين بالحركة العربية والتحررية .. فالاحرار اليمنيون يسمون منطقة عدن والمحميات والجنوب اليمنى .. وبعض الاحرار فى عدن يسمونها بالجنوب العربى .. فذهبت مع وفد من اتحاد المحامين العرب الى هناك .. وبعد ان اجتمعنا بالطرفين .. اتفقوا على ان تسمى القضية بقضية الجنوب اليمنى .. باعتبار ان اللفظ لايغير من الهدف او الوسيلة .

وقلت له :

- ما هو الشىء الذى ارتبط فى ذهنك هناك ؟

- أجاب :

- شىء لن أنساه أبدا .. عندما ذهبنا الى عدن .. وفى احد الميادين قابلنا رجلا ممزق الثياب .. فقيرا .. وقال لنا .. انتم من اتحاد المحامين العرب .. أنتم من بلد عبد الناصر .. قلنا له نعم .. وأقسم أن يقدم لنا شيئا مثلجا .. وبعد ذلك لاحظ .. أن هناك بعض الشرطة يتبعوننا .. وقال لنا ايه يعنى لما يلبسوا ملابس ويختفوا فيها .. وليه وحدة العرب تضايقهم فى ايه !! وطلبنا منه الركوب معنا فى العربة .. ولكنه رفض .. ولكننا اقتعناه بالركوب حتى لا يصاب بالاذى .. ومن الغريب أن سائق التاكسى رفض أن يأخذ منا نقودا .. لاننا من اتحاد المحامين العرب ..

مبدأ العدالة

ومن القضايا الشهيرة التى تصدى لها اتحاد المحامين العرب .. قضية الشعب السعودى .. على أثر قيام ثورة اليمن .. فقد أرسلت جبهة التحرير الوطنى برقية الى اتحاد المحامين العرب .. تطلب ارسال وفد للدفاع عن مئات المواطنين من الذين وضعهم سعود فى السجن بدون محاكمة .. ونذكر منهم .. عبد المحسن النغر .. حسين الحمود .. عبد الوهاب المرزوق .. ومن شقرا .. محمد العيسى .. عبد الله بخيت .. ومن ضباط المظلات .. خالد مزيرعى .. وعبد الرحمن الجسيد .. ومن عمال البترول .. حسن صالح العجمى .. محمد الحريرى .. وفعلا تم تشكيل الوفد ولكن الحكومة أو المسئولين فى السعودية رفضوا دخول الوفد للدفاع عنهم هناك .. وقد ارسل مجلس النقابة الى كافة المنظمات الدولية .. والامانة العامة للجامعة العربية .. ولجنة حقوق الانسان بهيئة الامم المتحدة ..

وقال لى .. رفعت الشهاوى امين سر **اتحاد المحامين العرب :**

- وهناك قضية أخرى تصدى لها اتحاد المحامين العرب .. وهى قضية عبد الله الاصنج .. الذى وضعه الاستعمار فى السجن لايمانه بالقضية العربية .. لايمانه بطرد الاستعمار .. ورجوع الوطن العربى الى ركب التحرير والوحدة .. وفعلا تم تشكيل وفد للسفر الى هناك .. ولكن السلطات الاستعمارية لم تسمح بوفد اتحاد المحامين العرب بالدفاع عنه ولم يمكث الوفد فى عدن أكثر من يوم كامل وعاد بعده الى القاهرة .. وقد سافر فى البعثة اسطفان باسيلى وفاروق غلاب .

ومن أعمال المكتب الدائم للمحامين العرب .. الاجتماع الذى تم بالكويت فى شهر مايو الحالى .. بمناسبة انشاء نقابة للمحامين والقانونيين بالكويت ..

وقد أوصى المكتب فى هذه الجلسة بحكومة الكويت .. باصدار تشريع .. بالسماح للمحامين العرب بالمرافعة أمام محاكم الكويت .. وقد استجابت حكومة الكويت وأصدرت هذا التشريع فعلا .

والسؤال الاخير .. وجهته الى عبد العزيز الشوربجى نقيب المحامين .

قلت له ..

- كيف يدافع المحامى عن اية قضية فى الخارج دون معرفته بقانون هذا البلد ؟

أجاب ..

- ان مبدأ حق الدفاع عن المتهم هو أولى مراحل العدالة بل هى العدالة نفسها ..

والشىء اللطيف .. أن عبد الكريم قاسم كان فى أيامه قد أمر بسجن عبد الرازق شعيب نقيب المحامين .. والامين العام الحالى للمحامين العرب .. ولأول مرة تم اضراب المحامين العرب جميعهم .. وعلى الفور تم تشكيل وفد من المحامين للدفاع عنه استنادا الى حق الدفاع أو حق العدالة . وبعدها أفرج عنه عبد الكريم قاسم ..

***

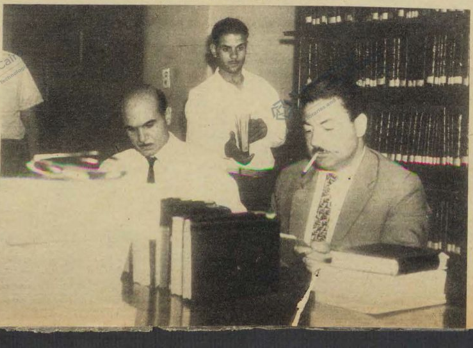
هذه هى القصة .. قصة اتحاد المحامين العرب .. والدور الذى يقوم به فى المجال العربى الداخلى .. والمجال العالمى الخارجى .. وان المؤتمر السابع القادم فى الجزائر سيكون له أثر كبير بعد الاستقلال فى مستقبل التشريع والقانون فى شمال افريقيا .

محمد عبد الحميد

عبد العزيز الشوربجى نقيب المحامين يروى قصة اتحاد المحامين العرب ..



مكتبه نقابة المحامين فى القاهرة ومراجع القوانين فى كل بلاد العالم التى يعود اليها المحامون قبل مرافعتهم فى القضايا خارج الجمهورية العربية المتحدة ...



جميلة .. من بلد الأبطال



الرئيس جمال عبد الناصر والرئيس احمد بن بيللا فى حديث مع المجاهدة الجزائرية جميلة بوباشا عند زيارة الرئيس عبد الناصر لسفارة الجزائر بالقاهرة ..

جميلة بوباشا ..

اسم أصبح مرادفا لارفع صور البطولة والتضحية فى عصرنا الحديث .. انها بطلة الجزائر ـ بلد الابطال ـ التى هزمت جبروت فرنسا وهى المرأة العزلاء من كل سلاح ، الا من ايمانها بوطنها الذى ضحت فى سبيله اعظم ما تكون التضحية ..

صورة الكفاح الجديدة التى بدأتها المجاهدة الجزائرية بعد استقلال بلادها..

المجاهدة الجزائرية .. نسيت كل شيء عن معركتها القديمة فى سبيل استقلال بلادها وبدأت تعيش فى معركة جديدة..



ان ماتعرضت له جميلة بوباشا من الوان المهانة والعذاب .. وما لاقته من وسائل التنكيل والقسوة .. كان من أهم الاسباب التى أيقظت الضمير العالمى ليفتح عينيه على منظر الاستعمار الفرنسى البشع فى الجزائر .. كانت جميلة بوباشا وزميلاتها المجاهدات ، قرابين على مذبح الحرية الى جانب مليون شهيد .

كل هذه العظمة تجمعت فى امرأة هى مثل للتواضع .. فهى لاتتكلم أبدا عن نفسها .. لان بطولتها ليست بطولة مظهرية وانما بطولة نابعة من أعماق احساسها كمواطنة عربية أبية .

حدث أثناء الاحتفال الذى أقامه الاخضر الابراهيمى سفير الجزائر بالقاهرة تكريما للرئيس احمد بن بيللا ، أن التف حولها عدد كبير من الصحفيين .. والكل يسالونها عن نفسها وعن كفاحها فى سبيل قضية بلدها .. ودورها الذى تقوم به الآن فى مرحلة بناء الجزائر المستقلة ..

عشرات الاسئلة تدافعت نحوها تطلب الاجابة عليها وهى صامتة لاتتكلم .. حتى ظن الصحفيون أنها لاتتقن الكلام باللغة العربية ـ اللغة التى اضطهدتها فرنسا كما اضطهدت كل ماهو عربى فى الجزائر ـ فاعادوا سؤالها باللغة الفرنسية، ولكنها ظلت على صمتها لاتجيب .. وعندئذ فهم السائلون سر هذا الصمت .. انه تواضع الوطنى الاصيل الذى يعتبر كل خدمة تؤدى للوطن واجبا مفروضا لايستحق المباهاة .

لقد اعتبرت جميلة بوباشا كل كفاحها العظيم ماضيا انتهى بأحداثه .. انها الآن ـ شأن الثوار ـ تواجه المستقبل الجزائرى بكفاح جديد من أجل البناء والتعمير .. وكل وقتها فى القاهرة موقوف على مقابلات وزيارات تفيدها فى جهودها الاجتماعية التى تبذلها من أجل آلاف الاطفال والنساء الذين خلفتهم الحرب الطويلة يتامى وأرامل ..

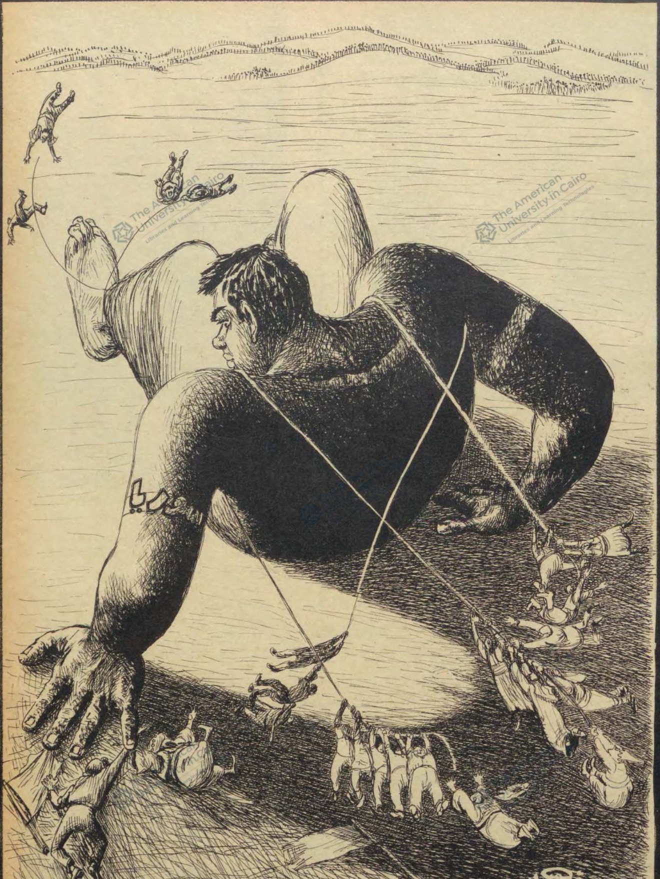
وجميلة بوباشا ـ كامرأة ـ لها طابع خاص فى أزيائها وزينتها يتميز بالبساطة والصراحة .. ملابسها كلها من الوان هادئة ، وتفصيلاتها بعيدة عن التعقيد .. وفضفاضة .. فهى تنتظر مولودها الاول بعد ثلاثة أشهر .. وتتمنى لو كان المولود بنتا .. بينما يتمنى زوجها ـ ككل الرجال ـ أن يرزق بولد ..

والمجاهدة الجزائرية تتحلى دائما وفى جميع المناسبات بطاقم لايتغير .. مما يؤكد عزوفها عن الظهور بمظهر الانيقات.

ففى أذنيها قرط صغير على شكل حية مصنوع من اللؤلؤ وحبات الماس .. وفى أصبعها خاتم ذهبى رقيق مكتوب عليه « انا وانت » باللغة الفرنسية ، تضعه فى يسراها بدلا من دبلة الزواج .. وحول عنقها عقد من خشب المسك ..

وقد قالت لى جميلة بوباشا انها كانت تحلم بزيارة القاهرة وهى طفلة فى المدرسة بعد ان قرأت تاريخها وسمعت عن حضارتها .. ولهذا انتهزت أول فرصة سنحت لها وجاءت لتزور القاهرة .. العاصمة العربية الأم .. وتجاوزت عن نصيحة طبيبها الذى أشار عليها بالراحة التى تتطلبها حالتها الصحية الآن ، وقرب أيام الوضع ..

ان جميلة بوباشا لاتهدأ ولا تستريح فى عاصمة الجمهورية العربية المتحدة .. يومها كله نشاط متصل فى زيارات للجمعيات التى تهتم بالطفولة والشئون النسوية .. ثم تستغل الفترات القصيرة بين كل زيارة وأخرى ، لمشاهدة معالم القاهرة التى تحب جميلة كما أحبتها جميلة



احدث صورة للشعب العربى فى سوريا

بريشة زهدى

في ثوب الحداد دخلت أول نائبة برلمان لبنان ..



اول كلمة للنائبة الجديدة تلقيها فى البرلمان



ميرنا البستانى فى طريقها الى قاعة البرلمان

معركة المقعد الخالى انتهت بسلام!

**دخلت المراة برلمان لبنان لاول مرة !
ولكنها دخلته وهى تلبس ثوب الحداد !..
ان اول نائبة هى السيدة ميرنا البستانى الخازن . والبستانى اسم ابيها والخازن اسم زوجها انها الابنة الوحيدة للنائب الاقتصادى اللبنانى اميل البستانى الذى قتل فى حادث سقوط طائرته الخاصة فى البحر .. على بعد ميل واحد من مطار بيروت ، خلال عاصفة ثلجية عنيفة ! .**

وكان اميل البستانى نائبا عن منطقة الشوف فى لبنان .. ومرشحا لرئاسة الجمهورية اللبنانية فى اى وقت ..

وعندما مات فى حادث الطائرة توقع الجميع فى لبنان معركة سياسية رهيبة حول المقعد الخالى . فالشوف من المناطق التى اشتهرت بعنف الصراع الطائفى والسياسى فيها .

وبرز اسم اكثر من مرشح .. وتنشطت اكثر من كتلة .. ورشح اكثر من واحد للقتل فى المعارك المقبلة ..

وفجاة برزت فكرة ترشيح زوجة اميل البستانى او ابنته فى المقعد الشاغر .. كحل للموقف ..

ان ترشيحها فيه معنى لتكريم والدها الراحل . ومجرد ترشيحها معناه ان سائر المرشحين سوف يتنازلون عن الترشيح ازاء هذه المجاملة .. وبذلك تحقن الدماء ، ويتأجل امتحان القوى المتصارعة ..

وذهب الوسطاء الى ارملة الفقيد اولا فوافقت على الفكرة ولكنها فضلت ترشيح ابنتها . وترددت الابنة قليلا ، ثم وافقت ..

ونجحت ميرنا البستانى بالتزكية ..

ولم تكن هذه اول مرة ترشح فيها امراة نفسها فى لبنان . ففى الانتخابات الماضية كان هناك بضع مرشحات ، ولكنهن سقطن جميعا . ذلك ان نظام الطوائف والكتل فى لبنان يجعل نجاح احدى النساء فى الظروف العادية امرا صعبا او مستحيلا .

زملاء ميرنا .. النواب يصفقون لها بعد انتهائها من القاء كلمتها



قف..



باب يكتبه: صلاح حافظ

هذه الحمير المخططة..

في الحياة، كما في الكتب، كما في سطور الصحف، مواضع كعلامات المرور يجب أن نقف عندها!

ص. ح

من الاعاجيب التى تستوقف النظر حقا ان تموت سيدة خاملة ، مجهولة الاسم ، لم تقم فى حياتها بعمل اخطر من طهى الطعام .. فاذا بهيئات لاحصر لها ، وعمال ، وموظفين ، ومهندسين ، وخبراء ، ينعونها الى الناس ببالغ الاسى ، ويعزون فيها الوطن والامة والانسانية ، ويسودون مئات من سطور الصحف بالحديث عن المصاب الفادح الذى اصابهم برحيلها عن هذا العالم !

وتسأل ماذا فعلت السيدة لكل هذا العدد الضخم من الناس حتى ملكت قلوبهم هكذا .. فتكتشف انهم فى الحقيقة لايعرفونها ، ولم يروها فى حياتهم ! وأنها ـ رحمها الله ـ لم تكن من طراز السيدات المشتغلات بالمسائل العامة . ولم تغادر باب بيتها الافى مناسبات قاهرة . ولم يحدث ان كان لها دور ، أو رأى ، او ارادة ، فى حياة الآخرين .. او حتى فى حياتها . ويكاد يكون العمل الفذ الوحيد الذى ساهمت فيه بقسط ملموس هو انتقالها الى رحمة الله !

وتعود الى قصائد الرثاء المكتوبة عنها ، فتكتشف منها أن للمرحومة صفة هامة جدا غابت عنك فى البداية ، وقد تكون هى السبب فى هذا الاهتمام كله ، وهى انها ـ رحمها الله ـ كانت شقيقة السيد فلان الفلانى .

وتتحول عندئذ تسأل الناس من هو السيد فلان الفلانى الذى تستحق شقيقته كل هذا التكريم . اذ لايبعد ان يكون عبقريا لم تسمع به ، أو رجلا فذا من افذاذ التاريخ . وأن يكون للشقيقة المرحومة دور خاص فى حياته . فكل عظيم كما نعلم توجد وراءه امرأة ما . ونحن عادة نكرم زوجة البطل وأم الشهيد ولاعجب أن نكرم أيضا شقيقة العبقرى اذا كانت هى المرأة التى وراءه .

ولكنك بالبحث والتحرى ، وبالعودة مرة ثالثة الى قصائد الرثاء ، تعجز عن اكتشاف صفة واحدة ذات بال للسيد فلان الفلانى المذكور . فلا هو صاحب نظرية هامة ، ولا هو فنان كبير ذو مدرسة ، ولا هو مخترع عظيم ، ولا هو اى شىء سوى انه مدير البنك الفلانى ، او المدير المساعد للمؤسسة الفلانية .. وجميع العمال والموظفين والمهندسين والخبراء الذين ينعون شقيقته هم عاملون بنفس البنك أو المؤسسة ، ومرؤوسون لسيادته !

واذن فقد اصبح المصاب فادحا فى السيدة المرحومة ، وحق لها ان تكرم على صفحات الصحف .. لا لانها سيدة فذة . ولا لان شقيقها رجل فذ ، ولكن لان هذا الشقيق ، بالصدفة البحتة ، كان وقت رحيلها عن العالم صاحب منصب معين .. ويتبعه عدد كبير من المرؤوسين .

ولو ترك هذا الشقيق منصبه قبل وفاتها بيومين ، وحل محله رجل آخر .. لتحولت ابرة المجد نحو شقيقة هذا الرجل الآخر ، ولاصبح المصاب فيها هو المصاب الفادح ، ولصار رحيلها هو الكارثة التى اصابت الوطن والامة والانسانية .

وهكذا .. يمكن للمجد أيضا أن تصنعه الصدفة !

وصاحب المنصب لم تعد حقوقه ـ كما ترى ـ مقصورة على ادارة العمل ، ومنح العلاوات واصدار التعليمات .. وانما اضيف الى هذه الحقوق حق جديد مبتكر : هو ان يرثى اقاربه فى اعمدة الصحف على حساب الآخرين !

وهؤلاء الآخرون عمال وموظفون تجمع منهم تكاليف الرثاء بمعرفة رؤسائهم ، والذى لايدفع يعرض نفسه لان يبدو قليل الذوق ، وصدوا للمدير ، وشامتا فيه .. مع ما يتبع هذه التهم عادة من ملحقات ، وتعليلات ، ومضاعفات ظاهرة وخفية .

وهكذا .. فى مصر الاشتراكية .. يريد الرجل ان يملك المنصب ومن يعملون فى دائرته . تماما كما كان الرجل فى مصر الاقطاعية يريد ان يملك الارض ومن يعملون عليها !

وقد يشعر القارىء ، للوهلة الاولى ، بان فى هذه المقارنة بين الرجلين بعض المبالغة ، ولكن الحقيقة انه لامبالغة على الاطلاق . فنظرة الرئيس الى مرؤوسيه باعتبارهم اتباع ، يجب ان يلطموا الخدود فى مآتمه ، وان يرقصوا بالصاجات فى افراحه .. هى بعينها نظرة البيت الاقطاعى الى الفلاحين فى دائرته . ونظرة المرؤوسين الى رئيسهم باعتباره (السيد الذى هم جزء منه) ، والذى تعد مصائبه الشخصية مصائب لهم ، وأقاربه أقارب لهم .. هى بعينها نظرة الفلاح القديم الذليل الى سيده وولى نعمته .

ونحن قد نفهم ونعقل ان يقوم رجل بنشر نبأ وفاة شقيقه أو ابنه على الناس .. فذلك نبأ من حقه ان يعلنه . وقد نفهم ونعقل ايضا ان يتألم لهذا النبأ عدد كبير من الناس ، فيعزون الرجل بأشخاصهم ، أو عن طريق البريد والبرقيات ، ولكن العقل الاقطاعى وحده هو الذى يستسيغ ان يتبنى مئات من الناس مصيبة ليست لهم ، ويتولون هم نشر انبائها . ويعلنون الحداد بسببها ، ويتبارون فى لطم الخدود عليها . وهم لا يعرفون حتى اسم الراحل الذى فقدوه !

العقل الاقطاعى وحده هو الذى يستسيغ ان يكون المصاب فادحا فى انسان ، لابسبب قيمة هذا الانسان ، وانما لمجرد انه شقيق سيد من السادة ، أو ابن عمه ، أو زوج بنت خالته !

العقل الاقطاعى وحده ، ولا عقل سواه ، هو الذى يقبل (النفاق المنظم) .. حيث تكون دموع الحزن وزغاريد الفرح واجبا عمليا على الاتباع تجاه حامل اللقب ، أو صاحب الارض ، اوالجالس على العرش ايام ان كان لدينا عرش.

واعلانات الوفاة فى بلادنا هى اصلا مظهر اقطاعى خالص . فهى منذ تعود الناس ان ينشروها لم يكن دورها اعلان نبأ وفاة هذا المرحوم او ذاك .. وانما كان دورها ، وما يزال اثبات فخامة الاسرة ، وعراقتها ، ولهذا فقد كانت هناك دائما مباراة صامتة بين المعلنين فى عدد السطور التى يشغلها نعى المرحوم ، وعدد الاشخاص المشتركين فى لطم الخدود عليه . وكلما كان العدد اكبر ، كان ذلك دليلا على عراقة الاسرة ، اى على اتساع مساحة الارض التى تملكها ..

وقد تقول : ولكن الاقطاع زال ، ونحن نطرق الآن ابواب الاشتراكية .

ولكن ، لا تنس أن الافكار تعيش وقتا طويلا بعد زوال مصادرها . فالافكار آخر شىء يموت عند انهيار أى نظام ، وقدرتها خارقة على ان تتلون ، وتصبغ وجهها ، وتمتد فى النظام الجديد بصور جديدة .

وفى بلدنا يصبغ اللصوص الحمير المسروقة بالوان غير الوانها الحقيقية ، ويبيعونها احيانا لاصحابها دون ان يتعرفوا عليها ، وهذه الحيلة الفريدة هى نفسها التى تجرى امام عينيك عندما تطلع على صفحة الوفيات فى اية جريدة يومية . لقد اختفى السيد صاحب الارض ، ومالك رقاب الناس ، ولكن السيد صاحب المنصب يريد ان يتمتع بامتيازاته ، والمرؤوسون يعدون فيه هذه الرغبة ، ويتبارون فى الاستجابة لها .

انه نفس (النفاق المنظم) القديم ، يواصل التنفس بصور جديدة .

والحمار الاقطاعى الذى صبغ نفسه ، مازال بانفاسه المتهالكة يحاول ان يجرى مع خيول الاشتراكية .!

***

غير ان الاعلان الاقطاعى ليس هو الحمار المصبوغ الوحيد على صفحات الصحف فى هذه الايام . فالاعلان الرأسمالى ايضا قد تعلم منه ، وأصبح خبيرا متمرسا بفن الصباغة .

افتح اية جريدة يومية ، تجد نفسك امام مساحات هائلة من البراويز حجزتها شركات تجارية وصناعية لكى تقول فيها انها (تؤيد الزحف الاشتراكى) .. الخ .

وتسأل نفسك : هل هذه الشركات احزاب سياسية بحيث يكون لتأييدها او معارضتها مدلول خاص يستحق ان ينشر على الناس ! هل هى نقابات او هيئات جماهيرية تريد ان تعلن صوتها وتمنح تأييدها لقضية من القضايا ! ولكنك لاتجد جوابا شافيا على تساؤلك .. بل تفاجأ بان عددا كبيرا من الشركات المذكورة يتبع القطاع العام . أى انه جزء من الدولة .. وليس متصورا ، ولا معقولا ، ولا نبأ جديدا ، انه يؤيد الزحف الاشتراكى او يستنكر الانفصال

لماذا اذن يظهر هذا الطراز من الاعلانات ؟

بسبب بسيط . هو ان رجال الاعلان عندنا قد تعلموا فى مدرسة الرأسمالية ، حيث المهمة الوحيدة للدعاية هى ترويج السلع . فلما دهمهم التطور الاشتراكى ، تصوروا ان مهمتهم اصبحت (الترويج للاشتراكية) والاعلان عنها .

وبدلا من ان تتغير عقولهم مع الاشتراكية ، ويفهموا ان مهمة الدعاية فى ظلها مهمة ثقافية وان المطلوب منهم الآن تنوير الناس ، وشرح الاهداف الانتاجية للمؤسسات ، ومعنى هذه الاهداف بالنسبة لمعركة الرخاء .. فضلوا الاحتفاظ بنفس العقول ، والدعاية للاشتراكية بنفس الاساليب التى كانوا يتبعونها فى الاعلان عن السلع . كل مافى الامر انهم غيروا الصيغة ، وافترضوا بعض العبارات والصيغ الجديدة . وبعد ان كانت اعلاناتهم تقدم لنا هند رستم وهى تقول (انا استعمل صابون لوكس) ، صارت تقدم لنا مدير المؤسسة وهو يقول (انا اشتراكى) !

انه مرة اخرى حمار الراسمالية وقد صبغ نفسه ، محاولا ان يجرى مع خيول الاشتراكية.

والسبب هو نفس السبب الذى من اجله مايزال العقل الاقطاعى يعيش فى اعلانات الوفاة : وهو ان الافكار تعيش طويلا بعد زوال مصادرها ولا مفر من ان تبقى آثار من النظام القديم فى كل نظام جديد .

***

غير انه لامفر ايضا من مقاومة هذه البقايا ، فانها اذا تركت محلاتها كفيلة بأن تنمو . وأن تعرقل حركة الجديد .

ومسئولية الصحف عن بقاء العقل الاقطاعى والراسمالى فى الاعلان مسئولية لايمكن انكارها. فالصحافة فى استطاعتها ان ترفض الاعلان عن الوفاة الا فى حدود اذاعة النبأ ، وان تكف عن تخصيص المساحات الاعلانية للشركات الا فى حدود الاعلان عن ظهور سلعة معينة ، أو نشر معلومات تنور الناس وتشرح لهم اهداف الانتاج

ولو فعلت الصحافة هذا لساهمت بحق فى نقل الدعاية من حقل الاعلان الى حقل الاعلام . أى من المهمة الرأسمالية الى المهمة الاشتراكية.

ولكن الصحافة لاتريد ، أو ـ فى الحقيقة ـ لاتستطيع . فالصحف جميعا تحصل على دخلها الاساسى ، وتغطى معظم تكاليفها ، من الاعلان .. لامن نقود المشترين الهزيلة ، والصحف لهذا ترحب باستمرار المباراة الاقطاعية فى اعلانات الوفاة . وترحب أيضا ، بل وتساهم فى اثارة المباريات الرأسمالية فى اعلانات المؤسسات، حتى تحولت كل مناسبة وطنية او سياسية أو تاريخية .. الى مناسبة اعلانية تتبارى فيها الصحف نفسها فى الحصول على اعلانات جديدة وزيادة دخلها عدة الوف من الجنيهات .

ولو ان النقود التى ترصدها الشركات كل عام للاعلان قد جمعت كلها فى صندوق واحد ، ووزعت بالتساوى على الصحف .. لاصبح ممكنا أن تهدأ على الاقل المباراة القائمة بين الصحف . وان تتفق على الغاء هذا الطراز او ذاك من الاعلان الذى ينافى المهمة الاشتراكية للدعاية .

وعندئذ حقا يمكن ان تقوم الصحف بدورها فى تحويل الدعاية من الاعلان الى الاعلام .

والاعلام عمل من صميم المعركة الاشتراكية . لان دوره تنوير الناس .

اما الاعلان ، فمن العبث كل محاولة لاعادة صبغه ، أو لوى عنقه لكى ينصب فى قالب اشتراكى . لانه فى الواقع ابن الراسمالية .. ولد معها ، من صميم احشائها . وبموتها سيموت ..

صلاح حافظ



الجديد في الطب

أقراص منع الحمل للرجال

ستنتج الولايات المتحدة خلال ثلاث سنوات أقراصا لمنع الحمل للرجال لا تتكلف أكثر مما يتكلفه قرص الاسبرين .

وهذه الاقراص فى حجم قرص الاسبرين . وتؤخذ ببساطة مع قليل من الماء . وهى تمنع الاخصاب فى الرجل لمدة أسبوع واحد .

وهناك نوع آخر تجرى تجربته فى أمريكا ايضا ، عبارة عن حقنة فى حجم حقنة البنسلين تمنع الاخصاب فى الرجل لمدة ستة اشهر .

وقد دلت التجارب الأولية التى اجريت على هذين النوعين انه لاضرر منهما على قوة الاخصاب فى الرجل بعد انتهاء مفعولهما . كما انهما لا يؤثران اطلاقا على الصحة والحيوية وانسجة الجسم .

وعند نزول هذه العقاقير الى السوق ، سينتقل عبء عدم الحمل الى الرجال لا السيدات نظرا لان العقاقير التى تستخدمها السيدات أكثر تعقيدا وضررا بالصحة . ويجب على السيدة ان تستخدمها بانتظام كل يوم خلال فترة معينة فى الشهر . فى حين ان الرجل يستطيع ان يستخدم قرصا واحدا كل اسبوع او ابرة واحدة كل ستة أشهر .

ومن المعتقد ان هذه العقاقير ستحدث ثورة اجتماعية فى العلاقات بين الرجال والنساء . ومن فوائدها :

* اختفاء تجارة منع الحمل التى تقع السيدات ضحية لها .
* امتناع الزواج بالاكراه اللى يلعب فيه الحمل غير المرغوب فيه الدور الاول .
* سيكون كل طفل طفلا مرغوبا فيه .
* تحسين العلاقات الجنسية بين الازواج . وتقليل عدد حالات الطلاق .

والحقن التى تضمن الحمل للسيدات

اذا كانت مشكلة بعض الناس هى كثرة النسل ، فمشكلة البعض الاخر هى العقم .

ومنذ أسبوعين نشرت « آخر ساعة » على هذه الصفحة انباء علاج جديد نجحت تجاربه فى بريطانيا لاعادة القدرة على الاخصاب للنساء المصابات بالعقم .

ومنذ ذلك الوقت بدأت اعداد متزايدة من القراء تطالبنا بمعرفة مصدر هذه الانباء ، واين يمكنهم - اذا زاروا بريطانيا - ان يحصلوا على فرصة لتجربة العلاج الجديد .

وهذه كل المعلومات التى يطالب بها القراء :

* العلاج الجديد اجريت ابحاثه وتجاربه فى جامعتى كامبردج وبرمنجهام
* التقارير عنه نشرها الاطباء السبعة المشرفون عليه فى « المجلة الطبية البريطانية » .
* اول نبأ نشر عنه فى غير الدوائر الطبية نشرته مجلة « الصنداى ميرور » الانجليزية .. بقلم محررها العلمى : رونالد بدفورد .
* عنوان المجلة والمحرر : دار الديلى ميرور ، شارع الصحافة « فليت ستريت » ، لندن .
* تليفون الدار : فليت ستريت (٠٢٤٦)

الجديد فى العلم

الأرض تهاجر بمن عليها !

توشك ابحاث جديدة اجريت اخيرا فى اعماق المحيطات ؛ ان تثبت صدق النظرية القديمة التى تقول ان القارات كانت فى الماضى متصلة ببعضها البعض .. ثم انفصلت وهاجرت كل منها الى مكانها الحالى !

والابحاث الجديدة أثبتت :

- ان الطبقة الصخرية فى قاع المحيطات ساخنة جدا . اى ان تحتها طبقة من الارض ماتزال لينة تغلى بالحرارة .
- ان هذه الحرارة تجعل طبقة الارض اللينة اشبه باناء الماء الموضوع على النار .. حيث ترتفع الاجزاء الساخنة الى اعلى لتحل محلها اجزاء ابرد منها والفرق هو ان تبادل المراكز فى الارض لا يتم كما فى الاناء من اسفل الى اعلى وانما يتم من الجوانب .. بمعنى ان الطبقة الساخنة تنزاح جانبا امام زحف الطبقة الباردة .
- ان هذا الزحف يمكن ان يحرك سلاسل الجبال من مكانها . وان كان هذا يتم ببطء شديد .. لا يتعدى بوصة واحدة فى العام !

وتقدم هذه النتائج ؛ لاول مرة ؛ ادلة علمية على ان انتقال القارات وهجرتها امر حدث بالفعل . فالارض طبقا لهذه الادلة قد انشقت منذ ملايين السنين الى عدد من القارات المتلاصقة . ولكن كل قارة منها كانت ترتكز على قاع لين .. حار .. فزحفت بعيدا عن جيرانها .

وبهذه الطريقة هاجرت امريكا بعيدا عن افريقيا ؛ واتجهت الى الغرب .. وهاجرت استراليا نحو الشرق . كما هاجرت الهند والجزيرة العربية نحو الشمال .

ومما يؤكد ان هذا الانشقاق والهجرة قد حدث بالفعل :

- ان الساحل الغربى لافريقيا يطابق الساحل الشرقى لامريكا الجنوبية
- ان الساحل الغربى لملكة المغرب يطابق الساحل الشرقى للولايات المتحدة
- ان الشواطىء الغربية لاسكتلندا تطابق الشواطىء التى تقابلها فى جزيرة جرنيلاند
- ان هذا التطابق شائع فى اكثر من منطقة اخرى فى العالم .

وليس من السهل ان يعتبر الانسان هذا التطابق العجيب مجرد صدفة . فالاقرب الى العقل ان يفسر بأن هذه المناطق المختلفة كانت فى الاصل مساحة واحدة .. ثم تشققت وانفصلت عن بعضها البعض .. ثم هاجرت كل منها فى اتجاه .. حاملة على ظهرها ماانجبته من نبات وبشر .



القارات كيف كانت

.. وكيف اصبحت



انتصرت الفيران على القطط

لاول مرة تفر القطط مذعورة امام الفيران !

ففى سوق الاسماك فى « كوالا لامبور » عاصمة الملايو جلب التجار « فرقة » من القطط تضم اكثر من ٢٠ قطة لكى تخلصهم من الفيران التى تتلف كميات كبيرة من السمك وتكبدهم خسائر فادحة .

وجلس التجار يبتسمون فى ثقة فى انتظار ان تفتك القطط بالفيران اللعينة . ولكن ما ان بدات القطط تتجول فى السوق حتى خرجت عليها اسراب الفيران وهاجمتها فى جراة شديدة ؛ فهربت القطط مذعورة !

وبعد هزيمة القطط اضطرت حكومة الملايو الى استدعاء خبير بريطانى فى الفيران ؛ يدعى « كينيث تايلور » لمساعدتها فى حل المشكلة !

الغريب فى العالم

السور الفاشستى يرفض الزوال

كان هتلر يفاخر بان خط « سيجفريد » غير قابل للتدمير ؛ ويبدو انه كان على حق فى ذلك ..

فقد انفقت حكومة بون حتى الان ثلاثة ملايين جنيه فى محاولات فاشلة لهدم تحصينات سيجفريد التى تمتد ٥٠٠ ميل . والمصنوعة من الخرسانة المسلحة دون جدوى .

وتقدر وزارة المالية النفقات المطلوبة لازالة السور كلية بحوالى ٣٥ مليون جنيه !

ومنذ انتهاء الحرب لا ينقطع الفلاحون الالمان عن المطالبة بازالة السور لانه يعوقهم عن زراعة اراضيهم على الوجه الاكمل .

ولكن الحكومة الالمانية اعلنت هذا الاسبوع انها ستتوقف عن جهودها فى ازالة السور لانها لا تستطيع أن تنفق ٣٥ مليون جنيه على ذلك .

وهكذا سيبقى السور الى الابد كذكرى تاريخية للمذبحة البشرية التى قام بها هتلر ؛ وهو امر لا يسر سوى زوجات الفلاحين اللاتى يستخدمن السور فى نشر غسيلهن !

عقلك يراقبك وأنت نائم

المصابون بمرض المشى اثناء النوم لا يبوحون باية اسرار ولا يتفوهون بما فى قرارة انفسهم .

هذه خلاصة تقرير اعده بعض علماء النفس الامريكيين بعد ابحاث دامت عامين . وقد جاء فى التقرير : « ان معظم حديث المصاب بهذا المرض عبارة عن دردشة بريئة . وقد ثبت انه توجد شبه حراسة على العقل الباطن تقف حائلا دون افشاء الاسرار » !



الامم المتحدة تستجدى للجنس البشرى

الامم المتحدة - والنبى تشحتوا العيل علشان يعيش !

« عن الصنداى تايمز البريطانية »

الجديد فى السينما

معركة فى مهرجان كان بين الجمهور والمخرج



انيتا اكبرج وزوجها في مهرجان كان .. قبل الخناقة

المعركة التى نشبت في مهرجان كان في الاسبوع الماضى اثارت انتبــــــاه النقاد في كل انحاء العالم :
ثار الجمهور في قاعة العرض اثناء تقديم فيلم « الهاوية » وهو فيلم فرنسي جديد · علا صراخ الجمهور واشتد صخبه حتى تعذر على الذين في الصــــــالة متابعة احداث الفيلم ··
وبعد انتهاء العرض نشبت معركة بين الجمهور والنقاد من جهة ؛ ومخـــــرج الفيلم من جهة اخرى !
ولكن ماهو سر كل هذه الضجة ؟
ان قصة الفيلم تدور حول خــــادمتين شقيقتين تحاولان اقناع اسيادهما بعدم بيع املاكهما في الريف والانتقـــال الى المدينة · ولكن الاسياد مصممون على البيع والسفر الى باريس ·· وتنتهـــى محاولة الاقناع بأن تقتــل كل خــادمة سيدها في برود وهدوء مفزع ··
والقصة رغم سخافتها وبعدها عن كل اتجاه فكرى او سياسى ، فان نقــــاد باريس اصروا على ربط احداثها بما فعلته فرنسا اخيرا بالنسبة لقضية الجزائر !
وبعد الفيلم نشبت المعركة الحادة بين المخرج والجمهور !
والمخرج يونانى الجنسية يدعى ستينو باباتاكيس وهو مقيم في فرنسا الآن ·
ودافع باباتاكيس عن نفسه قــائلا : انه لا يفهم في السياسة ! وانه حاول تقديم عمل فنى ناجح · كان هذا هو كل هدفه ·· ولكن النقاد لم يقتنعوا بدفاعه واستمروا في الهجوم عليه ·

الجديد فى الكتب

الأدب .. هل فضلوه على العلم ؟

كتاب جديد صدر في الاسبوع الماضى من تاليف اللورد هيلشام وزير العلوم في بريطانيا ·· والكتاب اسمه « العلوم والسياسة » ·· واهمية الكتاب ترجع الى انه يناقش قضية خطيرة ·· وهي ايهما جدير باهتمامنا ونحن نعلم اولادنا ·· داروين ورتفورد واينشتين ·· او شكسبير ·· وجوته ··

ويقول المؤلف في كتابه ان جذور العلم ممتدة في اعماق حب الاســـتطلاع لدى الانســـــان ؛ انه امر لا يمليه واضعو النظريات او المصلحون والحكام ، هــؤلاء جميعا في استطاعتهم الضغط عليه واعاقة تقدمه ولكنهم لا يستطيعون على الاطلاق دفعه الى الحياة ، وهم لا يستطيعون رغم كل نفوذهم تحديد طبيعـــــة المكتشفات الجديدة التي يصل اليها العلماء في معاملهم ·· وهذا يبدو لنا واضحا من معرفتنــــا مجال البحث العلمى ·· ان هذا البحث يدور حول كل ما هو جديد · واذا ما استطاع أى شخص ان يحدد نوع الاحاديث التى سنحصل عليها من محاولتنــا حل مشكلة علمية فاغلب الظن ان هذه المشاكل لن تكون علمية بكل معانى الكلمة ··· الاكتشافات التى وصل اليها داروين وبلانك ونيوتن واينشتين لم تكن معروفة من قبل كانت جديدة تماما · وحينما اعلنت لم يعرف العلماء انفسهم التطبيقات العملية لهذه الاكتشافات ويستطرد المؤلف قائلا : ولكن هذه الحقيقة لا تعنى اننا نقلل من اهميـــــة اشراف الدولة على العلوم ومحاولتها تشجيع البحث العلمى والنهوض به ولكننا يجب أن نشير الى ان الحافز المالى المقدم من الهيئات الحكومية ليس وحده الدافع للاكتشاف والتقدم العلمى ·

واذا ما نظرنا حولنا في امريكا وروسيا فسنجد ان ملكة الاختراع والاكتشاف عند الانســــان كانت في العلوم كما هى في الفنون والاداب اقوى من اى مؤثر مادى ·· ولم يكن باستطاعة المغريات المادية ان نحيد بها عن طريقها الى طريق اخر ·

ومن هنا يرى المؤلف ان العلم ليس ســــوى فرع من فروع الحضارة الاخرى كالتاريخ والفلسفة والشعر ··

والعلاقة بين الحكومة والعالم مشابهة تماما كالعلاقة بينها وبين الفنان ·· وهي علاقة صداقة وفهم وليست علاقة وظيفة واجر ··

وهذا يعنى ان الحكومات عليها ان تعامل اكتشافات داروين واينشتين كما عاملت مسرحيات شكسبير واراء جوته ··

ولكن هل هذا ما يحدث الآن فعلا – بالنسبة لبريطانيا وامريكا – ؟

ان المؤلف يجيب في مكان آخر على هذا السؤال فيقول : لا يستطيع اى انسان ان ينفى ان ¾ الاموال التي تنفق على البحث العلمى في بريطانيا تتحملها وزارة الدفاع ! والنسبة ترتفع اكثر من ذلك في امريكا وروسيا ·

وهذا يعنى ان هناك عملية «زواج» في روسيا وامريكا وبريطانيا بين « الدفــاع والعلوم » ·· !

ويقول المؤلف انه يتمنى من كل قلبه ان يتم الطلاق بين العلم والدفاع لان هذا الطلاق من شانه ان يحقق المزيد من الرفاهية والرخاء للانسان ·

وهو يدعى انه عمل طوال فترة وجوده في وزارة العلوم البريطانية على فض هذا الزواج ·

وينتقل المؤلف بعد ذلك الى الحديث عن نقطة اخرى وهي الصراع الموجـود حاليا بين العلم من جهة والفنون والاداب من جهة اخرى ·

ويقول المؤلف ان هذا الصراع ليس له ما يبرره وانه هو شخصيا يرى ان الوقت قد حان لعقد حلف بين العلوم والفنون والاداب ·

وهو يرى ان هناك ما يمهد لهذا الحلف ·· هناك تداخل واضح بين الفنــــون والاداب من جهة والعلوم من جهة اخــرى علم الانثروبولوجى مثلا اين نضعه ·· هل مكانه الاداب والفنون ·· او العلوم ·

ومن هنا فاللورد هيلشام يرى ضرورة الاهتمام بالناحيتين معا وعدم فصـــل احداهما عن الاخرى في المراحل الابتدائية والثانوية من التعليم ·

سعيد نعمة الله



الصــورة التى تراها هنا ليست لعارضات الازياء ..!
انهن كما ترى جميــلات وانيقــات ويقفن كالمانيكانات ولــكنهن رغم ذلك لسن عارضات .
انهن زوجات لاعبى فريق توتنهــام الذى زار القاهرة هذا العام .
آخر اخبار فريق توتنهام انه هزم فريق اتلتكو مدريد هذا الاسبوع . فاز عليه بخمسة اهداف لهدف واحد .. ليصبح المباراة فى روتردام على بطــولة كاس اوربا ..
ان جمال السيدات يؤكد لنــا ان وراء كل لاعب كرة عظيم .. زوجة جميلة !

خروشوف آخر فى أمريكا !

ستقول طبعا ان هاتين الصـــــورتين لخروشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفيتى ولكن دقق النظر جيدا · ان الصــورة التى الى اليسار هى فقط صورة خروشوف اما الصورة الاخرى فليست له · ويخلق من الشبه اربعين ؛ حتى من خروشوف !

ولكن الغريب ان يكون شبيه خروشوف من اكبر بلد راسمالى وهو الولايات المتحدة انه اوسكار جوردان وهو عامل طلاء في نيويورك وعمره ٦٢ عاما · ويحدث كثيرا ان يظن الناس انه خروشوف لا سيما عندما يتطلب عمله الذهاب الى مكـــان قريب من مبنى الامم المتحدة او مقـــر الوفد السوفيتى في الامم المتحدة · وقد اعتاد جنود البوليس في هذه المنطقة ان ينادوه « نيكيتا » !

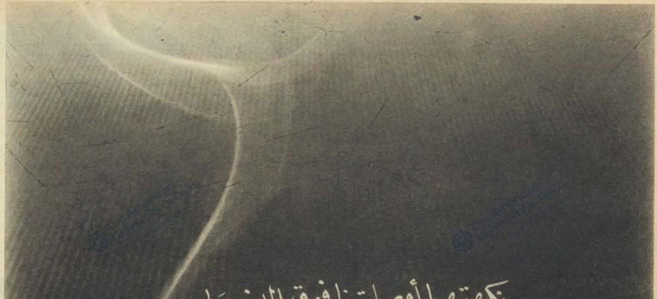
ويجد اوسكار تسلية كبرى في تقليـــد بعض الحركات الشهيرة عن خروشوف · أن حركة خروشوف الشهيرة في الامم المتحدة عندما خلع حذاءه وراح يدق به على المنضدة في قاعة الجمعية العامة ؛ هذه الحركة يقلدها اوسكار ·· ولكن في البارات عندما ينادي الجرسون ليحضـــر له كاسا · وقد وجد اوسكار ان هـــذه الحركة مجزية لان رواد البار سرعان مايضجون بالضحك ويطلب له الكثيــرون كئووسا على حسابهم !

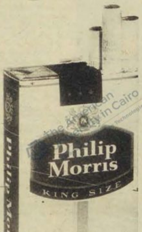


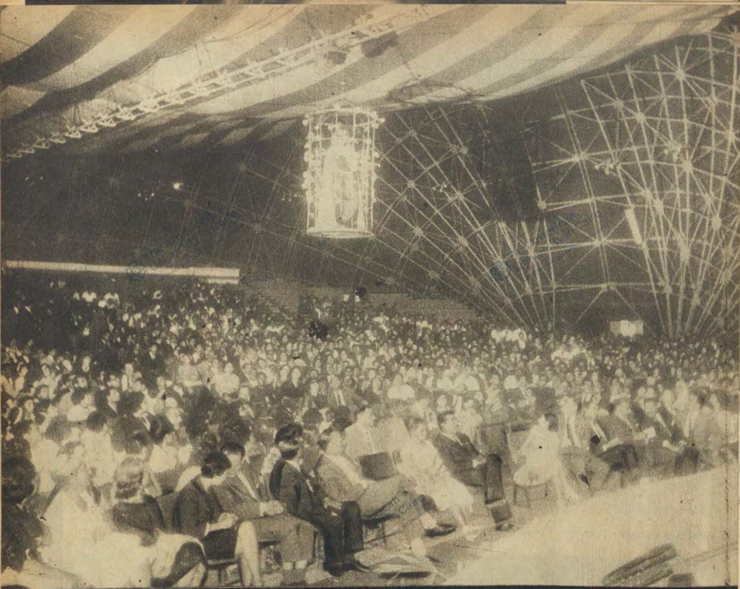
نيكيتا خروشوف

اوسكار جوردان




نكهتها أوصلتنا فوق الدنيا..
EUROPE
NORTH ATLANTIC
OCEAN
أحسن الآن من أى وقت. فيليب موريس حجم كبير "كنج سايز"


Philip
Morris
KING SIZE



« التلفريك » وهو ينقل الراقصة من آخر الصالة فوق رؤوس الشاهدين ليهبط بها على المسرح . لقد استخدمت في مسارح بلادنا الاساليب الفنية الآلية الحديثة

البالون فتح أبوابه لفنانين من الجامعة!

فتح مسرح البالون أبوابه للفنانين المثقفين .. ان غالبية الذين يشتغلون فيه يحملون شهادات من الجامعة . ماذا تعرف عن التجربة الفنية الضخمة التى يقوم بها هذا المسرح الذى يعتبر الاول من نوعه فى بلادنا العربية كلها ؟ . وماهو المفهوم الجديد للفن فى دولتنا الاشتراكية الجديدة!



حياة الانحلال التى كان يعيشها الولاة الاتراك فى اوبريت عثمانية

تحقيق يكتبه :
سمير توفيق
ويصوره :
محمد بدر

التليفريك يدخل مسارح بلادنا لأول مرة !

في مسرح البالون المطل على شاطيء النيل قامت تجربة فنية جديدة وجريئة .. جمعت بين المواهب العربية الشابة في الموسيقى والرقص والغناء والتمثيل ليبدأ منها عمل استعراضي جماعي .. لقد شاهدنا مولد الاوبريت الخفيفة على مسرح البالون بعد أن فشل المسرح الغنائي وعمره الآن ٥ سنوات في تقديم الاوبريت المنتظرة ..

ان الفن الذي قدمته فرقة الفنون الاستعراضية الغنائية هناك هو بداية للفن الاستعراضي النظيف .. ومولد للاوبريت بأساليب جديدة في العرض الفني .. وهذه الفرقة قدمت تجارب وأساليب جديدة ..

ان مسرح البالون يعتبر اول مسرح بدأت فيه الاغنية العربية الجديدة بعد أن دخلت السينما على المسرح وامتزجا معا .. وهذا التابلوه الذي اشتركت في أدائه شريفة فاضل بالغناء والتمثيل مع الممثلين رشوان توفيق وأنور رستم .. لقد تعاونوا معا في تجسيد الاغنية بشكل لا شك في أنه أنضج وأقوى تعبيرا من الغناء الفردي .. واستخدام السينما في بعض مشاهد هذا التابلوه هيأت له امكانيات تعبيرية وهذه خطوة مهمة « لتحريك » اغانينا نحو الموضوعية الفنية ..

ان التجربة الجديدة التي بدأها مسرح البالون في تطوير الاغنية العربية ستهيء للمؤلفين والملحنين فرصة ممارسة أساليب جديدة ومتنوعة .

الحب ينتصر

واوبريت «حمدان وبهانة» صورة غنائية تمثيلية لها لونها الريفي في لهجة الكلمات ولهجة الالحان وأيضا لهجة حركات الرقصات . ولا شك في أنك ستضحك من قلبك عندما تشاهد شيخ الخفر في خطواته ونداءاته العصبية للخفر وهم يسيرون متشنجين في الطابور النظامي !

ان شيخ الخفر يرفض ان يزوج ابنته « بهانة » من الشاب « حمدان » ويود أن يزوجها ابن العمدة ! لا لشيء الا لان حمدان فلاح ليس له حسب أو نسب .. ولكن الحب ينتصر أخيرا على أحلام شيخ الخفر الطبقية الزائفة.

لقد لحنها محمد الموجي بطريقة ناجحة ..

أما الاوبريت الفرعونية فقد استطاعت أن تروي مفاخر تاريخنا .. لقد صورت كيف هب المصريون بقيادة أحمس لتحرير أرضهم وطر[illegible]س منها . وذلك في عرض استخد[illegible] فيه أزياء الفراعنة استخداما بارعا .. وكانت الموسيقى تصور الجو تصويرا ممتازا .. ان الالحان التي وضعها عبد الحميد عبد الرحمن نقلتنا الى جو الفراعنة .

الاوبريت الساخرة!

وحياتنا قبل الثورة مباشرة والمهازل التي كانت تسود حياتنا السياسية . صورت بصورة ساخرة في أوبريت « بدلة التشريفة » التي كتبها جليل البنداري بأسلوبه اللاذع ولحنها محمود الشريف .. فاستطاع أن يعبر عن الضياع بحركات إيقاعية مرحة تسخر من « بدلة التشريفة » رمز انحلال الحياة السياسية الماضية .. ونجح حسن فائق في أداء دور « معالي الوزير » .

ان الفرقة الجديدة قدمت لنا ١٧ لوحة فنية عدا هذه الاوبريتات .. وخلال فترات تغيير المناظر كنت تشاهد رقصة إيقاعية جميلة فلا تحس بوجود استراحة تفصل المشاهد وتقطع ربط البرنامج . وهذه فكرة جديدة .

وبجانب هذه اللوحات الراقصة ، والاوبريتات الغنائية .. استخدم مسرح البالون الاساليب الفنية الآلية الحديثة .. مثل « التليفريك » الذي ينقل الراقصة من آخر الصالة فوق رؤوس المشاهدين ويهبط بها على المسرح . واستطاع المسرح أيضا أن يقدم السحب والبحار



اوبريت « حمدان وبهانة » وهي



◄ الحب ينتصر اخيرا .. على احلام شيخ الخفر الطبقية وبهانة تلاعب للعروسين



ى صورة غنائية تمثيلية فى لون ريفى اشتركت فيها مها صبرى وسيد اسماعيل ومجموعة من الممثلين ..



اقلب الصفحة من فضلك

الدكتور حاتم يرسم مفاهيم الفن في دولتنا الاشتراكية



الاغنية العربية الجديدة بعد ان دخلت السينما على المسرح .. قامت بالغناء والتمثيل شريفة فاضل مع انور رستم ورشوان توفيق ..

والضباب والامواج .. حتى البخور ذا الرائحة .. لقد تطورت وسائل واضاءة وميكانيكية المسرح في بلادنا .

التخطيط الجديد للبالون

ان « آخر ساعة » تقدم التخطيط الجديد الذى وضع للعمل في مسرح البالون الذى سيظل قائما في مكانه على شاطىء النيل ليقدم للجمهور جميع الوان الفنون الاستعراضية .. ومع كل شهر جديد تبدأ فرقة جديدة عملها على المسرح .. سيكون لكل فرقة رقم .. لفرقة الفنون الاستعراضية تحمل رقم العرض الاول .. وفرقة باليه التليفزيون تحمل رقم العرض الثانى . وفرقة رضا للفنون الاستعراضية ستقدم العرض الثالث والرابع .. ثم الفرقة القومية للفنون الشعبية التى تقوم الآن باعداد بروفات عنيفة ويشرف عليها طاهر أبوزيد وتقدم العرض الخامس على مسرح البالون .. وهكذا ستتناوب الفرق الاستعراضية في تقديم الاستعراضات الغنائية الراقصة .

ووضعت خطة لادخال الاساليب الفنية الجديدة في مسرح البالون .. فضلا عن التليفريك والمسرح السحرى الذى يستخدم الآن .. سيدخل المسرح المائرى . ستشاهد على المسرح الساقية بصوتها المعروف والماء وهو ينساب على المسرح .. وكذلك يجرى اعداد اضاءة خاصة للمسرح بحيث تشاهد الرعد والمطر والعواصف .

ومن اول أكتوبر القادم ستقدم الفرق اربع عشرة برامج جديدة لمدة عشرة ايام .. كل يوم برنامج جديد وذلك مع ابتداء الموسم السياحى .. فالتخطيط السياحى الذى رسم لبلادنا جعل القاهرة ملتقى السائحين من مختلف بلاد العالم . والمدة التى يقضيها السائح في بلادنا عادة هى عشرة أيام وفى خلالها ستقدم الفرق عشرة عروض مختلفة .. فالفرقة الاستعراضية الغنائية ستقدم ثلاثة عروض وفرقة رضا ستقدم عرضين .. وفرقة باليه التليفزيون ستقدم عرضين وفرقة الفنون القومية الشعبية ستقدم عرضين ايضا .. وبذلك ستبدأ مع الموسم السياحى القادم في أكتوبر برامج جديدة لمسرح البالون .

الثقافة والفن

ان وراء النهضة الفنية في بلادنا الجهود التى يبذلها الدكتور عبد القادر حاتم وزير الثقافة ..

لقد حدد الدكتور حاتم مفهوم الفن ووضع دستورا جديدا للعمل الفنى في بلادنا .

لقد قال ان الفن « شرف » فلا يعتلى خشبة المسرح الا كل فنان شريف ، وقد وضع مبدأ « الفن شرف » في التخطيط الثقافى .. وأصبحت النظرة للفن في ضوء المعنى الجديد تجد رعاية من الدولة وأصبح الفنان الآن في الدولة الاشتراكية من أهم الاعضاء العاملين ..

وانت حينما تدخل الى مسرح البالون لتشاهد البرنامج سترى مجموعة من الفتيات والفتيان يرقصون ويمثلون .. اذا ركزت نظرك على أى فنان منهم ستجده اما خريج كلية آداب أو معهد عال أو طالبا بالجامعة . اننا الآن أصبحنا نجد خريجى وخريجات الجامعات والمعاهد العليا اعضاء في الفرق المسرحية والاستعراضية الجديدة التى بدأت تشق طريقها في المجال الفنى في بلادنا .. لقد كنت لا اتصور أن جميع العاملين في فرقة الفنون الاستعراضية الجديدة التى أنشأها التليفزيون والتى تعرض الآن على مسرح البالون بهذه الصورة .. لقد اكتشفت عدة أشياء هامة ابرزها الدكتور حاتم في المحيط الفنى ونفذت على خشبة مسرح البالون .. ان هناك عدة نقط هامة ظهرت في مجالاتنا الفنية ..

الفن في الدولة الاشتراكية

في حياتنا الفنية انطلاقات فنية جديدة لم نعرفها من قبل ولم نشهدها في حياتنا الماضية . فالفرقة الاستعراضية الجديدة جميع أعضائها من المثقفين وخريجى المعاهد العليا .. وليست هذه الفرقة فقط التى تضم خريجى الجامعات بل ان جميع الفرق المسرحية والفنية والاستعراضية التى أنشئت حديثا تضم خريجى الجامعات .

وهذه الخطوة لم تكن موجودة من قبل في بلادنا .. لقد كان الفنان ينظر الى المسرح كمورد للرزق فقط .. وكانت هناك فئة من الفنانين تحتكر العمل الفنى ولا مكان لوجوه أو مواهب جديدة .. كانت هذه الفئة تستغل الفن لمصلحتها وجاء الدكتور حاتم فحقق اشتراكية الفن .. وأوجد للوجوه الجديدة مكانا على خشبة المسرح وفى عالم الفن . وأصبحت الثقافة من العناصر الهامة بجوار الموهبة الفنية فلا تقبل الآن في الفرق الجديدة سوى المواهب المثقفة .. وحتى في الفرق الاستعراضية الراقصة أصبحت الثقافة ضرورة هامة .. ولقد رأيت عشرات الاسر المصرية تقدم بناتهن من خريجات الجامعات الى الفرق الاستعراضية الجديدة .

ربط السياحة بالفن

والعامل الثانى وراء وجود الفرق الاستعراضية الجديدة هو ربط السياحة بالفن .. وجعل مسرح البالون الصورة الصحيحة للفن المصرى الصميم والرقص القديم والحديث .. لقد أصبح السائح يجد الآن مكانا يقدم اليه الفن المصرى الأصيل لا الفن الذى كان يمسخ في الكباريهات وعلب الليل والرقصات الخليعة التى كانت لا تشرف بلدنا ولا السياحة ولا الفن المصرى .. لقد ربط مسرح البالون بين السياحة والفن وأوجد للسائحين فنا عربيا صميما يتمشى مع نهضة بلادنا ويروى قصص كفاحنا .. وأصبح البالون الآن ملتقى السياح ورجال السلك السياسى والاجانب لقد قال لى سفير تشيكوسلوفاكيا بالقاهرة أن ٢٠ من رجال الجالية التشيكية يذهبون كل يوم الى مسرح البالون ..



« الاوبريت الفرعونى » ويظهر فيه مقدرة تحريك المجموعات واستخدمت فيه ازياء الفراعنة استخداما بارعا والموسيقى نقلتنا الى جو الفراعنة

كلمات من الميثاق

وعلاوة على ذلك فقد استطاع مسرح البالون ان يطور وسائل الاضاءة الحديثة التى لم يشهدها المسرح المصرى من قبل وارتفاع الايرادات هناك ساعد أيضا على جعل الاخراج يتجدد باستمرار واستخدام الاساليب الواقعية على المسرح مثل ظهور جمل حى وحمار على المسرح ..

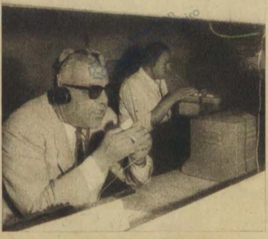
وقد نجح المسرح في ادخال المعانى الهادفة في أسلوب استعراضى مشوق مثل ما حدث في أوبريت بدلة التشريفة واسكتش حمدان وبهانة حيث تكون خلاصة وعبرة القصة ان العمل شرف ولا مكان في مجتمعنا للعاطلين ونلاحظ أن العبارات التى تتردد على لسان أبطال الرواية هى عبارات من الميثاق وقيام مثل هذه الفرقة الاستعراضية ليس عملا سهلا .. ولذلك فان الدولة قد تبنت بنفسها هذا العمل الكبير ، واستطاعت هذه الفرقة أن تحقق نجاحا لم يكن ينتظره الكثيرون لأن هناك من يعتقدون أن الفنون الرخيصة تجد تجاوبا مع الجماهير ولكن الحقيقة أن الجيد يطرد الردىء واستطاعت الفرقة الجديدة أن تقف على قدميها منذ مولدها وتحقق ارباحا ..

تقدير الفن النظيف

وكانت زيارة الرئيس جمال عبد الناصر وضيفه الثائر الكبير احمد بن بيللا لمسرح البالون في الاسبوع الماضى تكريما للفن النظيف ، فقد دعاهما الدكتور عبدالقادر حاتم وزير الثقافة لمشاهدة احدى حفلات فرقة الفنون الاستعراضية الجديدة ، وقد اعجب الرئيسان بالفن الجديد الذى قدم على المسرح ، وظلا طوال فترة العرض حتى الواحدة صباحا يتابعان ويشجعان هذا الفن الجديد .. وهناك رأيت الرئيس جمال عبد الناصر وهو يصفق للفرقة الجديدة ورأيت الزعيم بن بيللا وهو يبدى اعجابه بروعة المشاهد التى كان يراها ..

وكانت تحية من الرئيسين الكبيرين لهذا النوع من الفن الذى يعتبر من أرقى الفنون في العالم ..

سمير توفيق



«سيد بدير» الذى استطاع ان يدخل المسرح السحرى في مسارحنا لاول مرة ونجح في اخراج المشهد ..

النصف الحلو

تقدمه: سناء البديسى





إكسسوار من الخرز وخرج النجف!



احدث خطوط موضة اكسسوار المساء .. القلادة العريضة المصنوعة من الخرز الملون وحبات الكريستال. والتى يجب عند ارتدائها مراعاة انسجام الوان الخرز مع لون البشرة .. فقلادة الشقراء تتدرج الوانها من الابيض الى العسلى الى البنى الغامق .. أما قلادة السمراء فتتدرج من اللون الابيض الى البنى الفاتح .. وقد ظهر فى آخر عرض ازياء فى باريس هذا الشهر للمصممة نينا ريتش تاير للمساء من السواه سوفاج الكريم محلى بقلادة من الخرز البنى كـكلفة للصدر والاكمام ايضا ....

اقلب الصفحة



دكتور حسنى عياد

بحث طبى جديد



لكى لايهرب زوجك !

علماء النفس قالوا هذا الكلام .. ولم يصدقهم احد ..!
علماء النفس حذروا الزوجة من هذه التصرفات .. ولم يسمع احد ..!
ولكن هذا الاسبوع اكد هذا الكلام علماء الطب ايضا ..
قال علماء الطب والنفس .. فى نفس واحد : احترمى زوجك . اجعلى الكلمة الاولى له دائما . حافظى على شخصيته ، وحاولى ان تقوميها . لاتهملى زوجك امام الضيوف او الخدم او الاقارب . لا تحاولى استعراض عضلاتك امام صديقاتك لتؤكدى لهن سيطرتك على المنزل . ان كل هذه التصرفات من اهم العوامل التى تؤدى الى تحطيم حياتك الزوجية .. او بمعنى آخر .. انها من اهم الاسباب التى تؤدى الى فساد السعادة الزوجية .

ان علماء الطب هذا الاسبوع يقولون لك لاتتقمصى شخصية رفيعة هانم والسبع أفندى . ان سيطرتك عليه أو محاولة السيطرة .. ستحرمك من كل شىء ..

والكلام .. ليس كله عن زوجك ..

انه أيضا يخص رجال الاعمال والمال والسماسرة .. أصحاب الاعمال التى تمتص وقت الرجل ..

ان كبار الاطباء يقولون لك لاترهقى نفسك .. يجب أن تعلم تماما ان زيادة الارهاق فى العمل .. والجهد المتعب والمتواصل .. والتفكير المستمر وعدم توازن كميات البروتينات فى الاكل ستؤدى الى اختلاط الغدد .. وستؤثر على سعادتك الزوجية .. ستجعلك تكره زوجتك ..

والحكاية من أولها .. بحث علمى أجراه **الدكتور حسنى عياد اخصائى الغدد عن اسباب فتور السعادة الزوجية فاجرى بحثه على عشرات الازواج والزوجات فتبين ان مشكلة عدم توافر الحياة الزوجية السعيدة** اصبحت شائعة ..

والدليل على ذلك أنه قد ثبت فى أوربا وأمريكا بالذات أن بين كل ٧ رجال هناك رجلا غير سعيد فى حياته الزوجية ..

وهذا المرض له اسباب كثيرة ومتنوعة وضرورى من الطبيب أن يواجه هذا المرض بصبر .. لان العلاج طويل .. ويحتاج الى علاج نفسى يكمل العلاج العضوى .. والاسباب كثيرة .. وأهمها شعور الشخص بتفاهة مركزه .. وخصوصا فى المنزل .. أنه يجد نفسه ضعيفا أمام زوجته !

ويجدها تحاول السيطرة على كل شىء فى المنزل .. فهى لاتسمح له بالتدخل فى أى شىء .. تحاسبه على كل مليم فى مرتبه .. لاتجعل له أى كلمة أمام الخدم أو الاطفال .. دائما متربصة لاى خطأ

وهنا يفقد الزوج ثقته فى نفسه .. وبالتالى يفقد احترام وحب الزوجة .. مما يؤثر على نفسيته تأثيرا عنيفا .. يجعله ضعيفا فى ممارسة السعادة الزوجية ..

وسألت **الدكتور حسنى عياد** فى هذه الحقيقة التى يسردها البحث ..

وقلت له : والذى يؤكد صحة هذا الكلام ..

قال : بدليل أن هذا الرجل نفسه الذى فقد سعادته الزوجية .. هذا الرجل نفسه يستطيع أن يعثر على سعادته فى الخارج!

ويلاحظ فى مثل هذه الحالات أن الزوجة بعد ذلك تصبح من ضمن حزب شجرة الجميز .. انها تبدأ فى الزيادة فى الوزن بدرجة كبيرة ..

أى كلما زادت سيطرتها .. أدى ذلك الى زيادة المرض عند الزوج ، وزاد وزنها زيادة كبيرة .

السبب أنها دائما فى حالة تفكير .. وتضع كل همومها وتفكيرها فى الاكل .. وتأكل بدون أى رقابة على فمها ..

لاتتركى زوجك يسافر وحده

ويعرض البحث الحقائق الغريبة فيقول انه يجب على الزوجة ألا تترك زوجها يغادر منزله فى سفريات طويلة دون أن ترافقه .. يجب عليها ألا تتركه يسافر وحده اذا كان عمله يضطره الى السفر فيجب ألا تحرميه من وجودك بجواره .. يجب أن ترافقيه فى تنقلاته وسفرياته

انك اذا تركته يذهب الى مقر عمله الجديد النائى وحده .. فسوف ينسى سعادته الزوجية ..

ويعلل البحث السبب فيقول : ان سفر الزوج وحده الى مقر عمله وبلا رقيب .. يجعله فى حرية تامة لكى يرتكب أى اثم أو خطأ فى حق زوجته ..

وبعدما يعود الى زوجته .. وبعد انتهاء مهمته .. سيصاب بأزمة حادة . وهو الشعور بالذنب .. وبذلك سوف لايتمكن من أداء السعادة الزوجية على الوجه الاكمل .

نصيحة .. لاتشتغل بالمال !

ويقول **الدكتور حسنى عياد** ان الناس الذين يقتلهم كل الوقت ، والذين يعملون ٢٠ ساعة فى اليوم ، وخاصة رجال المال والاعمال والسماسرة .. ان عملهم يحتل جزءا كبيرا من اليوم .. وفى نفس الوقت تفكيرهم فى عملهم يمتص الجزء الباقى من اليوم .. وخاصة السماسرة ..

انهم يجهدون أنفسهم ماديا وجسمانيا وعقليا .. وأغلبهم لايعوض هذا النقص بالغذاء .. بل بالعكس .. انهم يتناولون غذاءهم « على الماشى » .. ان مثل هؤلاء الرجال يصابون بمرض «العنه» .. لانه لايملك أى جهد عقلى .. أو جسمانى للتفكير فى أى شىء غير التحركات المجنونة للارقام .. والصعود والهبوط ، وسعر الرقم .. والقطع .. والقفل !..

ويهمل زوجته .. والغالب أنه يهرب منها ..

يجب ألا تناقشه فى أى فكرة أو مشروع .. ان وجوده مع زوجته فى مكان واحد يزعجه جدا .. والسبب أنه فقد قدرته على ممارسة السعادة الزوجية !

وهناك أسباب أخرى للاصابة بهذا المرض .. هذا اذا تناولت أغذية غير متوازنة .. فى خلوها من الفيتامينات والبروتينات .. فاذا كان هناك أى نقص فى البروتينات أو عدم توازنها .. وسوء التغذية والبلاجرا .. والامراض الصفرية وأمراض الكبد .. فكل هذه الامراض تؤدى الى الاقلال من السعادة الزوجية .

احترس من الاقراص المهدئة !

وقبل أن ينتهى البحث .. نبه الى ملاحظات هامة .. يجب عليك ألا تستعمل الاقراص المنومة أبدا .. ابتعد عن العقاقير المهدئة للاعصاب والمحتوية على مادة « لفينو باربيتون »

يجب عليك ألا تدمن شرب الكحوليات لدرجة الثمالة .. انها أحد الاسباب فى فقد الحياة الزوجية ..

ان مدمنى المخدرات .. أغلبهم فقدوا أى أمل فى عودة السعادة الزوجية الى عش الزواج ..

وأما المرضى المصابون بنقص أو زيادة فى الغدة النخامية .. وأما المرضى المصابون بنقص أو زيادة فى افرازات الغدة الدرقية وأما المرضى المصابون بنقص أو زيادة فى افرازات الغدة فوق الكلية .. فانهم جميعا يجب علاج أنفسهم حتى لا يصابوا بأمراض السعادة الزوجية .

وجدى رياض

لمعلوماتك الخاصة

✱ حكمت الصين امرأة لمدة خمسة وخمسين عاما بعد وفاة الامبراطور « تاى تسونج » مؤسس اسرة تانج فى عام ٦٤٩ فقد خلفه امبراطور من نفس الاسرة ولكنه كان ضعيفا وكانت زوجته «ووهاو» على العكس منه فلم تلبث ان نحته جانبا واستأثرت بالسلطة الفعلية فى حياته فلما مات خلفته على العرش الامر الذى كان مستغربا فى عصر كانت النساء فيه فى مرتبة العبيد .. وقد حكمت لمدة ٥٥ عاما حكما صالحا .. وبعد موتها خلفتها زوجة ابنها وكان الابن قد حرم من العرش بوصية من امه لكن زوجته لم تكتف بذلك بل عمدت الى قتله بالسم ثم ولت ابنها على العرش وحكمت هى بالنيابة عنه ..

✱ ثبت ان مواليد فبراير مارس اطول عمرا من مواليد الشهور الاخرى فقد اجرى العالم الزورث هنتجتون من مدينة بيل بحوثا دامت خمسة عشر عاما خرج منها بان مواليد هذين الشهرين يعمرون فى المتوسط نحو ثلاث سنوات اكثر من مواليد يوليو واغسطس وسبتمبر .. كما اظهرت ابحاثه ايضا ان احسن الشهور التالية هو شهر يناير ..

اخبار النصف الحلو

كعب عالى .. رجالى !

ـ عادت فاتن حمامة من اسبانيا ومعها مجموعة رائعة من احدث موديلات الفساتين اشتراها لها زوجها عمر الشريف .. تقول فاتن ان الاسعار فى مدريد بالنسبة للخياطة تضاهى الاسعار فى القاهرة وهى ارخص بكثير من اسعار باريس ولندن ..

ـ السيدة امال الجندى صاحبة محلات كارمن فى القاهرة تستغرب الحملة التى تشنها بعض الصحف على عرض الازياء المصرى الذى اقيم اخيرا فى اثينا .. وتقول ان الشركة التجارية التى اقامت العرض حددت عدد الساتين التى يقوم بصنعها كل بيت من بيوت الازياء . كما ان النقوش الموجودة فى الاقمشة القطنية المصرية لاتصلح لعمل ملابس السهرة بالرغم من ان القطن المصرى ممتاز فيما يختص بفساتين الصباح وبعد الظهر وهى تتمنى ان ترى انتاج القطن بانتاج يصلح لفساتين السهرة وفى هذه الحالة ستكون مستعدة لعمل عرض ازياء كامل منه ..

ـ اخطر متحف « ايفانزفيل » فى ولاية انديانا الامريكية الفنانة جاذبية سرى ان اللوحة التى اشتراها منها فى العام الماضى واسمها « السابحات فى النيل » قد اختيرت ضمن ٢٠ لوحة من كل مجموعة المتحف لعمل معرض خاص فى نيويورك لاحسن ٢٠ لوحة من مقتنيات المتحف لاعمال مختلف الفنانين فى انحاء العالم ..

ـ اثبت علماء الطبيعة فى كلية « ماساتشوستس سبرنجفيلد » فى امريكا



ان الكعب العالى يفيد صحة الساقين والظهر بعكس ماكان معروفا من ان الالام التى تعانى منها مجموعة كبيرة من السيدات سببها الرئيسى كعب الحذاء العالى .. وقد اوصى العلماء ان يبدأ من الان تدريجا فى رفع كعب احذية الرجال حتى يبلغ ٥ سم كما فى احذية النساء حتى تزيد قدرتهم على السير والوقوف الطويل ..

ـ احدث عرض ازياء اقيم هذا الشهر فى نيويورك كان لملابس الصباح للفتيات من سن ١٢ الى ١٨ سنة وكلها مستوحاة من ملابس لاعبى « الكروكيه » .. واهم مايميز هذه الملابس فتحة الرقبة المثلثة والاكمام القصيرة جدا او الجابونيز . والوان الفرق المشهورة للجمهور . صنع منها كنار على فتحة الرقبة والذيل والحزام وهو اما ابيض وازرق واحمر .. او ذهبى واخضر . .

ـ تسافر الفنانة عفت ناجى وجاذبية سرى وماهر رائف وصلاح عبد الكريم الى سان باولو فى اغسطس القادم للاشتراك باعمالهم فى معرض البينالى الذى سيقام هناك خلال صيف هذا العام

✱ تقوم الفنانة مديحة يسرى بتمثيل فيلم يصور حاليا تقوم فيه مديحة بدورها الحقيقى فى الحياة وباسمها الحقيقى ايضا .. ويقوم بدور البطولة امامها فؤاد المهندس فى دور صحفى يقع فى غرامها .. الفيلم من النوع الدرام كوميدى ..

✱ اتفقت مدرسة بنات فى مقاطعة (لكى هيل) فى لندن ومدرسة للبنين فى نفس المقاطعة على اقامة حفلات راقصة فى ايام العطلة الاسبوعية وذلك تحت اشراف هيئة التدريس فى المدرستين قالت عميدة مدرسة البنات مسز بيجى سبنسر ان هذه الحفلات تجعل اختلاط الجنسين يتم بطريقة صحيحة .

احسان عبد الغفار



كوافير مصرى في مجلة المانية















نشرت مجلة « دفز » الالمانية مجموعة من التسريحات للكوافير المصرى ابراهيم امين صاحب محل نورماندى .. والفرصة التى اتيحت لابراهيم امين بنشر صور تصميماته فى هذه المجلة لها حكاية.

وقعت بين يديه المجلة الالمانية التى تدور موضوعاتها دائما حول تسريحات الشعر .. واثناء تصميمه لها شاهد صورة من مصر لحلاق يجلس هو وزبونه على رصيف سيدنا الحسين .. وكان تعليق المجلة الالمانية يحمل الكثير من السخرية اذ قالت تحتها ان المصريين يستمتعون بحلاقتهم تحت اشعة شمسهم الدافئة .. وكان رده على هذه الصورة التى اعتبرها جرحا لكرامة المصريين عامة وللكوافير المصرى خاصة ان ارسل لادارة المجلة مجموعة من التسريحات التى يصممها قائلا فى خطابه ان فى الجمهورية العربية المتحدة من يصفف الشعر بمستوى لا يقل عن احسن الكوافيرات فى العالم .. وكانت رد المجلة نشر صوره ومطالبته باستمرار امدادها بتصميماته ..

ويقول ابراهيم ان التسريحة الجميلة تخلق المرأة الجميلة وان الاكسسوار موضة جدا فى التسريحة ويمكن استعماله بصور مختلفة تبعا للتسريحة والوقت الذى تظهر فيه .. ففى المساء يتكون الاكسسوار من الاحجار الصناعية وفى الصباح يتكون من الشرائط القطيفة أو الساتان .. اما فى حفلات الزفاف فيتكون من الزهور..

مكتبة النصف الحلو

طريق إلى الصحة..

كتاب جديد ظهر حديثا فى الاسواق اسمه « الطرق الطبيعية لصحة الانسان » مؤلفه عالم طبيعى اسمه « رونلد ليسك » وزع منه فى امريكا وحدها حوالى ٣ ملايين نسخة وترجم الى الآن الى اكثر من ٤ لغات . الكتاب مقسم الى اربعة ابواب .. الباب الاول يتحدث عن الطعام الصحى ويشمل المواد اللازمة لبناء جسم الانسان وكيفية اعدادها والمواد الضارة بالجسم التى نتناولها يوميا .. ثم الاخطاء الشائعة فى طريقة الاكل والاخطاء التى يترتب عليها اضرار لا تظهر نتائجها مباشرة ولكنها تؤثر على لياقة الفرد وانتاجه وسعادته اليومية .. بل قد تؤثر فى مستقبله العملى ..

والباب الثانى يتحدث عن الاستحمام وعلاقته بالصحة العامة للانسان .. اما الباب الثالث فيتحدث عن الرياضة البدنية وعلاقتها بالصحة .. والباب الرابع والاخير عن الصحة العقلية .

والنصف الحلو يقدم لك يا سيدتى هذا الاسبوع ايجازا للجزء الاول من الكتاب الذى يقول فيه الكاتب ان النظام الذى يتبعه الانسان فى تناول الطعام يترتب عليه ٧٥ ٪ من صحته العامة ..

فمثلا العيب الشائع عند معظمنا هو الاكل بسرعة ليوفر الشخص بعض الدقائق .. بينما هذه الدقائق تكلفه النتائج السيئة التى يترتب عليها عسر الهضم ..

واكثر نتائج عسر الهضم شيوعا هى الخمول العقلى والعصبية .

وقد تناول الجزء الاول من الكتاب بعض النقط التالية :

● موازنة الوجبات الغذائية :

لضمان سلامة كل العمليات التى يقوم بها الجسم من هضم وتنفس وغيرها من الاعمال المهمة .. يجب أن تتأكد من ان الطعام يشمل كل المواد اللازمة .. وهى المواد البروتينية والنشويات والدهنيات والاملاح المعدنية والفيتامينات .

والوجبة الصحيحة يجب أن تتضمن ٧٥ ٪ منها خضراوات وفاكهة .. و ٢٥ ٪ باقى المواد اللازمة ..

● البروتين :

هو الذى يقوم ببناء العضلات ويجدد الانسجة ويساعد على عملية الهضم .. والبروتين يوجد اساسا فى البيض ، والجبن والمكسرات والسمك والبقول كلها .. واللحوم مصدر مهم جدا للبروتين ولكنها تحتوى على أدران تجعل باقى المواد أصلح منها للاكل الصحى .. ولكن اذا صمم الشخص على أكل اللحوم فعليه أن يختار لحم الخراف والطيور فهما افضل من لحم البقر والجاموس والخنزير .

ومعظم الناس يسرفون فى تناول المواد البروتينية وذلك يسبب اضطرابا فى الكليتين وكذلك يزيد نسبة الحموضة فى الدم ، ولذلك يجب الاكتفاء بوجبة واحدة تحتوى على اللحوم فى اليوم .

● المواد النشوية :

وتشمل المواد النشوية والسكرية وهى تساعد على بناء العضلات واعطاء الحرارة اللازمة للجسم . وهذه المواد موجودة فى السكر والبطاطس والبنجر والبسلة والعدس والارز والقمح .

ويتكرر نفس الخطأ الذى نقع فيه بالنسبة للبروتين . وهو أننا نتناول من النشويات والسكريات أضعاف الكمية اللازمة فعلا لنا .. ومن أضرار هذا الاسراف اضطرابات الجلد والروماتيزم وعسر الهضم والسمنة الزائدة .. وغيرها ..

ويفضل أن نستعمل المواد النشوية الموجودة فى العيش الاسمر (بدلا من الابيض) والقمح غير المقشور فى البليلة وغيرها .. والسكر الاسمر والبطاطس المشوية بقشرها والفواكه الناضجة مثل التفاح والتين والعنب والزبيب .

● الدهنيات !

وهى لازمة لصيانة الاعصاب وغدد الدهن تحت الجلد . وأحسن المواد للحصول على المواد الدهنية .. هى الزبد الطازج والمكسرات مثل البندق والسودانى وغيرها .. وزيت الزيتون والنقص فى المواد الدهنية يتسبب فى اضطراب الاعصاب والصداع والاجهاد العقلى ..

كما أن الافراط فى تناولها يسبب التهاب المرارة والكبد ..

● الاملاح المعدنية ؟

ضرورية جدا لكى توازن نسبة القلويات فى الدم . وتناول الاملاح المعدنية يساعد على الهضم وينقى الجسم من السموم . والفاكهة الناضجة والسلطة الخضراء والخضراوات المطبوخة بطريقة صحيحة تكفل لنا الحصول على هذه المواد الضرورية .

وللحصول على المواد القلوية اللازمة يجب أن يشتمل الطعام على السبانخ والزبيب والبلح والجزر والتفاح والخيار بقشره (لان قشر الخيار هو الذى يحتوى على المادة التى تسهل هضمه) والخيار المقشور عسر الهضم جدا . والكرفس والخس والبطاطس والموز والطماطم والليمون والجبن والكرنب واللبن والبصل

والوجبة الصحيحة يجب ان يكون فيها العنصر القلوى غالبا على العنصر الحمضى .

● المواد الحمضية :

توجد فى الكتاكيت والسمك واللحم البتلو واللحم البقرى والبيض .

● الفيتامينات ؟

ضرورية جدا وبدونها لا يمكن ان يكون الجسم صحيحا .

● فيتامين (أ) :

يوجد فى السبانخ وصفار البيض والزبد والخس وغيرها .. والطهى يقضى على هذا الفيتامين . ونقص فيتامين (أ) يفقد الجسم المناعة ضد الامراض وخصوصا أمراض الرئة وكذلك يسبب لين العظام عند الاطفال .

● فيتامين (ب) :

يوجد فى البيض وخميرة البيرة ، والبسلة الخضراء والجزر والخس والطماطم وجميع الحبوب غير المقشورة ونقص هذا الفيتامين يؤدى الى اضطراب الاعصاب وانقباض النفس والانهيار العضلى الذى قد يؤدى الى الشلل .

● فيتامين (جـ) :

يوجد فى الليمون والسبانخ والبرتقال والتفاح والموز ومعظم الفواكة الطازجة تقريبا . ونقصه يؤدى الى الضعف العام واضطراب المعدة والمصارين والقروح الداخلية والنزيف وخصوصا نزيف اللثة وهذا الفيتامين يضيع اذا أضيفت اليه الصودا .

وباقى الفيتامينات توجد فى المصادر التى تعطى فيتامين أ و ب وجـ . ومن الضرورى جدا تناول الاطعمة التى تخلص المصارين من الفضلات المخزونة . وأحسن وصفه فى هذا المجال هى :

احضار حفنة من الزبيب ونقعها فى عصير ليمونتين وتناول العصير على الريق فى الصباح مع مضغ الزبيب مضغا جيدا

● الاطعمة الواجب ابعادها من قائمة الطعام :

الاطعمة المحمرة . لحم الخنزير . الخل .. السوسيس . الشيكولاتة والجاتوه والمكرونة ..

● الاطعمة الواجب الاقلال منها :

لحم الخراف واللحم الكندوز والتوت

وبعد .. يقول مؤلف الكتاب أنه اذا اتبع الفرد منا هذه النصائح بالنسبة للطعام فمن المؤكد أن مرحلة الشباب ستمتد الى ما بعد سن الخمسين ..



اقلب الصفحة

أم الشعب تنتصر في المنصورة

الاستاذة فريدة حسان ، اول محامية تغزو ميدان العمل فى المنصورة ، فقد افتتحت مكتبها هناك سنة ١٩٤٠ .. وفوجئت بكلام الناس .. كيف يمكن لسيدة ان تتولى المحاماة والدفاع عن حقوق الناس فى بلد صغير مثل المنصورة؛ ولكنها سرعان ما اكتسبت رضاء الجماهير، وحب ابنـــاء بلدها ، حتى اصبحوا يقصدونها فى كل مشكلاتهم.. القانونية وغير القانونية .. واستطاعت اكثر من ذلك ان تحصل على كل القضايا الجنائية على وجه الخصوص ..

وقالت فريدة حسان ، انها لتعجب لان معظم القضايا التى تترافع فيها قضايا جنائية ، وكان اولى مثلا بالناس ان يلجأوا بها الى الرجال من المحامين، ولكنها تعزو هذا كله الى حب النـــاس لها .. والى درجة النجاح التى تصل اليها فى مثل هذه القضايا ..

وفريدة حسان.. لم تقتصر منذ اليوم الاول الذى نزلت فيه الى ميدان العمل على مكتبها ، وقضاياها ، والناس الذين يلتفون حولها ... وانما راحت تبحث عن احتياجات بلد مثل المنصـــورة .. وما حولها من القرى ... وكانت اول هذه الاحتياجات .. رعاية الطفولة .. والامومة.. والاسرة على وجه العموم.. راحت تفتح فرعا لجمعية تحسين الصحة فى هذا البلد .. ثم تفتح فروعا اخرى فى المراكز التســـعة التى تلتف حول المنصورة .. فى محافظة الدقهلية وفى خلال سـنوات قليلة وجدنا ان فريدة حسان قد قادت حملة توعية ضخمة داخـل المحـافظة كلها ، هدفها رعاية النشء .. ورعاية الاسرة .. ورعاية الشيخوخة ، الى غير ذلك .. حتى اصبح فى المحافظة وحدها اكثر من ١١ جمعيـة خيرية تستهدف هـذه الامور جميعا .. واصبحت هى رئيســة او



فريده حسان

ســكرتيرة او امينة لصـندوق هـذه الجمعيات كلها .. واســتطاعت ان تكتسب بهذه الوسيلة بخدمتها للناس جميعا حتى اطلقوا عليها لقب ام الشعب ...

وكانت هناك مشكلة اخرى .. هى.. كيف يمكن ان تحصل على سيدات يعملن ويشرفن على هذه الجمعيات كلها .. ونشأ صراع اجتماعي .. كانت تحاول بشتى الطرق ان تقنع سيدات القرى المتعلمات على وجه الخصوص الى احتلال المراكز الشاغرة فى هـذه الجمعيات ، بلا اجر طبعا ، او باجور رمزية فى بعض الاحيان .. ونجحت فريدة .. وقامت الجمعيات الاحـــدى عشرة .. وعرفت المنصورة فضلها ..

وعندما قام الحكم المحلى .. كانت الاستاذة فريدة حسان هى اول سيدة فى الدقهلية تستحق كرسى مجلس المحافظة .. وتم اختيارها ..

ثم بدأت معركة الاتحـــاد الاشتراكى العربى .. وطلب الناس منها ترشيح نفسها ، ووافقت .. وبدأت المنصورة كلها تستمع الى اصوات النـــاس فى الشوارع وهى تهتف لام الشعب .. ونجحت فريدة حسان .. كانت الاولى حصلت على ٢٨٦٠ صــوتا .. وكان الفـرق بينهـــا وبين من تلاها ١٠٠٠ صوت !..

طارق فودة

حواء لها تاريخ

حدث هذا منذ الفى عام واكثر.. كان اوتوبو وبيتيو اخوين متحابين .. اوتوبو الكبير وبيتيو الصغير .. كانا يعيشـــان عيشة راضية سعيدة في مزرعة لهما على شاطىء النيل وكان اوتوبو مشغولا دائما بالعمل الكثير حتى ان زوجته هامت في وحدتها بحب اخيه الذي كان شهمـــا يقدس الحياة العائلية ويحترم اخـــاه الاكبر فرفض زوجة اخيه التى غضبت من تصميمه على موقفه .. وجاء انتقامهـــا عظيما فقد ذهبت الى زوجها وشكت لـه اخاه الاصغر متهمة له بمحـاولة الاعتداء عليهـــا .. وكان لموقف زوجـــة الاخ اثره السيء عند بيتيو الصغير الذى كره بنى الانسان وضاق بهم ذرعا ولكى يبرهن على براءته اعتزل العالم وذهب الى الغابات وعلق قلبه في اعلى زهـــرة على الشجر لكيلا يستطيع احد الوصول اليها .. واشفقت عليه الآلهة في وحدته فخلقت له زوجة رائعة الجمال راهـــا النيل فشغف بحبها واختلس من راسهـا شعرة اثناء استحمامها وحملهـــا على مياهه الى ان عثر عليها الملك فاسكره عطرها واعجب بطولهـــا ونعومتها وامر اتباعه بالبحث عن صاحبتهـــا الى ان وجـــدها وتزوجهـا .. وتـــدب فى قلب الملك بالرغم من ذلك الغيرة من بيتيو الصغير فيرسل رجاله ليقطعوا الشجـــرة التى علق عليها قلب بيتيو ولا تكاد الزهرة التى تحتوي على القلب بين ورقاتها تلمس الارض حتى يموت بيتيو النبيل ..

هذا هو خيال كاتب القصة المصـــري منذ حوالى الفى عام وهذه هى نظريته في حواء التى يعتبرها دائما وراء كـــل مصائب الرجل واللغز الدائم الذي يحتار فيه النصف الخشن .. واوراق البردي

المصرية القديمة كتبت الشعر !

تحمل الينا سطورا تحكى على لســـان كاهن وقع في غرام احدي الالهات ابياتا من الشعر تصف جمال الالهة التى حاولت اغراءه بوقوفها عارية في ميـــاه البركة

« اليك ياصاحبة الجمال ماحـــدث حين نزلت الى المستنقع .. وجدت صورة ليست للانسان في جماله ودهشت ووقف شعر راسي .. دعوتنى اليك بكل اغـــراء الالهة ولكننى ازاء روعة الفتنة كتفـــتنى الرهبة ولم افعل ابدا ما دعوتنى اليه .. »

ولكن هذه الصور التى تظهر حـــواء بمظهر الغانية اللعوب قابلتها صــــور كثيرة لعلاقات كلها حب وشاعرية عند قدماء المصريين فاغاني الحب الخلابـــة في التاريخ المصري القديم عددها كثير



.. وفى بردية من عهد الاسرة التاسعة عشرة توجد قصيدة من الشعر الغنـــائى كلامها يقول ..

« ان غرام حبيبتى يخطر على شاطىء الغدير .. في الظلام تمساح رابض .. ولكننى انزل الى الماء واواجه الامواج ويشتد باسى فوق الغدير ويكون المـــاء والارض تحت قدمى سواء لان حبها يملا قلبى بالقوة . انها لى كتاب من التعاويذ .. فانا رايت حبيبتى مقبلة ابتهج قـــلبى وفتحت ذراعى ومددتهما لاضمهــــا الى صدري .. وينشرح قلبى لانها اقبلت ... ان ضمتها لى تحملنى الى ارض البخور وتحيطنى بالعبير .. اما قبلتها فتسكرنى بدون خمر .. »

واذا كان الرجل المصري القـــديم قد بنى الهرم من الحجارة ليبقى خـــالدا طوال الزمن .. فالمرأة المصرية القديمة قد بنت هرما مماثلا من المعانى السامية والشعور المرهف في اغان رائعة اهدت الى البشرية النموذج الاول للتعبير عن الحب ... وعلى لسان شاعره من مصر القديمة حملت احدى اوراق البـــردى قصيدة لها تقول فيها :

« انا اختك الاولى .. وانت الجنة التى زرعت فيها الازهار والاعشاب العطـــرة جميعها واجريت فيها غديرا تضع فيـــه يدك انا هبت رياح الشمال البـــاردة .. وهى المكان الجميل الذى تتنزه فيه حين تكون يدانا متعانقة يفكر عقـــلانا ويبتهج قلبانا لاننا نسير معـــا .. »

والتاريخ لن ينسى لحواء ابدا انهـا ساهمت في تطور لغة الكلام في مصر القديمة تطورا تدريجيا حتى جاء عصر اخناتون فعرف الادب المصري الواقعية نسبيا وخلع الكثير من مظاهر الرومانسية ..

جلال سرور

سيقانك ثروة للزمن !

كانت قضية غريبة جدا وطريفة جـدا تلك التى شهدتها احدي المحاكم الامريكية اخيرا والسبب في غرابتها وطرافتها ذلك الحكم الذي أصدره القاضي العـــالمى « جستيس الديز » لصالح « مسز فيفيان » التى كانت قد تقدمت بشكوي لمحكمـــة الجنايات ضد سائق سيارة صدمتهـــا اثناء سيرها في الطريق العام وتسبب في كسر ساقها وتشويه جمالها . وطلبت السيدة تعويضا كبيرا عن هذه العاهة. فحكم لها القاضي بتعويض قدره ١٣٨٤ جنيها . والمهم انه بدا تلاوة نص الحكم بلهجة قضائية متزمتة جادة فقال انـــه يحكم بهذا التعويض الضـئيل مضطـــرا رغم ان السيدة على حق في طلبها نظـــرا لظروف المتهم المالية . وانه كـــان من الممكن ان ترتفع قيمة هذا التعويض الى عشرات الاضعاف لو ان الســـيدة تعمل راقصة او ممثلة في السينما والتليفزيون لان السيقان الجميلة تعتبر ثروة ذهبيـــة فعلا للمراة التى تبحث عن عمل تحـــت الاضواء . اما الفتاة التى تبحث عـــن الزواج فسيقانها كفيلة بان توقـــع في شباكها الرجل الذي تريده وتهواه من اول نظرة ودون ان يدري يجد نفسه منساقـــا للتضحية بحريته على مذبح الحب والزواج واضاف القاضى اننا لانستطيع ان ننكر اعجابنا بجمال سيقان المراة حتى لمجرد ان نرى صورتها على صفحات الصحـف والمجلات . وانا شخصيا لااستطيع ان انكر هذا وفي رايى ان هذا هو السبب الذي يدفع معظم الفنانات للتامين على سيقانهن التى يمكن ان تعتبر العصا السحريـــة التى تحقق لهن كل الامانى .

والمعروف ان هذه التعليقة قد ابتكرتها النجمة الفرنسية المشهورة « مستنجويت » التى تعتبر ساقاها عالميتان فى جمالهما قد امنت عليها بمبلغ مائتى الف جنيـــه وهو نفس المبلغ الذي امن به الراقـــص « فريد استـــير » على ســـاقيه اما « بيتى جرابيل » فقد بلغ تامينها عـــلى ساقيها ٣٥٠,٠٠٠ جنيه وهو اكبر ثمـــن دفع حتى الآن من أجل السيقان .

وقد اختتم القاضي حديثه بان قـــدم اعتذاره واسفه للسيدة ووجه نداء لحواء في كل مكان . ان تهتم بجمال سيقانها فمن يدري فقد تكونان سبب هبـــوط ثروة مفاجئة عليها في غمضة عين وفي وقـــت لاتتوقعه ابدا .



بختك لهذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
حدد هدفك لتصل الى نتيجة ترضيك. زيارة من قريب لم تكن تتوقعها . لاتجهد نفسك .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
تحســن ملحوظ يتراءى فى سـماء حياتك العملية . تصلك اخبار سارة من شخص بعيد .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
لا تدع ثقتك فى نفســك تتزعزع . الظروف مهياة لتحقيق كل ما تصبو اليه .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
عمل يتطلب منك مضاعفة جهودك . نظم وقتك لتوفق فى مشروعاتك .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه :
تمسك بالصداقة التى ارتبطت بها. مشروع سفر يعود عليك بالنفع . تنعم بحياة عاطفية سعيدة .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :
حاول مجـاراة الظروف المحيطة بك لتتفادى الصعاب . ارتيـاح ازاء عمل تقوم به. كن حذرا فيما يخص صحتك

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس :
استفد بالامكانيات التى تتمتع بها . مقابلات وزيارات تسـعد بها . اطرد الشك عن نفسـك .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
لا تغتر بالمظاهر . تصلك رسالة من شخص عزيز عليك. اهتم بصحتك فهى فى حاجة للرعاية .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
كن متسامحا واغفر اخطاء الآخرين. التفاؤل خير سلاح لك . حاول تنفيذ المشروعات التى اقدمت عليها .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
اسبوع حافل بالاعمال والزيارات . كن متفاهما وعطوفا . تكتسب صداقة جديدة .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
انتصار كبير فى محيط العمل مادمت تتطلع اليه . دع الآخرين يشـــاركونك سعادتك .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
موضـــوع يثير قلقك ينتهى على خير ما تتمنى . ســـعادة وهناء فى محيط الاسرة .

غير معقول

* فى منطقة المدن الجـديدة بالدقى .. مرت علينا شهور طويلة دون أن يحضر محصـــل النور ولا مرة ! اذا كان النور فى تلك المنطقة مجانا فهذا عز الطلب ! اما اذا كان سيحضر بعد سنة ليحصل المبلغ مرة واحـــدة فلا بد انه ســـيطلب مبلغا مستحيل الدفع وان النور سوف يقطـــع ويخيم الظـــلام على المنطقة كلها .. او على بيتنا نحن على الاقل !.

* بحلول الصيف بدا بعض سائقى الاتوبيس يتخذون وظيفة اضافية هى وظيفة الواعظ الدينى! فكلما راى السائق سيدة تلبس الجابونيز او تلبس لونا صارخا .. اخـــذ يوجه اليها عبارات كلها تريقة وجليطه .. وهى بالطبع لاتستطيع ان ترد عليه بنفس طول اللسان ! فلماذا لاتنبه الادارة على كل سائق بان يكتفى بوظيفته الاصلية وهى عرقلة حركة المرور ؟!.

* فى بعض اغانى التليفزيون ما يكاد المستمع ينسجم فى الاغنيـــة حتى يفاجا بوجـــه المذيعة الحسناء يظهر على الشاشة لتقول له ان الوقت حان لنشرة الاخبار او لبرنامج آخر ! ان المشرفين على البرامج يعرفون ان الوقت لايكفى لاذاعة تلك الاغنية فلمـــاذا اذاعوا هـــذه الاغنية الطويلة بدلا من ان يذيعوا أغنية قصيرة لايضطرون الى قطعها ؟! ان هذه السياسة تثير أعصـــاب المستمع بشـــكل شديد جدا .. ولذلك يؤسفنى أن هـــذه الكلمة ليست قاسية بما يكفى لاثارة أعصاب المسئولين عن تنسيق البرامج بالدرجـــة المماثلة لاعصـــاب المستمعين ! ! .

سناء البيسى



يكتبها: جميل عارف

فؤاد المهندس يقوم بتمثيل أدوار عادل خيري



* فؤاد المهندس الممثل الكوميدي الصاعد .. اتفقت معه ادارة مسرح الريحاني ليقوم بتمثيل ادوار المرحوم عادل خيري ابتداء من الموسم القادم في اوائل شهر يوليو .. وقبل ان يغلق المسرح ابوابه ليستعد للموسم الجديد وقعت مشادة بين مدير المسرح والممثلة الجامعية سميرة الخميسي ، وقررت ادارة المسرح الاستغناء عن خدمات الممثلة الجامعية وكلفت ليلى فهمي بتمثيل دور الاستاذة لوزا المحامية التي كانت سميرة الخميسي تؤديه في رواية الحكم بعد المداولة .. وتسمع وراء كواليس مسرح الريحاني من يقول ان المرحوم عادل خيري كثيرا ما كان يعطف على سميرة الخميسي .. او سميرة محسن كما يطلقون عليها .. كما انه كان يقوم بتشجيعها واسناد الادوار الرئيسية اليها باعتبارها ممثلة من الجامعة . وفي حياة عادل خيري حاول كثيرون التخلص منها ، ولكن جميع محاولاتهم باءت بالفشل .. ثم كانت هذه المشادة التي وقعت بينها وبين مدير المسرح ..وانتهت بابعادها عن فرقة الريحاني في نفس الاسبوع الذي مات فيه عادل خيري !..

٦٥٠ الف كتاب اسلامي تطير من القاهرة الى مختلف بلاد العالم

* وداتو ابراهيم فكري رئيس وزراء ولاية رنجانو في الملايو قام بزيارة للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية اثناء رحلته الى الجمهورية العربية المتحدة ، وابلغ السيد محمد توفيق عويضه السكرتير العام للمجلس رغبة المسلمين في الملايو في الحصول على مجموعات من الكتب الاسلامية التي يصدرها المجلس .. ولم ينتظر السكرتير العام للمجلس وامر في الحال بشحن ٥ آلاف كتاب من الكتب الاسلامية التي يصدرها المجلس هدية من المجلس الى المسلمين في الملايو ..

ومع هذه الهدية طارت الى اندونيسيا هدية اخرى تتكون من مكتبة اسلامية كاملة ومصحف مرتل (١٤٤ اسطوانة) و ١٠٠ مجموعات من اسطوانات الصلاة التي يصدرها المجلس (١٧٠ اسطوانة) وقد شحنت الهدية باسم السيد مامور على رئيس اللجنة الروحية للجيش الاندونيسي بناء على رغبته لتوزيعها على اعضاء لجنته الروحية ..

، وفي المجلس الاعلى للشئون الاسلامية تقول احصائية رسمية .. ان المجلس قد قام خلال الستة اشهر الاخيرة بتوزيع اكثر من ٦٥٠ الف كتاب ومجلد ورسالة اسلامية باللغات العربية والانجليزية والفرنسية والاسبانية والالمانية على المسلمين في مختلف البلاد الاسيوية والافريقية .. وفي امريكا اللاتينية واوربا ..

ويتلقى المجلس في كل شهر عددا لا يقل عن ١٥٠٠ رسالة في المتوسط من مختلف انحاء العالم .. وتقوم اجهزة المجلس بالرد على هذه الرسائل وتلبية طلبات اصحابها اولا باول ..

وفي الاسبوع الماضي طارت الى سيراليون في غرب افريقيا مكتبة اسلامية ضخمة تحتوي على اكثر من ١٠ آلاف كتاب اسلامي هدية من المجلس الى المسلمين في سيراليون .. كما تم شحن مكتبة اسلامية اخرى تحتوي على ٥ آلاف كتاب اسلامي ومجلة ورسالة اسلامية ونحو ١٠٠ مجموعة من اسطوانات الصلاة والمصحف المرتل ، هدية من المجلس الى المسلمين في جمهورية اورجواي في امريكا اللاتينية .

١٥٠٠ دولار هدية من أمريكا الى كلية الزراعة بالجيزة !

* شيك بمبلغ ١٥٠٠ دولار طار به رسول خاص بنيويورك الى القاهرة ليسلمه الى الدكتور عبد اللطيف بدر الدين عميد كلية الزراعة بالجيزة .. قال له .. أن مجلس ادارة شركته ، وهي واحدة من أكبر الشركات الكيمائية التي تنتج المبيدات الحشرية في أمريكا قرر المساهمة بقيمته في تكاليف بناء مكتبة جديدة للكلية بمناسبة الاحتفال بيوبيل انشائها الذهبي .. وبادر العميد بتسليم الشيك فورا الى البنك ثم اتصل بمدير الجامعة لاستئذان مجلس الجامعة في قبول الهبة الامريكية ، وبلغت التبرعات التي تلقتها الكلية حتى الآن من خريجيها لانشاء المكتبة الجديدة ١١ الف جنيه ، وينتظر أن تساهم جامعة القاهرة في بقية تكاليف انشائها !

افريقيا تنتج ٩٢٪ من الماس في العالم

* ماذا تعرف عن اقتصاديات القارة الافريقية بمناسبة الاجتماع الكبير الذي عقده رؤساء دولها المستقلة هذا الاسبوع في اديس ابابا ؟ ان القارة الافريقية وحدها تنتج ٩٥ ٪ من انتاج الماس في العالم و ٧٢ ٪ من الكاكاو و ٥٤٪ من الذهب و ٣٩ ٪ من البترول والفحم الحجري و ٢٣٪ من النحاس و ٢١٪ من البن .. وهي تعتبر ثلث منتج لليورانيوم الذي تحصل عليه الدول الغربية لاستخدامه في صناعة القنابل الذرية ..

هذا ويبلغ سكان القارة الافريقية نحو ٢٣٠ مليون نسمة .. وتقدر مساحتها بنحو ٣٠ مليون كيلو مترا مربعا .. اي نحو خمس مساحة الكرة الارضية كلها !

طالب وخطيبته يفوزان في انتخابات الاتحاد الاشتراكي





* طالب وخطيبته نجحا في انتخابات الاتحاد الاشتراكي ، في لجنتين مختلفتين .. الطالب اسمه كمال العريني ، وكان ترتيبه الاول بين الفائزين في انتخابات لجنة الاتحاد الاشتراكي في كلية الحقوق بجامعة عين شمس ، فقد حصل على ٤٥٠ صوتا من مجموع اصوات الناخبين وعددهم ٨٠٠ صوت .. وكان عدد المرشحين في هذه اللجنة ٨٢ مرشحا .. والخطيبة اسمها سعدية عبد المجيد ، وقد فازت في انتخابات لجنة المؤسسة العامة للادوية (مركز التوزيع) .. وكان ترتيبها الثالثة ..

والخطيبة تعمل موظفة في هذه المؤسسة .. وفي نفس الوقت تقوم باكمال دراستها الجامعية في كلية الحقوق بجامعة عين شمس .. وهي الكلية التي فاز فيها خطيبها بالانتخابات .. وتقدير نجاحها في جميع سنوات دراستها جيد ..

سر البرقية العاجلة التي تلقاها ثوار المستعمرات البرتغالية للاجتماع في أديس ابابا

* الدكتور ادواردو موندلان زعيم جبهة تحرير موزمبيق يقوم منذ عدة اسابيع باتصالات مع زعماء الحركات التحررية في المستعمرات البرتغالية في القارة الافريقية للتنسيق بين جميع هذه الحركات التحررية ، تنظيم التعاون بينها .. وفي اوائل شهر مايو الحالي بعث الزعيم الموزبيقي عدة برقيات الى هؤلاء الزعماء يقترح عليهم اللقاء في اديس ابابا للاشتراك في مؤتمر الرؤساء كمراقبين ..ومن الزعماء الذين وجهت اليهم الدعوة الدكتور اجستينو ناتو زعيم حزب الحركة الوطنية لتحرير انجولا وماريو دي اندرادو السكرتير العام للحزب للشئون الخارجية .. وهولدن روبرتو زعيم حزب الوحدة الوطنية لانجولا وهولدن يتخذ من مدينة ليوبولدفيل في الكونغو مركزا لقيادته ..

كما وجهت الدعوة الى اميركار كابرال زعيم حزب الاستقلال الافريقي في مستعمرة غينيا البرتغالية والكاب فيرت .. وميجل تروفوادا رئيس لجنة تحرير المستعمرات البرتغالية في جزيرة (السان توماه) على شاطيء افريقيا الغربي ..

ويقول الدكتور موندلان الذي طار الى اديس ابابا انه سيعرض على زملائه اقتراحا بعقد مؤتمر عام لحركات تحرير المستعمرات البرتغالية في واحدة من العواصم الافريقية المتحررة لوضع خطة العمل لتخليص القارة الافريقية نهائيا من استعمار البرتغاليين ..

الأبحاث العلمية تدخل اليمن

* تطير بعد غد الى اليمن بعثة العلماء العرب ، برئاسة البعثة الوزير صلاح هدايت ، وستقوم البعثة التي تضم ٢٠ عضوا من بينهم ١٠ علماء بانشاء مركز دائم للابحاث العلمية في اليمن ، وسيكون هذا المركز الاول من نوعه في تاريخ اليمن ..

آخر فضيحة .. في مكتب دافيد بن جوريون رئيس وزراء اسرائيل !

* آخر فضيحة من اسرائيل كشف عنها المراقب المالي لميزانية اسرائيل ، لقد اتهم في تقريره السنوي المسؤولين في مكتب دافيد بن جوريون رئيس حكومة اسرائيل بسرقة ٦٠٠ الف ليرة اسرائيلية من الاذاعة الاسرائيلية .. والاذاعة في اسرائيل تتبع مكتب بن جوريون ، وتقوم شركة تجارية بالدعاية والاعلان فيها مقابل ٦٥ ٪ من قيمة الاعلانات . ويقول المراقب المالي في تقريره الذي نشرته جميع صحف اسرائيل انه اكتشف عجزا في قيمة الاعلانات المدفوعة للاذاعة الاسرائيلية لا يقل عن ٦٠٠ الف ليرة اسرائيلية !

حكايات سريعة



* اسم الامبراطور هيلاسلاسي امبراطور اثيوبيا باللغة الامهرية التي يتكلمها غالبية الناس في اثيوبيا يعني أداة الله ..

* واسم الزعيم الكيني اوجنجا اودنجي الذي اشترك في مؤتمر اديس ابابا كمراقب ، باللغة السواحلية يعني .. الشطة الحراقة !

ويضحك الزعيم اوجنجا اودنجي كلما ساله احدهم عن معنى اسمه قائلا .. شطة .. ولكن ضد الاستعمار والمستعمرين البيض !

* عايدة هلال وقع اختيار مؤسسة السينما عليها لتقوم بتمثيل دور الملكة زينوبيا ملكة تدمر اول ملكة عربية عملت على توحيد الجيوش العربية لتحارب الرومان . وينتظر ان يتكلف انتاج الفيلم نحو ٢٠٠ الف جنيه ، وسيقوم كمال الشيخ باخراجه !

* ويتحدثون في وزارة التربية والتعليم عن نتائج انتخابات لجنة الاتحاد الاشتراكي في الوزارة .. وفي هذه الانتخابات لم ينجح احد وكلاء الوزارة .. ونجح ساعي مكتبه ..

* وفي وزارة التموين تنازل وكيل وزارة واثنان من المديرين العاملين قبل الانتخابات

وهناك من يقول .. ان فرصة وكيل الوزارة كانت كبيرة للنجاح .. ولكن !

* ويقول تقرير من الامم المتحدة ان ٥٧ دولة لم تسدد حتى الآن نصيبها في نفقات قوات الطوارىء الدولية في غزة .. وان ٦٧ دولة لم تدفع حصتها في نفقات قوات الامم المتحدة في الكونغو ..

ويقدر العجز في ميزانية الامم المتحدة الذي يهدد المنظمة الدولية بالافلاس بنحو ١٠٠ مليون دولار !

* واعيدت الانتخابات في احدى الوحدات الجماهيرية في القاهرة لان اسم احد المرشحين وقع فيه تحريف في قائمة المرشحين الذي جرى بينهم الانتخاب ..

اثبت المرشح اعتراضه .. ثم اجريت الانتخابات .. وكانت مفاجأة عندما نجح رغم تحريف اسمه .. تقرر اعادة عملية الانتخابات في الوحدة الجماهيرية لان المرشح أصر على اعتراضه رغم نجاحه !

أغنية "يا حبايب بالسلامة" التي لحنها عبد الوهاب في القاهرة وسجلها عبد الحليم في الكويت .. لها حكاية

* تفاصيل كثيرة لم تنشر عن اغنية « ياحبايب بالسلامة » التي كتب كلماتها حسين السيد ولحنها محمد عبد الوهاب وغناها عبد الحليم حافظ تحية للابطال العائدين من اليمن ..

ان كلمات الاغنية تقول :

يا حبايب بالسلامة ..
رحتم وجيتولنا بالسلامة
يا حبايب بالسلامة ..
رحتم وجيتولنا بالف سلامة
رحلة نصر جميلة
مشوار كله بطولة
خطوة عزم نبيلة
لسنين جاية طويلة
روحتوها بسلامة وجيتوا بالسلامة

ولا يعرف كثيرون ان حسين السيد كتب كلمات الاغنية في يوم واحد ..

وكان الموسيقار محمد عبد الوهاب يجلس الى جواره ليتناول منه فقرة بعد الاخرى ليقوم بتلحينها وتوزيع موسيقاها ..

ولما كان عبد الحليم حافظ مسافرا في الكويت فقد جاء عبد الوهاب بجهاز تسجيل .. وقام بتسجيل تلحينه للاغنية على شريط ..

وكان عبد الوهاب يتوقف بين الفقرة والاخرى ليبعث الى عبد الحليم بتعليماته من لحن الاغنية ..

كان يقول له .. هنا يا عبد الحليم الطبلة والكورس ..

وكان بين كل فقرة واخرى يدندن بصوته بعض مقاطع السلم الموسيقي ليسترشد عبد الحليم بها عند تسجيله للاغنية ..

وفي نفس اليوم .. جاء ضابط من ادارة الشئون العامة الى بيت عبد الوهاب في الساعة التاسعة مساء ليحمل شريط التسجيل ثم يطير به الى الكويت ..

وفي الكويت ظل عبد الحليم حافظ يعمل طول الليل في عمل بروفات لتسجيل الاغنية بصوته ..

وفي الصباح عاد ضابط الشئون العامة بالطائرة الى القاهرة يحمل ثلاثة تسجيلات مختلفة للاغنية ويقول .. ان عبد الحليم يطلب عرضها على الاستاذ عبد الوهاب ليختار من بينها التسجيل الافضل ..

واتصلت اذاعة القاهرة بعبد الوهاب في بيته .. طلبت اليه الحضور فورا الى مبنى الاذاعة للاستماع الى التسجيلات الثلاثة واختيار واحد منها ..

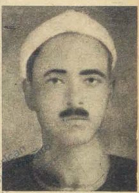
ويقول عبد الوهاب انه وصل الى مبنى الاذاعة في نفس الوقت الذي بدأ فيه الرئيس عبد الناصر في القاء خطابه بمناسبة الاحتفال بعودة قواتنا من اليمن ..

ولم تستغرق عملية الاستماع الى التسجيلات الثلاثة أكثر من عدة دقائق

واختار عبد الوهاب احد هذه التسجيلات ثم طلب الى لجنة الاستماع في الاذاعة الموافقة على اذاعته ..

وكانت معجزة فقد تمت جميع هذه الاجراءات بسرعة ، وامكن اذاعة التسجيل الذي يحمل الاغنية على جميع موجات اذاعة القاهرة في نفس الوقت الذي فرغ فيه الرئيس عبد الناصر من القاء خطابه تحية للابطال العائدين من اليمن !

أين ذهبوا ؟ (٩)

يونس القاضى فى شبابه عندما كان يؤلف لسيد درويش

سلسلة يكتبها :
كمال سعد

غراميات سيد درويش رويتها فى أغنياتى

مؤلف "ارخى الستارة" مهدد بالضياع !



منيرة المهدية



فاطمة سرى



سلامة حجازى

هذه صفحات مجهولة من حياة يونس القاضى ،اللى اقترن اسمه باغنية « ارخى الستارة اللى فى ريحنا » .. انه يروى فى هذه الصفحات بعد ٨٠ سنة ذكرياته الماضية مع اعلام الصحافة والفن عندنا امثال الشيخ على يوسف وسلامة حجازى ومنيرة المهدية وسيد درويش .. انه يتكلم من فراش المرض عن المأســاة التى يعيش فيها ، وعن الحياة القاسية التى يمر بها بعد أن ضيع بيديه مستقبل حياته !

« لم يكد الشيخ على يوسف يقرأ مقالتى فى جريدة اللواء ، حتى أرسل فى طلبى . وجاءنى ســاعى جريدة المؤيد « حامد شــاكر » ليقول لى أن الشيخ يريد أن يضمنى للمرة الثانية الى اسرة جريدته باية طريقة وأى ثمن ..

ولم أصدق الساعى فى بادىء الامر .. فقد كنت أخشى أن يكون الشيخ غاضبا من المقــالة العنيفة التى وصفت فيها كلام الصحفى محمد سليمان عنارة بانه عبارة عن « بحر من السخافات يتدفق بين أنهار المؤيد الذى احمرت وريقاته خجلا » ..

ولكن الساعى استطاع أن يقنعنى بان ما أخشاه لاوجــود له بالمرة ، وأن الشيخ ينتظرنى على نار لاتولى كتابة افتتاحيــة العدد القادم ..

وعلى هذا الاساس نزلنا معا من جريدة اللواء فى شارع نوبار (الدواوين حاليا) واتجهنا سيرا على الاقدام الى شــارع محمد على ..

وما ان دخلنا الى دار المؤيد .. واقتربت من حجرة الشيخ على يوســف . حتى بدأت الرهبــة تدب فى جسدى بطريقة لم أعهدها من قبل .. فقد كنت لا أخشى شيئا بعد الله الا لحظة غضب من هــذا الشيخ !

ودخلت الحجرة .. ووجــدت الشيخ منكبا على الكتابة أمام مكتبه .. وقد جلس متربعا على كنبــة لاترتفع عن الارض الا قليلا ..

ورغم أنه أحس بدخولى .. فقد تجاهلنى تماما .. واستمر فى كتابته حتى انتهى . فرمى الورق على المكــتب .. وقال لى فى هدوء : تعال ياولد هنا .. قرب منى ..

واقتربت منه .. وانا معتقد أنه سيسمح لى بالجلــوس ، بعد أن ظللت واقفا اكثر من نصف ساعة ..

ولكنه تجــاهل شعور التعب الذى كان واضحا من نظراتى ، وصاح فى فجأة :

أعلمــه الرماية كل يوم
فلما اشتد ساعده رمانى
وكم علمتــه نظم القوافى
فلما قال قافيــة رمانى ؟

وهنا أدركت أننى وقعت ضحيــة فخ نصبه لى الشيخ .. وصــدق ظنى الذى توقعته فى بادىء الامر .. فقد اتضح لى فعلا أن الشيخ بهذه الابيات قصد أن يقول لى أنه لم يطلبنى ليخطفنى من جريدة اللواء ولكن ليلقننى درسا فى الاخلاق ..

وحاولت أن أهرب من هــذا الفخ .. حاولت أن أبرر فعلتى للشيخ .. ولكنه كان لا يســمع ولا يرى .. كانت ملامح وجهه وهو يقترب منى عبارة عن قطعة من الغضب والضيق .. وامسكنى من أعــلى الجبة عند الصدر .. وظل يجرنى الى أن وصل الى سلم الجريدة .. وقال لى فى عنفوان ثورته : يا مغفل .. المؤيد عمر وريقاته ما تحمر خجلا .. لكن كلامك هوه اللى خلانى أحمر خجلا ! .

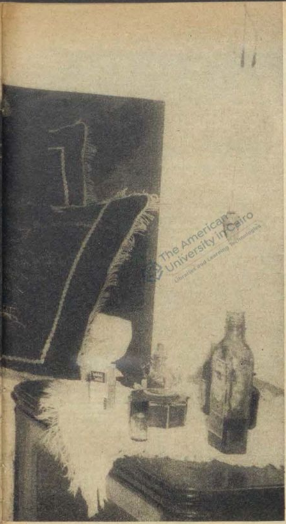
ثم ضربنى بكل ما تجمع لديه من قوة « شلوتا » جعلنى أتدحرج على السلالم الى الاد ض .. وتناثرت عمامتى فى ناحية .. ومركوبى فى ناحيــة أخرى .. وجمعت ماتناثر منى بعد هذه « العلقة » .. وجريت وصوت تهديدات الشيخ تلاحقنى : اياك أشوفك .. ولو شفت وشك العكر مرة ثانية فى المؤيد ، هاحبسك يا كلب ! » .

دموع وذكريات

وترتسم ابتسامة شاحبــة على وجه يونس القاضى ، بعد رواية هــذه الواقعة التى حدثت له منذ ٥٧ سنة ..

وتختفى هذه الابتسامة عندما يقول لى انه عاش طوال ايامه وهو يعرق ويكافح . وانه كان يصارع فى ثلاثة ميادين .. فى ميدان الصحافة الذى وصل فيه الى منصب رئيس تحرير .. وفى ميــدان الاغنيــة العربيــة حيث كان مؤلف اشهر اغانى ســيد درويش وعلى راسها « بلادى ... بلادى » ... و « أنا هويت وانتهيت » .. وفى ميدان التمثيل المسرحى حيث اشتغل مع صديقه الشيخ سلامة حجازى ومع غيره من رواد المسرح الغنــائى ، كما قدم لمنيرة المهدية على خشبة دار التمثيل العربى أروع الروايات الوطنيــة ، التى كان يتجمهر المتفرجون بعد اسدال الستار على فصلها الاخير ، ويسيرون فى مظاهرات تهتف ضد الاحتلال والانجليز .. و .. و ..

وتتلعثم الكلمات عند هــذا الحد على لسان يونس القاضى ... ويحــاول أن يكتم متاعبه وآلامه .. ولكن أعصابه تخونه فتجرى الدموع على خــديه فى غزارة .. ويقول لى فى صوت أشبه بالتشنجات : أنا لا ابكى الا لاننى لم أعد أحتمل .. أنا



المأســاة التى يعيشــها

خلاص .. تعبت على الاخر .. وعايز أيامى المعدودة فى الدنيــا تمر بسرعة .. عايز اسيب الناس اللى سابونى .. عايز ارتاح من الدنيا اللى مالهاش أمان .. اصحابى راحوا .. كلهم فى التراب .. واولادى طردونى قالولى بصريح العبارة انى عالة عليهم .. ورحت لاصــغر ابن لى .. قلت له .. أرجوك يا ابنى ارحم شيخوختى .. خللينى فى بيتك ولو خدام لغاية ما ألاقى لقمة عيش .. وتحــركت عواطف ابنى الصغير لهذا الموقف .. وفتح لى باب شقته .. فتح لى باب بيتــه وهو مرغم .. لانه عرف أن الشارع هو المكان الوحيد الذى ينتظرنى لو أوصد الباب فى وجهى .. ولكن .. الى متى ؟ .. الى متى ساظــل عالة عليــه ؟ .. انه متزوج .. ولديه اولاد .. ومرتبه يكاد يكفيــه بالعافية هو واولاده .. وانا مريض .. مصاب بالضغط .. وعندى تصلب فى الشرايين .. وعلاج هذه الامراض يكلفنى ستة جنيهات ونصف جنيه كل أسبوع .. اننى أعيش تائها . أصبحت متطفلا .. صرفت كل ما املك على الادوية والعلاج .. اننى مهدد .. مهدد بالتشرد .. فالى متى سيظل شبح الخوف من المستقبل يطاردنى ؟ .. الى متى ؟ ارجوك قل لى الى متى ، فالآمى من الناس فاقت كل ما تجمع فى جسدى من أوجاع !

ولم اســتطع أن أرد عليــه او ارثى لحاله ، فقد سرق منى هــذا المشهد الحزين كل الكلمات ، وجمد لســانى الى درجة تخيلته فيها قد تحول الى قطعة من الحجر ..

وظللت على حالى هذه صامتا .. الى ان انتشلنى يونس القاضى من متاعبه الى حديث آخر .. الى خواطره الماضية .. الى مذكراته التى قال فى مقدمتها : عنــدما تمر ريح الذكريات على قلبى فانه يضطرب ويهيج ، ولكم تمنيت فى مثل هذه اللحظات الا تعود السكينة اليه

فصلونى بسبب خبر !

انه يروى فى هــذه المذكرات كيف اشتغل بالصحافة ، فقد ارسله أبوه الى القــاهرة ليتعلم فى الازهر .. واعطاه خطاب توصية الى الشيخ على يوسف صاحب المؤيد ، ليسمح له بالعمل فى جريدته ..

وبدأ بعد مقابلة الشيخ ، فى نشر مقالات كان أغلبهــا ينشر فى الافتتاحيــة باسماء مستعارة مثل « جرير » و « الاخطل » ..

وكان كلما طلب من الشيخ أن يذيل هذه المقالات بامضائه الحقيقى ، كان يصده ويرد عليه بنفس العبــارة : انته فاكر يا ابنى ان المؤيد لعبة .. انته لسه عيل فى الصحافة !

وظل يونس القاضى على هذه الحال ، يكتب مقالاته باسماء مستعارة الى أن قدم ذات يوم الى الشيخ على يوسف هذا الخبر : فلانة الفلانية ماتت أبوها وأرادت عمــل وصية ، فتقدمت الى مجلس حسبى شربين الذى يرأسه المامور فلان الفلانى ، ولكن صاحب الامر والنهى فى هذا المجلس ظل يساومها ، وفى النهاية أجل القضية ثلاثة شهور ، فمطلوب من المســئولين وقف المامور عند حده !

وما ان قرأ الشيخ على يوسف هــذا الخبر ، حتى ثار ، وضرب المكتب بيــده وهو يقول : انته عايز تودينا فى داهية .. انته عايز تورط المؤيد فى قضايا .. اطلع بره !

وخرج يونس القاضى من المؤيد بعد أن قرر ألا يعود اليه مرة ثانية .. وفكر فى العمل مع مصطفى كامل فى جريدة اللواء .. وظل يعمل فيها الى الفترة التى اعقبت وفاة مصطفى كامل ، والتى تولى فيها رئاسة التحرير عبد العزيز جاويش .. ثم انتقل الى مصر الفتاة .. وعمل فى عــدة صحف منها : الاتحاد ، والعفاف ، والمسامير ، الى أن رأس تحرير اللطائف المصورة وغيرها من الصحف !

مؤلف تعاليل يا بطة !

ويروى فى هــذه المذكرات كيف بدأ يكتب الاغنية .. فقد تقابل بالصدفة فى كازينو حلوان مع عبد الحى حلمى وعبــد اللطيف البنــا وزكى مراد .. وكانوا يعرفونه فى هذا الوقت من أزجاله التى



قال لى يونس القاضى ان آلامه من الناس فاقت كل مافى جسده من اوجاع ! (تصوير : اليكس)

يونس القاضى صاحب ذكريات ٨٠ سنة

ينشرها فى جريدة المزامير ..

وفى هذه الجلسة ، طلب منه بالذات زكى مراد ، أن يؤلف أغانى تحل محل الاغانى الرخيصة التى يؤلفها « النجف » ويتغنى بها الناس ..

وكان النجف هذا لاتراه الا وهو يجلس بجلبابه أمام خمارة ، وتحت ابطه طبلة وهو يغنى : تعاليل يابطة .. فيرد عليه أولاد الحارة : وأنا مالى هيه !

وكانت أشهر أغانيه فى هذا الوقت :

بستة ريال يا ابا جوزنى
أحسن م العار يا أبا استرنى

وأيضا :

أحمد ياشربتلى ياناس محرمنى
امل وشيلنى ، اوعى تميلنى
حلقى يقع منى، ياأحمد ياشربتلى

المهم أن زكى مراد تواعد مع يونس القاضى فى هذه الجلسة على أن يتقابلا فى بيضافون .. وفى أثناء هذا الموعد حلت عليهم امرأة جميلة ،رشيقة القوام ، كانت ترتدى الملاية اللف والبرقع ، وخلفها طابور من أولاد البلد يلاحقونها بكلماتهم التى تحمر لها الوجوه .. ولم يتركوها الا بعد أن دخلت الى مقر شركة بيضافون أو بمعنى ادق الدكان الذى يقوم فيه صاحب الشركة باصلاح الساعات والمنبهات .. وكانت هذه المرأة هى منيرة المهدية التى بدأت حياتها الفنية راقصة فى مقاهى القاهرة ، ثم ذاع صيتها مقتنية

واتفق يونس القاضى فى هذا اللقاء مع بيضافون على عمل ثلاث أغان لمنيرة .. وكان أشهرها : « الساعة كام ياسى محمد .. الوقت راح ياللا نروح » .. وبعد هذه الاغانى الثلاث لم يتركها ، فقد أصبح المؤلف المفضل عندها !

أما كيف تعرف يونس القاضى على الشيخ سلامه حجازى ؟.. فانه يروى ذلك فيقول انه ذهب اليه بعد اصابته بالفالج ليكتب عنه فى جريدته . ومنذ هذه الزيارة لم يفترق عنه ولم يبتعد عن مجالسه . وكانوا فى هذه المجالس يضحكون على ملحن فى فرقة الشيخ سلامه اسمه كامل الخلعى . وكان كامل هذا يأتى بتصرفات غريبة تدل على ارتباك فى قواه العقلية . وكانت هذه التصرفات تجعل الشيخ سلامة يكاد أن يموت من الضحك بسببها فى بعض الاحيان . فقد أعطاه ذات يوم خمسة جنيهات سلفة .. واذا به يفاجأ بعد ساعات بكامل وهو يعود أمام المسرح ومعه عربة عليها كمية ضخمة من الفل . وسأله الشيخ سلامه :

— ايه يا كامل .. انت حتاجر فى الفل ؟..

وقال له كامل : أبدا يا حضرة الشيخ .. مراتى النيله قعدت تدور لى على قلة أسد بيها قزازه فى كل حته فى البيت ما لقيتش . وفى النهاية حلفت بالطلاق لاشترى لها فلا بخمسة جنيهات علشان يكفيها طول العمر !

ويقول يونس القاضى ان الشيخ سلامه كان يشكو له دائما من امرين : من أولاد عكاشه اللذين لم ينس لهم حتى مماته أنهم تركوه مريضا فى بيروت واشتغلوا بالتمثيل فى ليلة مرضه .. وأيضا من الخديو اللى كان يشجع جورج أبيض ويهمله تمام الاهمال !

غرام سيد وجليلة

وقبل أن يتعرف يونس القاضى بسيد درويش . التقى أثناء ذهابه لجريدة المسامير بمعاون بريد باب الخلق وكان اسمه زكى صالح . وطلب منه زكى أن يؤلف أغنية لمطرب مغمور فى الاسكندرية بدء بديع صيته .. اسمه سيد درويش ، ولكنه رفض . ولما زاد فى الحاحه اضطر الى أن يكتب له أى كلام فارغ ويعطيه له حتى يبتعد عن مطاردته .

وكانت المفاجأة عندما بدأ يونس القاضى يسمع هذا الكلام الفارغ على لسان الأولاد وهم يغنونه بعد أربعة أيام من كتابته :

وانا مالى هيه اللى قالتلى
روح اسكر وتعالى عالبهلى
شربت شويه وبعد شويه
بعد تلى الخدام بندهلى

وسافر يونس القاضى بعد هذه المفاجأة ليتعرف على سيد درويش ، وبمجرد أن قابله بدأ يكتب له الاغانى التى ذاع بسببها صيت الشيخ سيد

وكانت كل أغانى العشق والغرام التى يكتبها يونس القاضى لا تعبر كلماتها الا عن غرام الشيخ سيد بجليله ..

فاذا هجر سيد درويش جليله ، جاء ليونس القاضى يحكى له ما حدث بينهما فيكتب له : الحبيب فى الهجر مايل .

واذا حاولت جليله أن تسوق التقل على سيد ، جاء له ليقول : شوف الشابيه ، قال ايه بتتقل عليه وانا فى عمر ابنها ، ويكتب يونس على الفور : بطلوا ده واسمعوا ده .. الشابب تقلان عليه !

واذا جاءت جليلة الى يونس القاضى تشكو له من هجر سيد لها ، ومعايرة الجيران لها ، أسرع يونس ليكتب :

فى شرع مين قاضى الهوى
يذله خصمه ويحكمه
هوه الطبيب ما لوش دوا
وسرى ازاى اكتمه

وبعد موت سيد درويش يتعرف يونس القاضى على زكريا أحمد الذى كان يغنى فى هذا الوقت فى الموالد ، مع موسيقار اسمه الشيخ على محمود .. ويتم تعارفه به عن طريق رجل اسمه الحاج مرسى ، الذى قال له أنه سيعرفه بشاب موهوب تتلمذ فى الفن على يد الشيخ درويش الحريرى ..

وكانت فاطمة سرى تعمل فى فرقة عكاشة فى هذا الوقت ممثلة .. وأرادت أن تتحول عن التمثيل الى الاغانى .. وطلبت من يونس ان يحضر لها موسيقارا شابا ليعلمها العزف على العود ، فأحضر لها زكريا أحمد ..

ويعطى يونس القاضى لزكريا ثلاث اغان ليلحنها وليدرب عليها فاطمة سرى وتظهر هذه الاغانى فى السوق بعد أيام . وتسقط واحدة منها .. وتصبح الاغنيتان الاخريان حديث الناس فى البيوت والشوارع ...

وكانت الاغنية الاول هى :

ارخى الستارة اللى فى ريحنا
احسن جيرانك تجرحنا

يامبسوطين يامفرفشين يا احنا

والثانية كانت :

ماتخافش عليه انا واحده سجوريا
فى العشق يا انته واخده البكالوريا

ويكتب يونس القاضى بعد ذلك أغانى لمطربة الشرق أم كلثوم ولعبد الوهاب . وتلاقى هذه الاغانى كل نجاح !

مسرحيه .. ومصنع

ويؤلف يونس القاضى للمسرح ٥٨ مسرحية ، وأغلبها لها موضوعات وطنية . وكانت أشهرها مسرحية « كلام فى سرك » التى كان الغرض منها هو تنبيه مصر الى أنه ليس فيها بنك أو مصنع مصرى واحد

وكانت قصة المسرحية تدور فى مصنع تطريز يملكه خواجه ، وتعمل عنده عشرون فتاة مصرية ، كان يأكل حقوقهن ويسلفهن بالفوائد .. وقررت احدى البنات وهى منيرة المهدية أن تقوم بعمل جرىء .. أن تجمع نقودا من أفراد الشعب لانشاء أول مصنع عربى ، وبذلك يتخلصن من ظلم صاحب المصنع الاجنبى .. ويتم لهن ذلك وفى النهاية يظهر صاحب المصنع الاجنبى وهو يشحت على المتولين ، بينما العمال المصريون يتقدمون داخل المصنع العربى ..

ورأى طلعت حرب هذه المسرحية ، فهنأ يونس القاضى عليها ، وكانت من الاسباب التى أدت الى انشائه أول بنك مصرى برأس مال ٨٢ الف جنيه ، وكانت سببا كذلك فى انشاء مصنع المحلة الكبرى للغزل !.

الاعتداء على ممثل !

وحدث فى احدى مسرحياته الاخرى واسمها « كلها يومين » التى مثلتها منيرة المهدية ولحنها الشيخ سيد درويش ، أن اعتدى أحد المتفرجين على ممثل . وكان ذلك بسبب اجادته للدور الذى قام به .

وكان ملخص الرواية أن هناك رجلا تركيا اسمه عبد الحميد وكان وصيا على منيرة المهدية – التى ترمز الى مصر وعبد الحميد يرمز الى السلطان عبد الحميد – وتتعرف منيرة على خواجة ، ويخدعها ، ويأخذ منها ورقة بالتنازل عن كل أموالها دون أن تدرى ، ويأتى أخوها ليعرف القصة ، فيقرر الانتقام من الخواجة بقتله . وتودعه أخته وهى تقول :

شرفك لوضاع منك واتهان
منين تجيب غيره بكره

ان عشت عيش حر ومنصان
عمرك محدود، الموت ولا العيشة المرة
ويسدل الستار

هذا هو ملخص الرواية .. أما الممثل الذى ضرب فى هذه الرواية فهو عبد المجيد شكرى ، الذى كان يمثل دور الخواجه ، وبلغ من اتقانه فى تعذيب منيرة المهدية ، ان اندفع أحد القرويين من بين الصفوف ليخلصها منه . فسحب عبد المجيد شكرى من ساقه بالعصا التى كانت فى يده فجعله يتكعبل على المسرح ويقع !

وتوقفت المسرحية ، واصر عبد المجيد شكرى على عدم اكمالها ، لولا أن صعد وزير الاوقاف فى هذا الوقت اسماعيل صدقى .. ليقول للمتفرجين أن العصا التى أخذها عبد المجيد شكرى تعتبر أحسن نيشان لممثل مصرى ، وانهم فى ايطاليا صنعوا تمثالا لممثل لانه بلغ من اجادته لدوره ، أن أطلق عليه أحد الحاضرين الرصاص فأرداه قتيلا !

وبعد هذه الكلمة خرج عبد المجيد شكرى الى المسرح ، ليكمل دوره وهو يعرج

***

ولا تنتهى ذكريات يونس القاضى عند هذا الحد ، فالرجل منبع لا ينضب ... ولكننا فى زحام الذكريات لانريد أن ننسى مأساته .. مأساة الانسان الذى كسب الالوف وخسر الالوف وكان له صيت ومجد ثم ضاع .. وهو الآن يمد يده الى صاحب القلب الرقيق وزير الثقافة والارشاد .. انه يطلب منه أن ينقذه كما أنقذ العشرات غيره من الفاقة والضياع !

كمال سعد

المخرج توفيق صالح والخلاف حول فيلم "بين القصرين"



المخرج توفيق صالح

بقلم : سعد كامل

الذين لا يعرفون توفيق صالح الا من خلال اعماله في درب المهابيل ، وصراع الابطال وفي افلامنا القصيرة ، لا يعرفون انه اخرج هذه الاعمال الرائعة من خلال الازمات .. ازمات مالية مستحكمة ، وازمات نفسية ؛ وازمات في العمل !

انه مدين لكل الناس حتى بواب المنزل الذي يسكنه ! .. وهو في النهاية دائن لهم جميعا بما يخرجه من روائع الاعمال !

لقد حدث بعد ان احتفت الصحافة ، والنقاد والجمهور بفيلم « صراع الابطال » ان ذهب الى المنتج صلاح ذو الفقار يطلب منه متاخر اجره ، فاذا به يكتشف انه قد سحب كل ماله وزيادة ؛ وانه لايستحق شيئا ؛ وفي هذه الاثناء – وقد استبد به الافلاس – طلبت منه وزارة الثقافة ان يخرج لها فيلما قصيرا ؛ ويقبض الاجر خلال ايام ؛ ولكنه رفض لانه لم يقتنع بالفيلم .. وبعد ايام اخرى طلب منه ستوديو مصر ان يسافر الى المجر ليشرف على تعديل فيلم – انتاج مشترك بين المجر ومصر – وطلب منه موسى حقى ان يحدد المكافاة التى يتقاضاها نظير هذا العمل : ورفض توفيق ان يتقاضى اي اجر ؛ واعتبر ان اجره هو التجربة الجديدة التى سيعيشها في هذه البلاد ؛ وسافر : وعاش هناك اربعة اشهر عمل فيها : وتامل ؛ ودرس اساليب كبار المخرجين ، وعاد وكانه اغنى انسان في العالم .. عاد الى القروض مرة اخرى!

ان توفيق صالح يعتبر الاخراج رسالة ومسئولية تجاه الحياة ، وان مهمة المخرج ليست عرض الحياة فقط ؛ وانما تغييرها الى ما هو افضل !

انه يضع اعصابه وقلبه في كل لقطة ومع كل حركة من حركات الممثل .. ولهذا فهو عندما يعمل يختلف مع مساعده ؛ ومع المصور ؛ والسيناريست والمنتج .. ويستمر الخلاف حتى ينتهي الفيلم ؛ فينتهي الخلاف الى حب كبير يتوجه تصفيق الناس واعجابهم بالعمل الذي يقدمه لهم .

عندما اخرج توفيق صالح فيلم – درب المهابيل – سنة ١٩٥٥ لم يكن قد تخطى الثلاثين .. وقررت الرقابة منع عرض الفيلم خارج القطر لانه يصور بعض مظاهر فقر الناس !! .. وبعدها بقليل اجتمعت لجنة من السينمائيين بتكليف من وزارة الثقافة ومنحت توفيق صالح جائزة في الاخراج .. وتقرر تصدير الفيلم الى الخارج !

وفي العام الماضي اخرج توفيق فيلم الموسم – صراع الابطال – ووقع عليه الاختيار ليمثلنا في اسبوع الفيلم السوفيتي ؛ ولكن بعض رجال السفارة هناك ارسلوا يعارضون ان يمثلنا مثل هذا الفيلم في الخارج لانه يصور بؤس الفلاحين امام الكوليرا سنة ١٩٤٨ !! وحتى يامن المختصون هنا من – وجع الدماغ – قرروا عدم ارسال الفيلم لتمثيلنا في اسابيع الافلام مع الدول الاخرى !!

هذه القرارات كانت تؤذي سمعة توفيق صالح التجارية – لان المنتج لا يريد مخرجا يسبب له المشاكل ؛ انه يريد مخرجا يجلب له الارباح وبلا الم .

ولهذا فان توفيق صالح وامثاله من المخرجين الشبان الواعين ، كانوا يحلمون باليوم الذي تنسحب فيه موجة الاشتراكية على قطاع السينما ؛ فهى تعنى بالنسبة لهم فرصة مستمرة في العمل والابداع الفنى ، فرصة لاختيار القصة والسيناريو وتجربة اساليب جديدة في العمل ؛ فان امكانيات كبيرة – امكانيات الدولة كلها ستوضع تحت تصرفهم ؛ ولن توضع امامهم العوائق التى كان يفرضها المنتج الخاص .. حول عدد الكومبارس او لتاجير قطار او طيارة تكلف بضع عشرات من الجنيهات من اجل لقطة لا تستمر سوى عدة ثوان .. كان الحلم ان يوضع حد للتناقض بين المخرج الذي يريد ان يقدم شيئا جميلا .. وبين المنتج الذى يريد شيئا رخيصا لتحقيق اكبر ربح ممكن!

ان دخول الاشتراكية في مجال السينما كان يعنى وضع المخرجين جميعا على خط واحد امام المنافسة فى العمل ، وامام فرص متكافئة تبرز فيها ملكاتهم الحقيقية في العمل الفنى وليس في مجال اخر .

... وعاد توفيق صالح من المجر .. وهو غارق في احلام اكبر . وماكاد يضع قدميه على ارض الوطن ! حتى وجد ان الامانى التى يستعد لاجترارها في اوقات الضيق قد تحققت باسرع مما توقع ... واختلطت الاحلام بالحقائق ! .. والحقائق بالاحلام ..

لقد دخلت الدولة وبقوة فيقطاع السينما واصبح المخرج الكبير صلاح ابو سيف مسئولا عن الانتاج .

وفي نفس اليوم الذي عاد فيه توفيق من المجر .. اتصل به صلاح ابو سيف ؛ ليخبره بانه قد تنازل له عن فيلم « بين القصرين » الذي كان يستعد هو لاخراجه والاديب يوسف جوهر يضع فيه اللمسات الاخيرة للسيناريو والحوار .

وعاش توفيق في نشوة وسعادة لم يشعر بهما من قبل في حياته .. فان كل هذه الاحداث الجميلة عندما تصيب الانسان مرة واحدة ، لا يكاد يصدقها ، لقد كان كل ماحدث له جميلا ورائعا حقا ولكن اختياره هو بالذات لاخراج قصة بين القصرين كانت امنية لا تراوده الا في احلام اليقظة .

واختفى توفيق صالح عن كل اصدقائه ليقرا القصة عدة مرات ؛ وليقرا معها كتب التاريخ : ويزور الاماكن التاريخية .. وسود عددا من الكراسات بملاحظاته .

واخيرا تسلم السيناريو الذي كان يكتبه يوسف جوهر ليخرجه صلاح ابو سيف .. وقراه توفيق صالح واتصل على الفور بصلاح ابو سيف ليخبره ان السيناريو قد خرج عن مضمون قصة نجيب محفوظ ؛ وانه احتفظ ببعض ملامح القصة واهمل جوهرها الاساسى . ولكن صلاح طمانه بان السيناريو يمكن تعديله : في اجتماعات مع السيناريست الاستاذ يوسف جوهر .

ولكن يوسف رفض اي تعديل في عمله لانه كاتب وقصاص له وجهة نظره وتفسيره لعمل نجيب محفوظ : فاما ان يقبل العمل كله واما ان يرفض كله ؛ لان الاخذ بوجهة نظر توفيق تعنى في نهاية الامر بالنسبة ليوسف جوهر كتابة سيناريو جديد بنفس الاجر !

وهكذا وجد توفيق نفسه بين ثلاثة امور احلاها مر !

اما ان يقبل السيناريو كما هو لكى يتقاضى بعض مايستحقه من اجر فيستطيع ان يعيش بعمل لا يقتنع به !

واما ان يبحث له عن سيناريست (ناشىء) يقبل العمل معه على تعديل السيناريو – بالمجان في بادىء الامر – وان يتحمل هو العيش بلا عمل ولا اجر طوال الاربعة اشهر التى يتم فيها تعديل السيناريو !

واما ان يرفض ببساطة اخراج الفيلم!

وظن توفيق انه خرج من الورطة عندما علم ان الشركة قد حكمت ثلاثة من العاملين في السينما ؛ لقراءة السيناريو والقصة .. وان اللجنة قررت بالاجماع ان السيناريو غير صالح .

ولم يسترح توفيق طويلا ؛ فقد سارعت الشركة السينمائية ؛ مع ذلك وارسلت اليه تعفيه من الاخراج وتعده بفيلم اخر في المستقبل ؟!

وقيل انها اسندت اخراج الفيلم – الى حسن الامام .

فلماذا حسن الامام او اي مخرج اخر .. وليس توفيق صالح ؟؟

ولماذا اي فيلم اخر .. وليس « بين القصرين » .

وهل استبعد توفيق صالح لانه طلب تعديل سيناريو – يعتقد انه لا يطابق ولا يعبر عن قصة تعتبر من روائع الادب في بلادنا ؟

وهل كان توفيق على حق : عندما طالب بالتعديل ؛ وهل وافقته لجنة التحكيم التى شكلت في الشركة ؟

ولماذا لم يؤخذ برايها ؟

ان المشكلة لم تصبح مشكلة مخرج معين انها يمكن ان توضح سياسة الشركة وهى احدى شركات القطاع العام التى تتعلق سياستها ومصالحها بمصالح كل الناس وكل العاملين في ميدان السينما ان العامل في هذا المجال اذا خسر علاقته بهذه الشركة فالى اين يذهب ولا يوجد قطاع اخر للسينما ؟

لا شك ان الشركة السينمائية مرتبطة بان تمد السوق بعدد من الافلام في الموسم القادم لتسد ثغرة قد يوجدها تقاعس المنتجين الفرديين ؛ ولهذا قد لا ترضى الشركة عن طريقة توفيق صالح او غيره اذا اتسمت بالبطء ؛ ولكننا مع ذلك لابد ان نضع في الاعتبار ان لكل مخرج طريقة وان المخرج فنان قبل كل شىء ؛ ولا يمكن ان نطالبه بان يكون مجرد حرفى ! وعلى اي حال فان توفيق صالح ليس الا مخرجا واحدا لفيلم واحد لايمكن ان يؤثر بطؤه في برنامج الشركة كله .

اين نجيب محفوظ

لابد ان يتساءل الناس والضجة تدور حول فيلم « بين القصرين » واين نجيب محفوظ صاحب القصة ؟ ان كلمة واحدة كان يمكن ان تحسم النزاع ؛ فالقصة قصته ؛ وهو الذي خلق شخصياتها وابطالها وعاش معهم فما هو موقفه ؟ اليس من حق نجيب محفوظ بل من واجبه كمؤلف ان يبدي رايه في النزاع ؛ اوان يسال فيه ؟ اليس من حقه ان يكون له رايه في المخرج الذي سيحقق الفيلم ؟

اذا كنا نحمد لنجيب محفوظ تعففه في المسائل المالية وغير المالية التى تتعلق باعماله ورفضه السير في التيار العام الذي اندفع فيه الكثير من الكتاب الادباء سعيا وراء البرامج والسيناريوهات ؛ ولكن مجرد هذا الموقف وحده يعتبر موقفا سلبيا ؛ فان خروج « بين القصرين » بشكل لائق ليس مسالة شخصية تخص نجيب وحده ؛ انها مسالة تعنى الجمهور الذى سيعرض عليه الفيلم

بقيت كلمة اخيرة نوجهها الى شركة الانتاج السينمائى ؛ والى صلاح ابوسيف المخرج ورئيس مجلس ادارة الشركة .. هى ان يتقبل هذا الكلام بصدر رحب وليعلم انه اذا كانت اعمال توفيق صالح عزيزة علينا فالشركة تابعة للقطاع العام هى اعز علينا من اي فرد ؛ انها شركة بالغة جديدة نتمنى ان ترسخ قدمها وتشتد ساعدها في وجه عقبات خطيرة ستواجهها امام من يتمنون لها الفشل لانهم يتمنون الفشل لكل ماهو جديد في حياتنا ؛ والجديد في حياتنا الذي جيئت هذه الشركة من اجل خلقه هو ان تستمد نجاحها لا من مسايرة الاوضاع القديمة ؛ والاساليب القديمة ؛ وانما بشق طريقها باسلوب جديد وبالمواهب المتفتحة الواعية التى لم تكن تجد طريقها في الظروف القديمة .

— سعد كامل

نجيب محفوظ



المسرحية الشعبية

بقلم المخرج كمال عيد

تنبع المسرحية الشعبية ببنائها المسرحي وحوادثها وجوها الخالص من قلب البيئة الشعبية او من داخل قلوب ابناء الشعب الذين عاصروا الطبقات الراقية والتحموا وتصارعوا معها ثم دارت الايام وانتصرت قوى الشعب في مختلف المراحل السياسية والاجتماعية .

ويعزى الفضل دائما فيمولد المسرحية الشعبية للموقف السياسي الذي ينتج عنه ظهور هذا النوع من المسرحيات الى جانب التيار الادبي الذي يساعد بقدر يسير يقل في قوته عن القدر السياسي على طبع البيئة به ؛ ذلك لان ظهور الحركات السياسية الجديدة في بلد ما ياتي بتوجيهات وارشادات وتحديد لخطوط ومعالم جديدة وافاق ومفاهيم تختلف عن السابقة . وبين مختلف هذه الظروف ولدت المسرحية الشعبية اول ماولدت في القرن التاسع عشر وفي بلاد العالم الديمقراطي الذي يتجه باهتمامه الى حياة الشعوب ورفاهيتهم . وكانت تسمى بدرامات العبيد ؛ وكان هدفها هو ايقاظ الشعور نحو الحقوق الانسانية للعبيد الذين حرموا ابسط حريات وحقوق الحياة وعلى هذا جاءت في شكل انسانى ذي تاثير خاص وفي اطار من الكوميديا الخفيفة التي تؤكد وتركز على شيء واحد وهو ان الفلاح انسان ايضا .

كان هذا في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين عندما تغيرت الاوضاع السياسية وكان من الطبيعي ان تفقد الحملات التى كانت تقوم بها المسرحية الشعبية وان تصبح شيئا جديدا يخرج على الجمهور بشكل اخر ومضمون اخر ؛ فدخل فيها عنصر الغناء والرقص الذي اضعف من القيمة الشعرية والدرامية للمسرحية .

وبعد عدة سنوات اجتازت المسرحية الشعبية مرحلة انتعاش جديدة حينما عاد الى الكتابة كبار الكتاب وعظماء الشعراء فاخذت تشتد ويقوى عودها خاصة عندما استقرت الاوضاع السياسية والدساتير المختلفة واقر التعليم الاجباري في المراحل الاولى وارتفع مستوى الخدمة العسكرية ؛ وبهذا اقامت المسرحية الشعبية بجهودها قنطرة قوية تربط طبقات المجتمع العليا بطبقات الشعب ؛ ووصلت الى القمة حينما اخذت التحركات الاشتراكية تظهر في الميادين السياسية .

كانت اللهجة في اللغة من اهم العناصر التي عنيت بها المسرحية الشعبية حتى يستطيع الفلاح فهم هذا [illegible]ع من المسرحيات وهدفه ومضمونه واستطاعت المسارح الشعبية في انجلترا وفي المانيا ان تقدم كثيرا للشعب الانجليزي وللفلاح الالمانى حتى احتلت جزءا كبيرا من اهتمام الفلاح والطبقات المتوسطة وشغلت المسارح فترة طويلة من الوقت .

كمال عيد

اخبار

* فى • يوليه القادم سيحضر الى المعهد القومى العالى للموسيقى اساتذة الموسيقى وكبار الفنانين الموسيقيين ليعرض عليهم النموذج التقليدى لآله القانون والنموذج المتطور المستجد لفحصه وابداء الراى فيه .. وقد وضع الدكتور ابو بكر خيرت تصميما خاصا بتطويره يسمح بتثبيت شدة اوتاره الى اكبر وقت وتكبير ولمعان صوته مع الاحتفاظ بمميزاته التقليدية وبما يسمح له بان يؤدى حفلات العزف المنفرد او مع التخت العربى التقليدى او مع الاوكسترا السيمفونى .

* فرغ مامون الشناوى من تاليف اغنية جديدة لام كلثوم يلحنها بليغ حمدى . اسم الاغنية (غنوه شوق) ومطلعها (كل ليلة كل يوم اسهر لبكره فى انتظارك) .

رأى بيكار الأسبوع القادم

ثقافة العالم

حديث مع المخرج الأمريكي إليا كازان

ولا تقل مقدرة الياكازان كمخـــرج سينمائى عنها كمخرج مسرحى فقد اخرج للشاشة كثيرا من الافلام الناجحة مثل: المراعى الخضراء • بيبى دول ، وجه فى الزحام وغيرها ولاشــك ان الـكثيرين يذكرون له آخــر فيــلم عرض له فى القاهرة تحتعنوان (قلبان فى عاصفة) والذى قام ببطولتــه : ناتالى وود ، وادرين بيتى ، ويمتــاز (الياكازان) بالصراحة المطلقة والآراء الجــريئة فى الفن . وهذا نموذج لحوار دار بينهوبين احـد النقاد الامريكيين عن هـذا العالم الباهر الذى (خدم) فيه زهاء الثلاثين عاما !



المخرج العالمي الياكازان

س ــ هناك اشاعة تقول انك سوف تهجر العمل فى مسارح (برودواى) فما نصيب هذه الاشاعة من الصحة وماهى المسرحيات التى ســتقوم باخراجها هنـاك . على افتراض صـحة هـذه الاشاعة ؟

ج ــ لقد قررت فعلا ان اخرج لمسرح (لنكولن سنتر) وسوف اتولى اخراج المسرحيات (الكلاسـيكية) التى تعنى شيئا فى وقتنا الحـاضر .. المسرحيات التى تقول :

(ان فى داخلى شيئا يعنى الانســان البسـيط العادى) الى جانب المسرحيات الجديدة التى تلمس ذات الوتر .

س ــ ولكن هل تعتقد انك تستطيع الوقوف (ماديا) امام (برودواى) .. على الاقل من ناحية الاجر الذى يتناوله المشاهير من كتاب المسرح ؟

ج ــ اننا ســوف نمنحهم الاجر المناسب ليعيشوا حيــاة طيبة ولــكن الاهم من ذلك اننا سنحاول ان نجعـل مسرحياتهم تعيش فى وجدان النـاس وفى اعتقادى ان هذا هو الشىء الوحيد الذى يهب الكاتب المسرحى شـحنة دائمة من الشعور بالغبطة .

فاذا قدمنا مثـلا مسرحية آرثر ميلر (وفاة بائع متجول) فاننــا لن نكتفى بعرضها لمانية اشهر فقط ــ وهى كل المدة التى قدمت فيها على مســارح (برودواى) ثم ينتهى بذلك كل علاقة لها بجمهور المسرح ولكننا ســنعرضها ستة أشهر فى العـــام الاول وثلاثة أو اربعة اشهر فى العام التالى وشــهرين فى العام الثالث ثم يعاد تمثيلها مرة كل اربع او خمس سنوات .. ان اعظم شىء تقدمه لمسرح (برشت) فى شرق برلين هو انهم اقاموا لمسرحياته تمثالا نابضا بالحياة .. ولم يضعوها على رف فى احدى المكتبات !!

س ــ لقد كنت احد مؤسسى « معهد التمثيل » فى نيويورك فهل فى اعتقادك انه ما زال احد الروافد الهامة التى تغذى المسرح ؟

ج ــ ان « معهد التمثيل » الذى ساهمت فى انشائه هو المكان الذى يذهب اليه الممثلون للدراسة او التمرين على الادوار التى لم يقم بتمثيلها احد قبل ذلك .. فعلى ســبيل المثال لم يكن ليطوف بذهنى مطلقا ان اعطى « جيرالدين بيج » دورها فى مسرحية « طائر الشباب » ما لم اشاهدها تتمرن هناك .. لقد قلت لنفسى على الفــور وانا اتابع تمثيلها « جى .. انك الفتاة الوحيدة التى تستطيع ان تقوم بهذا الدور المعقد ! »

ــ ما رايك فى نقاد الدراما وتأثيرهم فى العمل الفنى ؟

ــ اننى لا افكر مطلقا فيما يرونه من خطأ او صواب داخــل العمل الفنى واعتقد ان لعبة « الخطأ والصواب » لعبة مدمرة لمكانتهم النقدية ! ! .

ان النقد ليس اطلاق الاحكام العامة البائرة .. ومن غير المعقــول عنـدما يؤدى الفنان عملاما ان يهرع الى بعض هؤلاء النقاد ويرتعش على لسانه السؤال الغريب عن « النجاح والفشل » .. هناك حقيقة واحـدة يمكن للناقد ان يضعها امام عينيه .. هذه الحقيقة هى أن يجعل المتفرج أو المتفــــرج « المحتمل » للمسرحية او الفيلم يجد شيئا جديدا لم يكن ليراه او يحسه ما لم يقرأ هـــذا النقد .. على ان الناقد القدير حقا يمكن ان يكون قوة خلاقة وراء العمل الفنى .. خذ مثلا الناقد الكبير « اتكنسون » .. لقد كان وقوفه وراء بعض المسرحيات مثل « وفاة بائع متجول » قوة دافقة بعثت فيها المزيد من « الحيــاة » . ولكن هذه المقدرة الفذة التى يحسها الناقد فى بعث الحياة او سلبها من جســد المسرحية قد تسلمه الى صراع نفسى رهيب .. واعتقد ان هذا هو السبب وراء اعتزال « اتكنسون » لممارسة النقد

ــ وماذا عن عملك كمخرج سينمائى ؟

ــ اننى احاول الآن أن أكتب قصص الافلام التى اتولى اخراجهــا .. ان المخرج الســينمائى سواء اراد ام لم يرد يصير جزءا مكملا للمؤلف فى عمله كمخرج .. فالفيلم هو مشاهد متتابعة وتستطرد القصــة من هـذا التتابع وعندما يبدأ المخرج التنفيذ يتحـــول تلقائيا الى « راوية مشاهد » ولذلك فهو يجب ان يكون بالغ الحرص فى تناوله للسيناريو .. ان اخراج الفيلم مثل الدخول فى سرداب .. لا تستطيع أن تتراجع متى بدأت قدماك تحملانك الى داخله .. انها جريمة لا تغتفر اذا بدأت العمل فى الاخراج دون أن تكون مستعدا لذلك .. وهذا هو الدرس الضخم الذى وعيته من خلال تجاربى « الاليمة » فى الســينما .. لقد عملت مع كثير من المؤلفين وانطبعت اعمالهم فى مشاعرى وفى كثير من الاحيان كنت احول رواياتهم الى سيناريوهات ..

ــ ما هو العمل الذى تفخر به بين كل اعمالك الفنية التى قدمتها ؟

ــ ان الذى افخر به حقــا ليس العمل الذى قدمته ولكنه الطريق الذى اتخذت على نفسى المضى فيه سواء فى المسرح او الســينما ليبرز خصــائصى كفنان يستهويه العمل الفنى بقـــدر ما يحمل هـــذا العمل فى ثناياه من « انســانية » .. اننى المسئول عن النجاح والفشل فى كل ما قدمته من اعمال بالنسبة للمسرحيات والافلام التى توليت اخراجها .. فانا اختار القصة او المسرحية والممثلين الذين يضطلعون بكل ادوارها .

ــ ما رايك فى المتفرج الامريكى ؟

ــ رايى ان المتفرج الامريكى اكثر ذكاء وثقافة وحيوية من الذين يعملون فى السينما . ولقد لمست ذلك بنفسى عندما التقيت بالكثير من طلبة الجامعة اثناء العمل فى فيلم « خضرة الزرع » و « قلبان فى عاصفة » .

ــ اذكر لى بعض الذين يصـــوغون اعجابك فى عالم السينما .

ــ ان العظماء فى هذا العالم حقــا هم المخرجون .. هناك فى اليابان مخرج نابغ اســـمه « كروزاوا » الذى قدم سـلسلة من الافلام من بينهــا فيلم « اكيرى » الذى اعتقد انه فيلم رائع .. وهناك ايضا المخرج الهندى « راى » والمخرج الارجنتينى « نيلســـون » و « انجمار برجمان » فى السويد • وفى ايطاليا يوجــد « فلليني » و « دى سيكا » و « انتونيونى » .. واعتقد اننا نعرف ايطاليا من خلال هؤلاء المخرجين الافذاذ اكثر من اى شىء آخر .. اما من الفيلم الامريكى فاعتقد ان سمعته خارج امريكا تدعو للخجل الشديد .

ــ ما رايك فى المخرجين الامريكيين ؟

ــ قلة منهم انتجوا اعمــالا جديرة بالاعجاب مثل « فرد زينمان » ، « بيللى وايلدر » ، « جورج ستيفنس » ولكنى اعتقد ان مواهب هؤلاء الفنانين يشلها المحتكرون من المنتجين من النماء • ان الاحتكار الصناعى يتخلل كل النواحى الفنية فى الفيلم الامريكى انه يصــل حتى الى المعامل التى تقوم بتلوينه .. ان الوان الفيلم الامريكى الفاقعة تجعله يبدو مثل قطعة هائلة من المربى قـد تغرى المتفرج بالقيام من مقعده « ولعق » الشاشة بدلا من الاستغراق فى حوادث الفيلم ! !

ابراهيم العربى



المعهد العالى للباليه

نجوم فى الأفق

بقلم : ألفريد فرج

يطيب لبعض النـــاس ان يقولوا وهم يتنهدون : أين اليوم من الامس ؟!

يقولون : غنـاء الامس كان اشجى • الممثلون أيام زمان كانوا ممثلين بحق ! الرقص كان زمان ، اما اليـــوم فايدك والارض •

ويبدو أننا نحن المصريين كنا نستعذب هذا الكلام • وله فى افواهنا طعم حلو • ذلك اننا كنا نتطلع فى انبهــار لماضينا المجيد ، ونغربنا حاضرنا التعس بالتوهم أن الزمن فى تدهور مستمر !

ولكنــك ما أن تضـع يدك على الطوب والمسطرين ، ما أن تضـع أمامك أدوات البناء وتشرع فى العمل حتى تتغير فلسفتك تماما •

العمــل والبنــاء الذى تعج به بلادنا اليوم هو الذى يملأ قلب هــذا الجيل بنظرته الجديدة للزمن • اليوم تستطيع أن تسمع فى كل مكان :

لا تسمع موسيقى اليوم • سترى كيف تكون الموسيقى غدا •

تماما كما تسمع : دعك من منظر الريف اليوم وحياته الكئيبة • انظر الى الريف كيف يكون بعد انجاز السد •

وقد امتلأت نفسى بمثل هــذا الشعور القوى المتفائل فى الاســبوع الماضى وأنا أشهد حفلات المعهد العالى للباليـــه فى دار الاوبرا مع عائلات تلاميذ المعهد وذويهم وطائفة صغيرة من عشاق الفن •

امتلأت نفسى بتوقعات مثيرة للخيــال وفاتنة •• ان يكون لنا أيضا فن باليه عربى قومى يثرى حياتنا الفكرية والفنية كنز جديد للمتعة الى جانب كنوز المسرح والموسيقى والسينما والغناء •• أن يكون لنا أيضا نجــوم فى الباليـــه ، يصنعن بقفزاتهن ودوراتهن ورقة مشاعرهن ذلك السراب الذهبى الخلاب الذى يتميز برسوخ الحقيقة ورقة الاحلام •

ماهو السر العجيب الذى ينطوى عليه هـــذا الرقص الدرامى الاخاذ ، فيسحر الجمهور فى أوربا وأمريكا ، وفى القاهرة

لا تعقد حاجبيك وتحاول حــل رموز كل حركة فوق المنصة لتستنبط معناها • فلكى تتذوق الباليه سرح خيــالك وافتح قلبك لشاعرية الرقص ، والعاطفة الكامنة فيه افتح قلبك للنفضة الروحيـــة التى تصنعها راقصة فى خفة الفراشة ، وفى رشــاقة واناقة البجعة •• كما تنصت للموسيقى والشعر • وستعرف وتحب كل شىء فى النهاية •

لقد انتقل فن الباليه من عصر لعصر ، ومن مدرسة لمدرسة •• ولكنه احتفظ خلال هذه المراحل بشيئين ثابتين : جمال الرقص •• والايماء (التمثيل الصامت) •

يعتمد جمال الرقص على السير التوقيعى القفزة العالية الرشيقة ، الميــل الى اقصى حد تتيحه القدرة على التوازن •• يعتمد على بهاء الطلعة وتألق التعبير تحت الاضواء حسن تشـكيل الخطى ، وحسن تشكيل المجموعات •• على الايحـاء بالتحليق فى الفضاء من فرط الخفة والرشاقة ، على شاعرية الايقاع مع حبــكه مع ايقاع الموسيقى •• على تخلص الراقصـــة ، بمرونتها وشاعريتها وخفتها ، من ثقلها المادى فاذا هى طيف أو روح شفافة •• على انطلاق الراقصة الحـــر الاخاذ ، والتألق المثير الجذاب •• والنهــاية الرائعة تشكيليا •• الخ •

أما الايماء فهو قوام الدراما المسرحية واسلوب التعبير عن الموقف •• انه حوار بين الابطال •• بين العاشقين ، يفصحان باليد وبالذراع ، بالوقفة والوثبة والتراجع باللفتة والاشاحة •• تعبيرا عن الافكار والعواطف بأســلوب أقرب للتصوير والنحت كما فى لوحات الرسامين وتماثيل النحاتين العظام •• الا انه ينطوى أيضا على جمال جديد ، هو جمال الجسم فى الحركة •

وكل ذخائر هذا الفن العظيم تلوح فى الافق •• مع نجوم معهد الباليــه العرب الذين قضوا الى الان خمس سنوات فى التدريب ، وسيقضون سنوات اخرى من الجهد والمشقة •• ليضيفوا بعد ذلك الى فنوننا النشطة فنا عظيما •

ولا أود هنــا أن أنوه بكفاءة بعضهم دون بعض •• فلقــد استمتعت برقصهم جميعا ، ولم يفتنى ابدا انهم طلبــــة لايزالون فى دور التحضير والاعــداد ، واشهد انهم كطلبة كانوا فى أعلى مستوى مرجو منهم •

لم يزعجنى ضعف بعضهم فى الايماء والتعبير الدرامى ، أو اختــلال نظام المجموعة فى بعض المواضع ، أو تعثــل احدى الراقصات فى حركات صعبة جدا تقتضى توازنا دقيقا •

فلقد شهدت لحظات من التعبير الفياض وجمال الرقص لايمكن أن تنهض بمثلها الا فرقة محترفة •

امتعنى واثارنى بصدق رقص الفتاة الصغيرة ديانا حقاق ، واحساسها الدقيق بايقاع الموسيقى وليونة حركتها وسلاسة انتقالاتها •• فى رقصة صعبة جدا هى موت البجعة •

وأمتعتنى بقوة رقصــة « الضريرة » التى تقدمها ماجده صالح باحساس درامى عميق ورقة شعور مؤثرة •

ولكن •• لن استرسل فى ذلك ، لانى اريدهم أن يعرفوا جميعا انهم بجهدهم المشترك قد هيأوا جميعهم لنا متعة تلك السهرة النادرة الواعدة بمستقبل فنى لامع لهم جميعا •

ألفريد فرج



مؤتمر الأدباء العرب .. لماذا لا يعقد فى الجزائر !

بقلم صلاح عبد الصبور

انعقد مؤتمـــر الادباء العرب ثلاث مرات من قبل ، مرة فى دمشق ، ومرة فى القاهرة والثالثة فى الكويت ، وكانت المؤتمرات الثـلاثة ، رغم ما حدث من اضطراب فى مؤتمـــر الكويت ، فرصة للادباء العرب كى يتعارفوا ، ويتناقشوا فى المشكلات الادبية والفنية التى تواجه انتاجهم ، كما كان المؤتمر مهرجانا قوميا اسهم فى توضيح مفهوم القومية العربية فى اذهان الادباء والجمهور على السواء

وحين يجتمع الادباء العرب فى مؤتمر يكون ذلك بلا شك اعلانا بأن للقومية العربية الى جانب مفاهيمها السياسية ومحتواها الاقتصادى الاشتراكى ، جانبا ايدلوجيا تسهم الفنـــون والآداب فى تدعيمه وتوضيحه ، وترتبط به ، وتخدم من طريقه الحياة والتقدم .

وحين اضطربت الاحوال بعض الشىء فى الشرق العربى ، اثر انحراف ثورة العراق ، والنكسة الانفصالية فى دمشق مرت ثلاثة اعوام او اربعة دون أن ينعقد مؤتمـــر الادباء العـــرب . خاصة وان المغرب العربى لم يكن تربة مهيأة بعد لكى تجتمع فيه كتيبة الادباء والمثقفين لتناقش مفهوم الادب القومى العـــربى وقضاياه .

والآن .. بعد ان أوشكت الاحوال فى معظم ارجاء الشرق العربى على الاستقرار وخرجت القضية العربية منتصرة فى كل معــركة خاضــتها ، رغم التسويف والدسائس والمؤامرات ، وبعد أن تحررت الجزائر ، وانتصرت الثورة اليمنية ، وانهار الحــكم الرجعى فى سوريا ، والحكم المطلق الانتهازى فى العراق ، أصبح من واجبنا أن ندعو الادباء العرب ليعقدوا مؤتمرهم الرابع .

واقترح أن يعقد المؤتمر هذه المرة فى ارض الجزائر ، ولهذا الاقتراح اكثر من معنى ومدلول ، فالجـــزائر المنتصرة فى الحرب تخوض الآن معركة باسلة جديدة ، هى معركة استرداد وجه الجزائر العربى بعد أن شوهته ، وخلعت عليه الاقنعة لزائفة سنوات طوال من الاســـتعمار الفرنسى .

ان الجزائر تحاول أن تعيد اليها لسانها العربى ، وهى تعرف أن اللغة هى الجناح الممدود بين اقطار العروبة ، والجسر العظيم الذى تعبر عليه الافكار والانفعالات من شرق العالم العربى الى غربه ، وتتلاقى فى وجدان شعبى مستنير والادباء العرب يجب ان يكونوا كتيبة من كتائب التعريب . وانى لاتصور الآن حشدا ضخما من كتاب العروبة ، وهم يعقدون مؤتمــرهم فى الجزائر ، وقد حملوا معهم هــدية رمزية .. الاف بل وعشرات الآلاف من الــكتب من مؤلفاتهم ومطبوعاتهم ، ومؤلفات زملائهم واسلافهم فى مهنة القلم الشريفة ، منذ أن ارتجل اول كاتب أو شــاعر عربى سطرا أو بيتا من الشعر فى فجر تاريخ العروبة حتى الآن .

واتخيل هؤلاء الادباء من جميع اقطار العروبة بعد انفضاض الدورة الرسمية لمؤتمرهم ، وقد انتشروا فى مدن الجزائر وقراها اســبوعا او أسبوعين ، يمحون الامية ، ويحاولون تعريب لسان الاطفال وتطهيره من العجمة والالتواء .

واتخيلهم ايضا ينفعلون ويتناقشون ، ويعمقون مفهوم الاخوة العربية ، ويكتبون ويحاضرون ، وينتجون بعد ذلك الآثار الادبية من هـذا الشعب البطل الذى ولد على موعد مع التاريخ .



نجوم تلمع
فى
عالم
الضحك

فؤاد المهندس .. ركب اسانسير الشهرة من البدروم ثم بدا يصعد ..

الضحك .. فى

خشبة المسرح فارغة .. كاميرات السينما وعدسات التليفزيون تبحث عنهم . . عن نجوم الغد الذين يستطيعون ملأ فراغ نجوم الامس الذين ذهبوا وتركوا عالم الكوميديا بلانجوم .. لقد فقدنا منهم الكثير .. الاساتذة الكبار والتلاميذ الذين اثبتوا وجودهم ، ضاعوا وهم ياخذون طريقهم الى منصة الاستاذية .

مات عادل خيرى .. ومن قبله المامون ابو شوشة وقبل الاثنان مات من الاساتذة عبد العزيز احمد وسراج منير والفنان نجيب الريحانى .. وبقيت خشبة المسرح فارغة وكاميرات السينما تبحث عنهم ..



الريحانى



عادل خيرى



عبد العزيز احمد



سراج منير



المامون ابو شوشه

ونجوم
اختفت
من دنيا
الابتسامة

وفى الطريق الآن بعضهم .. بعض الذين لمعوا فى طريق الكوميديا وعالم الضحك .. ولكن هل يمكن ان يحل التلاميذ مكان الاساتذة ؟ فى الطريق محمد عوض .. نجم بدا يلمع بسرعة الصاروخ الموجه .. صفق له المتفرجون واشاروا اليه وهم يقولون .. قد يعوض بعض الذين فقدناهم .

وفى الطريق ايضا فؤاد المهندس .. النجم الضاحك الذى حول الكوميديا الى فلسفة وخلق من العدم شيئا فى عالم الابتسامة عندما وقف على خشبة المسرح ليلعب دوره فى مسرحية « انا وهو وهى » .

اما الممثلة الوحيدة التى بدات تلمع فى عالم الضحك فاسمها شويكار طوب صقال .. خريجة مدرسة نوتردام التى تقول انها تعلمت التمثيل من المجتمع .. فالحياة فيه تمثيل فى تمثيل !

ان النجوم الثلاث الجديدة بدأت تلمع فى عالم الضحك .. ولكنها لاتزال فى أول الطريق

من الشارع الى المسرح

من أبرز نجوم الكوميديا التى لمعت هذا الموسم واثبتت وجودها فى عالم الضحك .. الممثل محمد عوض . لقد خرج من مسرح الريحانى بعد اربعة أعوام عاشها هناك وراء الكواليس وعلى خشبة المسرح فى الادوار الثانوية . . خرج الى الشارع وهو لايعلم الى اين سيذهب .. بحث عن مكان يمكن ان يزاول فيه نشاطه الفنى فلم يجد غير الاذاعة .. وأمضى شهورا طويلة وهو يقف امام الميكرفون ليلعب بحنجرته عشرات الادوار الضاحكة وغير الضاحكة دون ان يحس به أحد او يصير التفات مخرج سينمائى أو مسرحى .. وعندما أعلن التليفزيون عن حاجته الى ممثلين دائمين يعملون فى فرقة المسرحية الجديدة التى يشرف على تكوينها .. كان محمد عوض فى مقدمة الذين تقدموا ... واشترك فى واحدة من اول المسرحيات التى قدمها التليفزيون .. هى مسرحية « جلفدان هانم » ومع رفع الستار الاول عن الليلة الاولى لتقديم المسرحية .. كان نجم جديد فى عالم الكوميديا يولد ويثبت وجوده باقدام قوية ومتينة .. وقبل ان يسدل الستار على الفصل الاخير كانت كل العيون التى شاهدت المسرحية تقول ..

ـ هنا نجم يولد فى عالم الضحك ؟

وتحدث الدكتور عبد القادر حاتم عن النجم الجديد وقال .. لو لم تكن فرق التليفزيون لما ظهر نجم جديد فى عالم الكوميديا مثل محمد عوض .. وفى اليوم التالى ذهب محمد عوض لمقابلة الدكتور حاتم ليشكره .. وقرر وزير الثقافة والارشاد رفع مرتب الممثل الجديد من ١٦ جنيها الى ٤٠ جنيها ..

ومحمد عوض بدأ حياته الفنية فى المدرسة الثانوية عندما قام بدور نجيب

أزمة !



شويكار .. فشلت فى الدراما ونجحت فى الكوميديا



محمد عوض .. نجم جديد فى عالم الضحك يلمع بسرعة الصاروخ . .

الريحانى فى رواية « الدنيا ماشية كده » وكان كل أمله ان يشاهد الريحانى على المسرح ولكنه لم يستطع لسبب بسيط جدا .. ان التذكرة فى مسرح الريحانى كان ثمنها لايقل عن ٢٥ قرشا ولم يكن محمد عوض طوال فترة تلمذته يملك كل هذه الثروة الضخمة !

واضطر الى الاعتماد على الراديو .. كان يترك المذاكرة ويظل ساهرا الى جوار الراديو يسمع مسرحيات الريحانى عند اذاعتها وبعد حصوله على شهادة التوجيهية التحق بوظيفة كاتب بسيط فى الشهر العقارى بمرتب عشرة جنيهات ، والتحق فى نفس الوقت بقسم الفلسفة بكلية الاداب واصبح رئيسا لفريق التمثيل .. وبعد تخرجه استقال من الوظيفة وعرض عليه بديع خيرى الاشتراك فى مسرح الريحانى بعد ان شاهده على المسرح .. وظل فيه اربع سنوات ثم تركه لينضم الى فرقة « ساعة لقلبك » مع صديقه الدكتور شديد الذى تعرف عليه فى الكلية . وعندما نجح محمد عوض فى مسرحية « جلفدان هانم » وبالذات فى شخصية عاطف الاشمونى مؤلف الجنة البائسة قال محمد عوض .. انه خائف جدا من نجاحه فى هذه المسرحية لانه لايوجد المؤلف الذى يكتب الافكار الانسانية بذكاء .. ويكتب الكوميديا التى تعتمد على الحركة وليس على القفشة والنكتة .

وفى نفس الوقت الذى كان يعلن فيه محمد عوض خوفه الشديد قال عنه النقاد انه سيكون أحد مشاهير الكوميديا فى بلادنا بعد نجاحه فى دور الاديب المغمور الذى سرق شاب غنى أحدى قصصه ونشرها باسمه هو فاشتهر كاديب ... وظل الاديب الحقيقى مغمورا لايعترف به أحد .. فثار وقلب الدنيا .. وقال المتفرجون :

– ماذا بعد هذه المسرحية ..

ولا أعلم بالضبط هل ذكاء محمد عوض أم الظروف هى التى وضعت أمامه مسرحية « مطرب العواطف » ليقوم بدور البطولة فيها .. لقد استطاع النجم الجديد ان يحول مسرحية مطرب العواطف الى صاروخ ينطلق على مرحلة واحدة ويتحرك من فوق الارض ليحلق به فى عالم الكوميديا .. وأضاف الى نجاحه السابق نجاحا آخر فى المسرحية الثانية التى ظهر فيها ..

الفنان والفليسوف

قلت للنجم الجديد الذى تخرج فى قسم الفلسفة :

– ما هى العلاقة بين الفن والفلسفة ؟

وقال :

– الفلسفة آراء .. والفلاسفة ينشرون آراءهم .. والفن شحنة .. ما تقوله فيها آراء وفيها انفعالات .. والفنانون ينشرون هذه الاراء .. والفرق بينهما .. ان الفلسفة آراء للخاصة .. والفن لكل الناس .

ونجم الكوميديا الجديد .. عنيد جدا .. عنيد مع نفسه ومع ايامه .. فعلى الرغم من انه كان يكمل دراسته الجامعية وهو موظف صغير فى الشهر العقارى .. فانه صمم على ضرورة الالتحاق بمعهد التمثيل ليصبح ممثلا مؤهلا :

ويقول محمد عوض :

– ان الموهبة وحدها لاتكفى .. لابد من الدراسة لتلميع هذه الموهبة ..

وتخرج محمد عوض فى المعهد بدرجة جيد جدا ..

سألته عن الدور الذى يحب القيام به على المسرح فقال :

– أى دور فيه كوميديا انسانية .. اذا كان دورى فى « جلفدان هانم » نجح فلانه كوميديا انسانية .. الكوميديا التى ترى فيها نفسك وترى فيها جارك وأخاك والناس اللى حواليك بيتحركوا قدامك على المسرح هم ومشاكلهم الكوميديا الهادفة التى حلت محل الخطب الرنانة والكلمات المحسوبة المنمقة .. الكوميديا التى يرى فيها الذين لايترددون على الكنائس والمساجد .. نوعان من التقويم فى شكل آخر غير المواعظ والخطب .. أننى اعتبر نفسى وأنا على المسرح .. على نوع متطور من المنابر .. عنبر له رسالة .

عندما التقى التلميذ باستاذه

وفى عالم الكوميديا أيضا تتجه الانظار الآن الى فؤاد المهندس كممثل ضاحك ومن الممكن ان يسد الفراغ الهائل الموجود فى عالم الضحك .. وفؤاد لم ينجح كممثل فجأة فليس هناك دور معين كان سبب شهرته .. وليست هناك جملة بالذات اشتهر بها .. وهو ايضا لم يصعد السلم من اول درجة ولكنه وقف فى « البدروم » أولا ثم فكر فى الصعود حتى أصبح قاسما مشتركا فى معظم المسرحيات الجديدة التى تقدمها فرق التليفزيون .

والادوار التى يقوم بها فؤاد يؤديها بطريقة تعكس ثقافته .. انه لايعتمد على النكتة اللفظية .. ولكنه يؤدى دوره مصحوبا بحركات تثير الضحك فى نفسك وترغمك على التحرك وانت فوق مقعدك .. على العكس من كل الذين حاولوا ان يلمعوا فى عالم الكوميديا انهم دائما يعتمدون على النكتة اللفظية او القفشات المتواصلة !

وفؤاد خريج كلية التجارة .. كان وهو طالب بالجامعة رئيسا لفريق التمثيل .. وكان هذا الفريق يقدم المسرحيات الكوميدية .. وقد تخصص فؤاد فى تادية روايات نجيب الريحانى بعد حفظها عن ظهر قلب . وحدث ان تقابل التلميذ مع أستاذه على خشبة مسرح واحد .. حدث ذلك يوم ان فكرت كلية التجارة فى اقامة حفلتها السنوية وتقديم احدى روايات الريحانى . وكان لقاء مثيرا بين أستاذ وتلميذه ولم تنته المقابلة الا بعد أن توطدت بينهما كل دعامات الحياة والوفاء ..

قال الريحانى لفؤاد المهندس :

– يا فؤاد يا بنى انا عجزت .. البركة فيكم .. احنا علينا التوجيه ..

واعتبر فؤاد المهندس هذه الكلمات التى قالها له الريحانى ذات يوم قبل وفاته وعدا لابد من الوفاء به ..

ومن يومها .. وفؤاد يمضى فى الطريق ..

وفى حياة الممثل الصاعد فى عالم الضحك .. حكايات بعضها يثير الابتسامة .. كما ان بعضها يثير الدموع والغريب انك لاتستطيع ان تفرق بين القصص التى تثير دموعك والقصص التى تثير ابتسامتك لاشئ الا لان فؤاد المهندس بطل هذه الحكايات .. وتلك القصص .

علقة سخنة

لقد كانت والدة فؤاد المهندس تخشى على مستقبله .. كانت تحارب نزعاته الفنية بكل مالديها من قوة .. وفى يوم ما سمعت ان ابنها قد اشترك فى تمثيلية فى المدرسة الثانوية فاعدت خيزرانة واستقبلته بها .. وكان نصيبه فى هذا اليوم علقة لايزال يذكرها جيدا حتى هذا اليوم ..

لقد كانت والدة فؤاد المهندس تعتقد انه لو احترف التمثيل فلن يفلح فى دراسته ولكنها بعد أن وجدت اصراره سلمت أمرها لله وتحولت من معارضة بالخيزرانة الى مصفقة بيديها تشجعه على المضى فى طريق الفن وأسعد لحظاتها عندما تشاهده على خشبة المسرح وهو يؤدى دورا ناجحا يتقن تاديته ..

ونجم الكوميديا الذى بدأ من البدروم ووصل بلا اسانسير الى ارتفاع يزيد عن علو برج القاهرة .. ابن عميد كلية دار العلوم وعضو المجمع اللغوى .. ووالده لا يتكلم الا اللغة العربية الفصحى .. وتعلم فؤاد من والده السخرية وفن الضحك .

وفى حياة فؤاد المهندس ثلاث مسرحيات كانت السبب المباشر فى نجاحه .. بالرغم من الافلام السينمائية الكثيرة التى اشترك فيها ولم تكن سبب نجاحه كممثل كوميدى .

لقد لمع فؤاد فى مسرحية « مراتى صناعة مصرية » وأكمل هذا النجاح بمسرحية « السكرتير الفنى التى قدمها مسرح التليفزيون ثم تربع على أحد مقاعد الكوميديا الشاغرة فى حياتنا الفنية فى مسرحية « أنا وهو وهى » التى لعبت فيها أمامه الممثلة شويكار طوب صقال .

ويقول فؤاد المهندس .. ان نجيب الريحانى هو الذى علمنى كيف انطق الحوار على المسرح بطريقة تصل الى قلوب المتفرجين .

– وشارلى شابلن ؟

– فيلسوف علمنى كيف أتحرك

ويقول فؤاد :

– ومن الشخصيات التى أعبدها « جروشو » أبوشنب .. أحد فرسان اخوان ماركس الثلاثة فى عالم المسرح مع زميليه شيكو وهاربو !

دمها خفيف !

ومنذ سنوات طويلة وخشبة المسرح تبحث عن ممثلة جديدة دمها خفيف يمكنها الوقوف الى جانب بقية الممثلين الذين نجحوا وأثبتوا وجودهم فى هذا الميدان .. وعندما ظهرت الممثلة شويكار .. أو شويكار طوب صقال .. وهذا هو اسمها بالكامل .. تصور الجميع ان الممثلة الجديدة خريجة مدرسة نوتردام والتى تعيش فى الزمالك .. من الممكن ان تنجح فى أى دور يسند اليها الا التمثيل الكوميدى .. ومضت شهور قليلة على وقوف شويكار على خشبة المسرح ثم وفجأة لمع اسمها كممثلة كوميدى .. يحفظ المتفرجون كلماتها .. وحركاتها .. ويصفقون لها وهم يضحكون من قلوبهم ..

مولد نجمة

والنجمة الجديدة فى عالم الضحك ظهرت على المسرح لاول مرة فى دور البطولة النسائية أمام محمد توفيق فى مسرحية « حبر على ورق » التى قدمتها جمعية أنصار التمثيل .. وعلى الرغم من أن دور شويكار فى هذه المسرحية لم يكن أكثر من دورها فى الحياة .. فان أحدا لم يشعر بها .. ولعبت شويكار فى مسرحية « قنديل ام هاشم » التى ألفها يحيى حقى دورا آخر .. بعيدا عن الضحك .. دورا كان المفروض فيه ان يحرك دموعك وتقول شويكار :

– وعلى الرغم من اننى نجحت فى هذا الدور الى حد ما فان المسرحية لم تنجح فى مجموعها كعمل فنى متكامل .

ياكوتو موتو !!

وفجأة لمع نجم شويكار فى عالم الضحك .. لقد اسند اليها التليفزيون دور البطولة فى مسرحية السكرتير الفنى .. وبدأت شويكار تحدث صدى فى أعماق المتفرجين واكتمل نجاحها عندما لعبت دور البطولة فى مسرحية « أنا وهو وهى » أمام فؤاد المهندس وأعاد التليفزيون تقديم المسرحية عدة مرات متوالية .. ولا تزال المسرحية تعاد بناء على طلب المتفرجين ..

قالت شويكار التى لاتزال صورتها عالقة فى الاذهان وهى تقول فى المسرحية لفؤاد المهندس .. ياكوتوموتو انها لم تكن تتوقع كل هذا النجاح للمسرحية .

ولم تذكر اسم فؤاد المهندس فقط .. ولكنها اتبعته بمحاضرة طويلة وعريضة عن فن فؤاد المهندس ..

قالت :

– ان دمه خفيف بالطبيعة .. وهو فنان يحس بالكلمة قبل ان ينطقها .. يعبر عنها بكل وسائل التعبير .. وهو الى جانب كل هذا يمتلك حاسة سادسة تجعله يشعر بالمسرحية التى يمكن أن تنجح وتلاقى استحسان المتفرج بمجرد قراءتها ..

ورغم النجاح الذى حققته شويكار فى حياتها .. فانها تعيش فى مأساة .. لقد كانت زوجة تحب زوجها .. وانجبت منه ابنة هى « ستة الاله » وتوفى زوجها فتركها وحيدة تعيش مع ابنتها وأمها .. وتقول شويكار :

– وبعد وفاة زوجى شعرت بمدى الفراغ فى حياتى .. وكان على ان أبحث عن شئ أقتل به هذا الفراغ .. وفكرت فى احتراف التمثيل .. لقد كنت هاوية وأنا طالبة فى المدرسة .. مثلت كليوباترا وشجرة الدر .. تذكرت هذه الادوار وبعدها قررت أن أتحول الى ممثلة

قلت لشويكار :

– من هو أستاذك فى التمثيل ؟

فقالت :

– لا أحد

وعدت أقول :

– ومن الذى علمك التمثيل اذا ؟

فقالت :

– المجتمع .. فالحياة فيه كلها تمثيل فى تمثيل ..

واخيرا .. هؤلاء هم نجوم الغد .. او الصواريخ الموجهة الى عالم الضحك .. ولكن هل يمكن ان يعوضنا التلاميذ عن الاساتذة ..

سؤال محير .. وتصعب الاجابة عليه .. ولكن الايام وحدها هى التى ستقول كل شئ .. ستقول الايام كلمتها فوق خشبة المسرح .. وفوق شاشة التليفزيون .. وامام كاميرات السينما .. ومن وراء ميكروفون الاذاعة .

أيريس نظمى

أخبار المؤسسات

يقدمها : راغب عبد الملك

١٠ ملايين جنيه للمشروعات العامة

اجتمع السيد احمد فؤاد عضو مجلس لادارة المنتدب لبنك مصر في هذا لاسبوع بوزراء الصناعة والاقتصاد والتموين لبحث وسائل استغلال القروض الذي حصل عليه بنك مصر من كل من فرنسا ورومانيا ويبلغ نحو عشرة ملايين جنيه

ومن المتفق عليه ان يشتري في حدود هذا القرض حاجة وزارتي الصناعة والتموين من الآلات والمواد التى تحتاج اليها كل منهما ؛ والقرضان الجديدان من القروض الطويلة الاجل فان مدة القرض الفرنسى تبلغ خمس سنوات ومدة القرض الرومانى تبلغ ست سنوات وتمتد الى عشر سنوات

وستعقد اتفاقات ثنائية بين اية هيئة حكومية وبين بنك مصر لاستغلال ماتراه من اموال من هذا القرض

٩ ملايين جنيه زيادة فى انتاج الصناعات الكيمائية

تدل الارقام التقديرية التى وضعت عن انتاج الصناعات الكيميائية عن السنة المالية القادمة على ان زيادة الانتاج قد تصل الى نحو ستة ملايين جنيه عن مثيلتها فى العام الحالى ، وتدل هذه الارقام على ان اكثر هذا الانتاج سوف يغطى حاجة الجمهورية العربية المتحدة من كثير من انواع المواد الكيميائية التى كانت قد اعتادت استيرادها من الخارج في السنوات السابقة

ويتولى الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة المشرف على المؤسسات الصناعية ذات الطابع الاقتصادي تجميع البيانات المتصلة بجميع انواع الانتاج المصري على ضوء التقديرات التي تعدها الان المؤسسات الصناعية لتضمنها تقديرات ميزانية الدولة عن العام القادم

والتقديرات التى سوف تعلن عن هذا الانتاج سوف تكون خير مؤيد لتجربتنا الاشتراكية التى بدات بقرارات يولية عام ١٩٦١ ؛ وستسجل هذه التقديرات الزيادة الكبيرة في اجور العمالة والزيادة في عدد العاملين واخيرا الزيادة في الارباح

نظام العمل فى المؤسسات الصناعية

بحث الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة في اجتماعه برؤساء المؤسسات الصناعية طائفة من المسائل التى تتصل بنظام العمل في المؤسسات العامة التى يشرف عليها ؛ وكان من بين هذه المسائل تبعية الشركات على ضوء نوعية كل مؤسسة وتاليف ادارات المحاسبة في المؤسسات العامة وغير ذلك من المسائل

ومن المتفق عليه ان يضم الى المؤسسة كل شركة يتصل انتاجها بالنوع الذي تزاوله هذه المؤسسة حتى يكون النظام النوعى مستكملا في جميع نواحيه . ومن المتفق عليه كذلك أن تستصدر القرارات الخاصة بانشاء ادارات المحاسبة في المؤسسات حتى يتم لها مراجعة حسابات الشركات عن العام الحالى

صادراتنا من البترول الى الخارج

تدل البيانات التى عرضت على المؤسسة العامة للبترول فى اجتماعها الماضى من صادراتنا ووارداتنا من البترول خلال عام ١٩٦٢ على أن قيمة الصادرات زادت بمقدار ٢٠ فى المائة عما كان مقدرا لها وفى الوقت نفسه زادت قيمة الواردات من هذه المواد بمقدار ١٩ فى المائة

وقد زاد حجم الاستهلاك المحلى من المواد البتروليه خلال عام ١٩٦٢ بمقدار ٢٦ فى المائة فى البوتاجاز وترجع هذه الزيادة الى الاقبال المتزايد من السكان على استخدام أجهزة البوتاجاز فى الاغراض المنزلية وكذلك زاد استهلاك الكيروسين بمقدار ٨ فى المائة وترجع الزيادة الى زيادة عدد السكان وزيادة مقررات البطاقات

وثمة زيادة فى الاستهلاك المحلى من السولار تبلغ ١٠ فى المائة وزيادة أخرى فى الاسفلت تبلغ ١٨ فى المائه غير أن هناك نقصا فى استهلاك البنزين والمازوت والديزل

نظام جديد للمنتجين فى شركات التامين

أتمت المؤسسة العامة للتامين وضع مشروع اللائحة التى تنظم عمل المنتجين فيها ، ومن أهم الاقتراحات التى تضمنتها هذه اللائحة انشاء وظائف ثابته بأجر ثابت لهؤلاء المنتجين فيها من وظيفه منتج الى أن تصل الى وظيفة مراقب انتاج ولكل وظيفة من هذه الوظائف درجه ذات مرتب له بداية ونهاية ويمنح شاغلها العلاوات المقررة لها الى أن يرقى الى الوظيفة الاعلى وهذه المرتبات لا تتأثر بالعمولات التى يتقاضاها المنتجون وأن كان سيؤخذ بمتوسط هذه العمولات عند احتساب المعاش

وقد تم تقييم وظائف المنتجين فى مشروع تقييم الوظائف الذى وضع لشركات التامين تطبيقا للائحه المرتبات فى شركات القطاع العام ، وسيكون هذا التقييم أساسا لوضع المنتج ، فى الوظائف الجديدة على ضوء مدة خدمته وتجاربه ونشاطه

مناطق البحث عن البترول

يتم فى نهاية شهر يونيه القادم مسح جميع مناطق البترول التى منح للشركة العامة للبترول حق البحث فيها مقابل رسوم محددة لكل منطقة من هذه المناطق تدفع فى كل عام، سواء تكشف البترول فيها او لم يتكشف وعندما ينتهى هذا البحث تكون هذه الشركة فى الوضع الذى يسمح لها بالابقاء على هذه المناطق أو التنازل عن بعضها

أهم الحقول التى تكشفت عن البترول فى المناطق التى تحفر فيها الشركة العامة للبترول ، والحكومة تملك رأس مالها ، هى منطقة حقل بكر وحقل كريم ، أما الحقول الاخرى فان كمية البترول التى كشف عنها ليست فى الكميات التى تستغل استغلالا تجاريا

السيارة العربية تصنع فى مدى أربعة عوام

تقوم مصانع السيارات فى الجمهورية العربيه المتحدة والمصانع المتصلة بها بصنع نحو ٣٠ فى المائة من مجموع أجهزة وآلات سيارة الركوب وسيارة الاتوبيس

وستظل نسبة صنع أجهزة السيارة فى زيادة مطردة الى أن تصل الى ٨٠ فى المائة فى نهاية السنوات الاربع القادمة وسيكون آخر ما يصنع من أجزاء هذه السيارة هو هيكل السيارة وموتور السيارة

فرقة الحصانة الدبلوماسية!

شاهدت القاهرة هذا الاسبوع اغرب مجموعة فنيـــة كلها من اعضاء السلك الدبلوماسي الروسي من الجنسين تركوا مكاتبهم ومعهم مجموعة اخرى من الفنانين العرب كانت روعتها فى بساطتها مع ان المشتركين فيها من الروس هواة، والمسرح الذى اســـتخدم كان صغيرا ، ،بدون ستائر ، لا يصلح الا لالقاء المحاضرات ، ولكن كل البرنامج نفـــذ بدون ان يشعر احد بهذا الضيق .

اربع ايد على البيانو

ومن الطريف ان الحفل افتتح بالعزف على البيانو باربع ايد ؛ وكانت الايدي الاربع للدكتـور بولجاكوف مدير المركز الثقافي السوفيتي وحرمه وقد اشتركا معا في العزف على البيانو فالس للفنـــان الروسي المعاصر خاشاتوريان ، وقد قال لي البعض انهم ما كانوا يظنـــون ان الدكتور بولجاكوف يتميز بهذه الموهبة ، فلقد عرفوه رجل عمل في حقل الثقـافة فقط ، وزاد اعجابهم به عندما عزف منفردا على البيانو قطعة رومانس من تاليفه .

موهبة عربية

واشترك الفنان ناجي الحبشي عازف الشيللو المعروف ايضا في البرنامج ، فكان معجزة ، وقد رايت كيف اذهل الجميع ، وايضـــا كيف انتزع ايدي الحاضرين بالتصفيق ، ومعظمهم من المدعوين الاجانب ومن بينهم زوجة السفير الروسي التي لاح على وجهها امارات الرضى والاعجاب بهذا الفنان العربي . فقد عزف منوعات على لحن من روسيني ، وسكيرتزو لفان جونس ، وكانت تصاحبه على البيانو زميلته الفنانة مارسيل متي الاســـتاذة بالكونسيرفاتوار .

وناجي الحبشي فنان عمره ٢٧ سنة له مشكلة غريبة ، كان في بعثة لدراسة العزف على الشيللو ، واتم دراســـته بامتياز في ثلاث سنوات ، وكان مقدرا لهذه البعثة اربع سنوات ، فسافر الي برلين بعد ان ترك وراءه جيشا كبيرا من المعجبين ، وعلى راسهم استاذه ماينارديي في اكاديمية روما ؛ وهو من اكبر اساتذة (الشيللو) في العالم ، والذي كان قد قدمه في حفلات عامة هناك كعازف عربي منفرد .

اكثر من سفير

وفي برلين التحق باكاديميتها للحصول على درجة علمية اعلى من التي حصل عليها من اكاديميـــة رومـا ؛ وعرف في الاوساط الفنية كاشهر عازف لدرجة ان استاذه لم يجد غيره يمكن ان يمثل اكاديميـــة برلين في مسابقة دولية ستقام في ديسمبر القادم . وفجاة يصل خطاب اليه يلغى باقى مدة بعثته ، ويطلبون اليه العودة الي مصر لانه ليس هناك اي داع لبقائه في برلين ، وكان قد تبقى على حصوله على الدبلوم في اكـاديمية برلين شـهران فقط ! .. وبشتى الطرق حاول اساتذته الاتصال بمكتب البعثات ببون وبالوزارة عندنا . ولكن كان الجواب : يجب ان يحضر وبس ، وجاء ناجي تاركا وراءه اسف اساتذته ، وعجبهم لتصرف المسئول عن عودته !

بقى ان يعرف الجميع ان هذا الشاب كان لنا افضل من سفير في هذه البلاد ، فانه في خلال الفترة القصيرة التي قضاها في برلين عرف كيف يجذب اليه المعجبين : وكان يكفى ان يقرا الجمهـــور الالماني الملصقات التي كانت تظهر في الشــوارع مكتوبا عليها : « الفنان المصرى ناجي الحبشي » بجوار اسماء كبار الفنـــانين الالمان او غيرهم من الامريكـــان او النمساويين حتى يتوافدون على المســرح الذي سيعزف فيه ، وفي آخر كل حفلة كانت تقدم اليه الاوتوجرافات من الشباب من الجنسين ليوقع عليها !

ولا استغرب هذا بعد ان سمعته ، وبعد ان رايت كيف كانت الة الشيللو في يده كلعبة ؛ لينة ؛ طـيعة بين انامله يعـــزف منفردا اصعب الالحان لروسيني .

وايضا لا استغرب هذا بعد ان رايت الحاضرين من كبار الفنـــانين الاجانب والعرب وهم يهنئونه في حرارة واعجاب !

وقد قال له الدكتور ابو بكر خـيرت امامي :

ـ لا تخف ساسهل لك مهمة العودة الي برلين ، وهذا وعد مني .

ابو بكر وحرمه

بعد ذلك قامت حرم الدكتور ابو بكر خيرت وغنت (سوبرانو) ، حيث تظهر اول النجوم لكارلوفيتش ، وتمنيـــات لشوبان، والمهد من اوبرا سادكو لريمسكي كورساكوف ، واختتمت اغانيها باغنيـة عربية من تلحين ابو بكر خيرت وتاليف والده المرحوم محمود خيرت ومطلعها :

نظرة واحدة تسعدني
فلماذا البخل حتى بالنظر
ايها المعرض عني عامدا
هل ترى قلبك هذا من حجر

وعزف الدكتور ابو بكر خيرت على البيانو متتابعات مصرية (طقطوقة لسيد درويش) ؛ واربعة اعمال لمقامات مختلفة

فن روسى

كمـا غنى شـاب روسي من الهـواة اسمه شكولا (باريتون) بصوته الجميل العريض ثلاث اغنيات : احداها اسمها لا توقعني في التجربة لجلنيكا ، والثانية احبك يا ايتها الحياة لكوملانوفسكي ، ولحن المركيزه من الاوبريت الروسي كورنفيل ، كما غنى لتشايكوفسكي لحن بلبتسكي من اوبرا سيدة البسطوني ، وصاحبته على البيانو السيدة بوبتاتينا .

وقدم باقة من الشباب الروسي من الجنسين رقصتين جماعيتين رائعتين ، الاولي رقصة من اوكرانيا ، والثانية بولكا روسية ، وكل منهما كانت بملابســـها الشعبية ؛ وفي الحقيقة كان الجميع ينظرون اليهم في اعجاب كانهم فرقة من الراقصين والراقصات المحترفات ، مع انهم جميعا من الهواة ، فكانوا مسك الختام .

عزيز سيداروس



*** باقة من زهرات الشباب الروسي الهاويات قدمن رقصة بولكا روسية ، ظن الكثيرون انهن محترفات**



*** ناجي الحبشي : انتزع ايدى اعضاء الســـلك الدبلوماسي الاجنبي بالتصفيق وقالوا انه معجزة فنية .**

افراح المجتمع



حنـــان ابراهيم موسى بكلية آداب جامعة القاهرة تم زفافها الى ثابت طاهر الطناحى بمؤسسة فرانكلين



ـ تم عقد قران الآنسة ليلى محمد الفنتور على مدحت شاهين فى الاسبوع الماضى بمنزل العروس بالمحلة الكبرى



الدكتورة سوسن عبد الرحمن بكلية طب جامعة عين شمس تم عقد قرانها على الرائد محمود السيد قائد مرور مدينة الجيزة ..

تمت خطبة الآنسة منى كامل الرقيبة بالتليفزيون الى الدكتور محمد المسيدى فى يوم الخميس الماضى فى حفل عائلى ضم افراد العائلتين ، الف مبروك ..



فى حفل عائلى ضم الاقارب والاحباب تم زفاف السيد / على طه مصطفى بالبحوث الفنية على الآنسة حياة محمد المصرى . فتهانينا



فاطمة زكى سكرتيرة مدرسة الالهامية الاعدادية تم زفافها على احمد عبد المنعم مصطفى بنيابة البلدية ..



تم عقد قران الاستاذ على بيومى الموظف بالشركة العقارية المصرية للاصلاح الزراعى على الآنسة هويدا عباس ..



الصاروخ الذى أطلقته أخبار اليوم

اننا نستطيع ان نحول الصاروخ الذى أطلقته أخبار اليوم فى دنيا الاعلام الى سلاح خطير من أسلحة الدعاية لكل شىء فى جمهوريتنا . . لرسالتنا . . لاشتراكيتنا . . لمبادئنا . . لمصانعنا . . لنهضتنا التى نبنيها بالعرق والدم .

افتتح الدكتور عبد القادر حاتم وزير الثقافة والارشاد القومى معرض بريد الاخبار بنادى اخبار اليوم ، قال الوزير بعد ان شاهد اجزاء المعرض بانه اول مكتب فنى منظم للاعلان بالبريد ، فقضى الوزير اكثر من ساعة يتجول امام اللوحات المعروضة والتى تبين طريقة الاعلان بالبريد .. انها اول طريقة تتبع فى المؤسسات الاعلانية فى الشرق الاوسط .



الدكتور محمد البهي وزير الاوقاف يشاهد الاندريسوجراف التى تعنون ٣٠٠٠ ظرف فى الساعة ..

وكان قسم « بريد الاخبار » بمؤسسة أخبار اليوم قد نظم معرضا لطريقة الاعلان بهذه الوسيلة الجديدة .. وهى ارسال الاعلان عن طريق البريد الى العميل أو المستهلك راسا ، وبعد اتمام اعداد المعرض وجهت الدعوة الى الدكتور عبد القادر حاتم وزير الثقافة والارشاد القومى والدكتور محمد البهى وزير الاوقاف والمحافظين ووكلاء الوزارات وأعضاء مجالس ادارة المؤسسات والشركات ، والقائمين على دور النشر ، ورجال الحكومة ومراسلى وكالات الانباء والصحف العربية والاجنبية ..

وشاهد الجميع المطبوعات الاعلانية التى اخرجها « بريد الاخبار » ثم اللوحات المصورة والتى تروى وتمثل المراحل المختلفة التى تمر بها الحملة الاعلانية حتى تصل الى العميل أو المستهلك راسا !.

ولقد اهتم الدكتور حاتم بصفة خاصة بالقوائم التى عرضها القسم عن المستوردين فى الخارج ، وهى قوائم محفورة على بطاقات معدنية خاصة .

ثم شاهد الزائرون بعد ذلك القسم الميكانيكى الذى يقوم بطريقة آلية وسريعة بكتابة العنوان وطبع صورة السلعة بهذه الطريقة الآلية .

وبعد أن شاهد الحاضرون هذا القسم . كانت فى انتظارهم مفاجأة .. انها صور الرئيس جمال عبد الناصر .. لقد تم طبعها وتوزيعها على الموجودين ، فى خلال دقائق ! تم ذلك بواسطة القسم الالى ببريد الاخبار ..

وانتهت الزيارة الطويلة ، زيارة الدكتور حاتم ، والدكتور محمد البهى والسيد محمد البلتاجى محافظ البحيرة والسيد سعد زايد محافظ أسيوط والقائمين على المؤسسات العامة والشركات ودور النشر والاعلام .. وفى سجل الزيارة كتب الجميع كلمات الاعجاب بهذه الوسيلة الجديدة ، المبتكرة والتى أثمرت فى فترة قصيرة ، قالوا كلاما رائعا كثيرا.. ومن بين ما كتبه الدكتور عبد القادر حاتم فى هذا السجل :

« يسرنى كل السرور أن افتتح معرض « بريد الاخبار » الذى هو أول مكتب فنى منظم من نوعه للاعلان بالبريد ، وارجو الله ان يوفق العاملين فى هذا المكتب لخدمة وطنهم العزيز ، والحقيقة ان ما شاهدته اليوم يبشر بالنجاح فى العمل . انى اشكر مرة أخرى العاملين فى هذا المكتب .. »

***

ومن بين الذين زاروا المعرض . بعض الذين لمسوا عن قرب النتيجة الرائعة التى حققها الاعلان بالبريد .. وكان واحد منهم هو (مصطفى شوقى) المحاسب القانونى وعضو جمعية المحاسبين المصريين ، كتب يقول :

ان النجاح الذى حققه الاعلان بالبريد ، عن طريق بريد الاخبار - فى بعض المؤسسات التى قمت بمراجعة حساباتها ، كان واضح الاثر فى هذه المؤسسات وانى اتمنى كل نجاح وتوفيق « لبريد الاخبار » والمشرفين عليه ..

هذه شهادة أحد الذين لمسوا هذه الطريقة وتأثيرها فى زيادة أرقام مبيعات المؤسسات التى استعانت بقسم « بريد الاخبار » وليس ادل على نجاح الاعلان بالبريد من الكلمة القصيرة التى قالها أحمد صبحى الدالى مدير هيئة صندوق توفير البريد :

قال صبحى الدالى :

« اسمحوا لى ان اقتبس بعض هذه الاساليب الحديثة للاعلان بالبريد لاجتذاب المزيد من المودعين لهيئة صندوق توفير البريد .. »

ان وراء الاعلان بالبريد ، قصة نجاح كبيرة حققتها مؤسسة اخبار اليوم .. انها شىء جديد فى فن الاعلان .. شىء أشبه بالصاروخ الموجه يتجه بالسلعة المعينة الى المستهلك المناسب . يخاطبه بالطريقة التى تقنعه . ويدير القسم مجموعة من الخبراء المتخصصين مهمتهم دراسة نوع السلعة المطلوب الاعلان عنها ، واختيار المستهلكين الذين توجه لهم الحملة الاعلانية من بين مئات الالوف من البطاقات التى يحتفظ بها القسم للافراد والمؤسسات والمرافق والنقابات والطوائف وبواسطة جهاز خاص اسمه الادريسوجراف يعنون الظروف التى تحمل الرسالة الاعلانية .. انهم يستطيعون عن طريق هذا الجهاز تحديد أسماء كل الذين يهمهم امر هذه السلعة ويوجهون لهم رسالتك الاعلانية فتصلهم على عناوين منازلهم او عملهم ، حاملة فى عرض شيق ومطبوعات ملونة انيقة كل ما يهم المستهلك معرفته عن السلعة .

قال لى خبراء قسم الاعلان بالبريد .

- ان التخطيط الذى وضع لبريد الاخبار يبدأ منذ اللحظة التى تفكر فيها فى الزواج حتى يصل المؤشر الى مراحل تصدير سلعنا فى كل أنحاء العالم !

فعندما تفكر فى الزواج سيصلك خطاب خاص ورقيق يحمل لك ولعروسك تهنئة بالزواج ثم يتقدم قسم « الاعلان بالبريد » لمساعدتك فى كل ما تريده وما ستحتاجه فى حياتك الجديدة ... من أين ستشترى جهاز بيتك ، بالاسعار المناسبة وبالمواصفات المطلوبة .. وكيف ستدفع ثمن هذه السلعة .. الى اخر هذه التفاصيل التى تقف عند ليلة الفرح .. حتى الفستان الانيق الذى سترتديه العروس .. فان قسم الاعلان بالبريد يقدم لها عينات حية من قماش فستان الزفاف .. قطع الجيبر دانتيل بكل الوانه ، مع الموديل المقترح تنفيذه !..



الدكتور البهي وزير الاوقاف ومحمد رشدي رئيس مجلس ادارة بنك مصر يشاهدان اللوحة الخاصة بشركات الغزل والنسيج ..

السيد ابو النجا عضو مجلس الادارة المنتدب لمؤسسة اخبار اليوم يقدم للدكتور حاتم بعض نماذج من الحملات الاعلانية بالبريد التى نفذت لشركة ايديال





الدكتور عبد القادر حاتم وزير الثقافة والارشاد القومى ومصطفى امين رئيس مجلس ادارة مؤسسة اخبار اليوم وطلعت الزهيري وكيل الاعلانات والمشرف على الاعلان بالبريد . لقد اهتم الدكتور حاتم بطباعة كتالوج العرائس وابدى اعجابه بطريقة صنعها فى القاهرة ..

رسالة زرقاء فى الفندق كشفت لى أسرار روما .!

ولمضى خطة الاعلان بالبريد حتى تصل الى التصدير .. تصدير سلعنا الى الخارج .. دون أن نحتاج الى الاتفاق على دعايتنا بالعملة الصعبة .. وأكثر من هذا ان الاعلان عن فنادقنا أو عن السياحة فى بلادنا يمكن أن يتم عن طريق الاتصال المباشر الذى يحققه الاعلان بالبريد . بين قوائم القسم ارشيف خاص بالمستوردين فى الخارج .. انه يحول خريطة الكرة الارضية من خطوط ومنحنيات وظلال والوان الى مناطق وأحياء وأسماء يمكن بسهولة جدا الالتقاء بهم عن طريق الاتصال المباشر .. ان المطبوعات تتم هنا .. وطوابع البريد تلصق فى القاهرة ثم تتحرك هذه الخطابات الى كل ركن فى أنحاء العالم لتكون سفيرا لنا بدلا من الاعلان فى الصحف فى الخارج الذى يكلفنا كثيرا من العملة الصعبة ..

والحقيقة ان الاعلان بالبريد ليس اختراعا فى عالم الاعلان .. انه شىء متبع فى معظم بلدان العالم .. سواء العالم الاشتراكى أو الراسمالى .. أو العالم الشيوعى !

واذكر مرة عندما سافرت الى روما وسألنى رجل الجمرك عن المدة التى ساقضيها فى العاصمة الايطالية .. فقلت :

– حوالى أسبوع ..

وذهبت الى الفندق وحجزت غرفة وفى المساء وجدت رسالة لى فى استعلامات الفندق ..

تقول الرسالة التى كتبت باللغة العربية :

عزيزى ...

لقد علمت شركة الاعلانات انك ستقضى أسبوعا فى روما .. ولما كانت الشركة يهمها أن تقضى أسبوعا رائعا فى العاصمة الايطالية ، فانها تضع لك برنامج الزيارة الذى يضمن لك رؤية كل ما تشتهيه فى العاصمة !..

وفعلا ..

وجدت برنامج الزيارة حافلا باسماء المطاعم الشرقية فى العاصمة الايطالية ، وأسماء الملاهى التى تجلب القادم من الشرق .. والحقيقة .. ان هذه الرسالة قد أفادتنى كثيرا ، ولا شك أنها أفادت المعلنين أكثر منى .

وعلمت بعد ذلك ، أن مندوبا من شركة الاعلانات يحصل على أسماء النزلاء وجنسياتهم من ادارة المطار والفنادق وكل مداخل ايطاليا .. وبسرعة يكتب الى كل منهم رسالة خاصة بلغة اهل وطنه .. وفيها برامج تروق لهذا المجتمع الذى قدم منه .. هذه ناحية سياحية ضيقة ، ولكن هناك ناحية سياسية أخرى تزيد فى أهمية الاعلان بالبريد ..

فالصحيفة العربية مثلا يقرأها فقط قراء الضاد ، وهؤلاء القراء يفهمون قضايا المجتمع لانهم أبناء هذا المجتمع ، ولكن .. غير قراء العربية .. كيف نصل اليهم ؟ كيف نخبرهم بنهضتنا الصناعية والزراعية والاقتصادية والاجتماعية ؟

كيف نخاطبهم باللغة التى يفهمونها ؟ والطريقة التى يمكن بواسطتها اقناعهم ؟ كيف نستطيع أن نفتح أسواقا لمنتجات المصانع المختلفة الكثيرة المنتشرة فى جمهوريتنا ؟

كل هذا – كله – نستطيع أن نصل اليه عن طريق الاعلان بالبريد فى أى مكان من العالم .. نشرح للمواطن الغريب قصة نهضتنا .. وعدالة قضايانا .. نستطيع عن طريقة الاعلان بالبريد أن نشرح تفاصيل نهضتنا ..

شىء آخر .. بلدنا من أجمل بلاد العالم سياحيا ، والاعلان فى مجلة تصدر فى أوربا أو امريكا يكلفنا الكثير من المال وخاصة من العملة الصعبة التى نحتاج اليها فى التصنيع والنهضة التى نقوم بها .. وكما قلت من قبل .. ان رسالة تخرج من القاهرة الى الراغب فى السياحة فى أى مدينة أو قرية فى العالم .. لن يكلفنا سوى طابع البريد ندفع ثمنه بالعملة المصرية .. ونكون قد وصلنا الى هذا السائح مباشرة .. وادخرنا العملة الصعبة لاشياء هامة وعظيمة ..

مرة أخرى .. هذا مثال عن السياحة ولكنه ينطبق أيضا على ما نريد أن نصدره الى الخارج .. عن القطن .. عن المصنوعات الجديدة .. فاعلان البريد يستطيع أن يصل فورا ومباشرة الى المستهلك الحقيقى .. وصاحب المصلحة الاولى ..

وأخيرا .. اننى أشعر بأن الاعلان بالبريد ، صاروخ حقيقى أطلقته مؤسسة اخبار اليوم فى دنيا الاعلام .. واشعر اننا نستطيع أن نوسع اختصاصات الاعلان بالبريد فى كل المجالات السياسية والاقتصادية والزراعية والصناعية .. اننا نستطيع أن نحول هذا الخطاب الصغير الذى يخرج من مؤسسة أخبار اليوم الى جميع بقاع العالم !

نستطيع أن نحوله الى سلاح خطير .. سلاح من أسلحة الدعاية لكل شىء فى جمهوريتنا .. لرسالتنا .. لاشتراكيتنا .. لمبادئنا .. لمصانعنا .. لنهضتنا التى نبنيها بالعرق والدم ..



محمد البلتاجي محافظ الجيزة ومحمود كامل رئيس مجلس ادارة فنادق مصر الكبرى يتقدمان نحو اول لوحة من لوحات المعرض تحمل ما أخرجه بريد الاخبار للسياحة [illegible] ...





حمادة امام نجم المباراة . كان يمر من دفاع الترسانة كيف يشاء وسجل هدفين ◀



دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

معاهد رقص

الرقصات الامريكية الحديثة

تويست · تشتشتاه · مرنجي · روك · ماديسون · تاموريه · بوسانوفا · مامبو · تشارلستون وغيرها

تعلموها فى معاهد روبير

الرئيسى : بميدان طلعت حرب ت ٥٦٣٠٤

الزمالك ت ٨٠٥٤١٥ هليوبوليس ٨٦٧٩٧٨ والاسكندرية ت ٣٨٣٠٤

مواد غذائية

محلات

الفسخانى الوحيد

١٥٧ شارع الترعة البولاقية بشبرا



سيد على الهلوتى يهنىء جرجس فؤاد شحاتة بعيد ميلاده ويقدم افخر انواع الفسيخ والملوحة والسردين باسعار مغرية

مكاتب عقارية

مكتب الدقى العقارى

ادارة : محمود الهادى احمد القناوى

٢٩ شارع الدقى ت ٨١٠٧٢٢



يرحب بكم ويقدم لكم افخم الشقق والفيلات المفروشة والخالية بجميع ضواحى القاهرة وبيع وشراء العقارات

مكتب النصر العقارى

ادارة صلاح فاضل عكاشة

٨ (ا) ش ٢٦ يوليو ت ٥٣١٩١



يستقبل ضيوف القاهرة من كافة الاقطار العربية الشقيقة ويقدم لهم افخم الشقق والفيلات المفروشة بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء العقارات



دليل الاسرة فى آخر ساعة و الجيل يحل منازعات الاسرة !!

للايجار

مكتب سمارة للعقارات

١ ش ٢٦ يوليو ت ٤٣٩١٥



لسمعاد والمرلتاجير احسن الشقق والفيلات المفروشة باجمل المناطق بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء العقارات

سيارات ولوازمها

الى اصحاب السيارات .. اقصدوا

الورشة الفنية لتجديد السيارات

لصاحبها نبيه عبده اسكندرية



٢٠ شارع الظاهر تليفون ٤٨٨٦٢

دوكو · سمكرة · ميكانيكا · تنجيد · كهرباء ·

بالتقسيط



إخوان غبور

٢١ شارع عماد الدين

تليفون : ٥١٣٥٦ ، ٤٨٧٤٥

موبيليات

جمال منزلك يا سيدتى

موبيليات محمد جاب الله

١٣ شارع سيزستوريس ت ٢٤٠٥١ اسكندرية حيث اللوكو والمتانة والفن

استشارات

العالم المغناطيسى فؤاد الاقصرى ١٣٥ شارع الجيش .. يخبرك عن الماضى والحاضر والمستقبل ويحل مشاكلكم العائلية والشخصية وكشف جميع الغموض

مستحضرات تجميل

لاترضى عن باك بديلا





باك ستيك

يمنع ويزيل رائحة العرق

- عبوته الجديدة فى حجمين· حجم كبير دوبل زائد الحجم العادى
- عبوة جديدة تعمل بالضغط لتيسير استهلاك الاصبع استهلاكا كاملا ·

احدى مستحضرات شركة اوليفين بالمانيا

انتاج

دكتور ناظم شفيق غالى

بميدان الاوبرا بالقاهرة ت ٤٦٨٦٦

***

يطلب من جميع الصيدليات



كريم

أوبيلكا

لازالة الشعر

* خالى الرائحة
* سريع المفعول

انتاج

دكتور ناظم شفيق غالى

ميدان الاوبرا بالقاهرة ت ٤٦٨٦٦

***

ويطلب من جميع الصيدليات

كتب جديدة

للثانوية العامة

النماذج فى حلول الرسم الهندسى
النماذج فى اللغة العربية

النماذج فى اللغة الانجليزية
خير كتب للمراجعة بالشرق والمكتبات

خط السماء فى امريكا

شكل المدن والبلدان وتطورها

تاليف
كرستو فرتنارد
وهنرى هوب ديبر
ترجمة الدكتور
مهندس محمد حماد
تقديم ...
دكتور مهندس سيد كريم

مع ٧٠ صورة ورسم على ورق مصقول فى ٣٢٨ صفحة

الثمن ٢٥ قرشا

يطلب من الناشر: مؤسسة سجل العرب باشراف الدكتور ابراهيم عبده عمارة الايوبيليا ٢٦ شريف ت ٩٩٩٩٤ ومن المكتبات واكشاك الصحف

اقمشة ومنسوجات

الفساتين المصنوعة من القطن المصرى تغزو العالم



توجد الآن تشكيلة كبيرة منها
بمحلات الشيمى الكبرى
شارع البواكى بجوار صيدناوى
ومحلات شيمكو
شارع النهضة ومعفيس ببورسعيد   باسعار تبدا من ٨٨ قرشا
لكافة الاستعلامات : اتصلوا بقسم التصوير

١٦ هدفا فى مباراة الزمالك

تحقيق مصطفى حفظى





انقذ الحاج الظهير الثالث للترسانة الهجمة من هدف محقق عندما وقع وعطل الكرة بينما تحفز فاروق جناح الزمالك لالتقاطها وتصويبها الى المرمى ...

هل تتصور ان فريقا يضيع منه ١٠ اهداف محققة فى مباراة واحدة ؟! انه فريق الزمالك .. اضاع هذه الاهداف فى مباراته مع الترسانة فى الدورة الرباعية

وهل تتصور ان فريقا يسيطر على مباراة باكملها تقريبا ؟! او قل على ٧٥ دقيقة من الـ ٩٠ دقيقة .. ثم يكون فائزا طوال هذا الوقت .. ولم يبق على موعد انتهاء المباراة سوى ١٥ دقيقة .. ثم فجاة .. وبدون اى مبرر .. ينهار هذا الفريق ثم ينكمش .. ثم يخرج من المباراة متعادلا ..

مر الاسبوع الماضى باكمله ولا حديث للناس الا عن مباراة الزمالك والترسانة فى الدورة الرباعية .. اما سبب هذا الاهتمام الكبير ، فيرجع الى جملة اسباب :

اولها : ان الترسانة فازت على الاهلى ٢ / صفر فى اولى مباريات الدورة الرباعية .. لم يكن نصرا فقط للترسانة وحصولها على نقطتين ثمينتين فحسب .. بل اظهرت ان الترسانة عملاق كبير .. وان لاعبيه فى « فورمة » عالية .. وانه احسن حالا من الاندية المشتركة فى الدورة وهى : الاهلى والزمالك والقناة .. وان فرصة الترسانة فى الفوز ببطولة الدورى اصبحت حوالى ٨٠ ٪

وثانيها : ما حدث فى مباراة الزمالك والقناة فى ثانى مباريات الدورة الرباعية .. وما اعقبها من تطورات : من اصابة شاهين حارس المرمى « الوحيد فى الزمالك » حاليا ، وايقاف كل من رفاعى الظهير الايمن واحمد مصطفى الظهير الثالث ، ثم اصابة نجوم آخرين من لاعبى الزمالك .. كل هذه النكبات حلت بالزمالك فى الوقت الذى ظهر فيه فريق الترسانة عملاقا ،

وثالثها : ان مباراة الزمالك مع الترسانة كانت اللقاء الرابع بين الناديين فى هذا الموسم .. وان حظ الزمالك مع الترسانة فى القمة .. فقد فاز الزمالك على الترسانة فى الدورى العام مرتين بنتيجة مشرفة .. الاولى : فاز فيها ٧ / ٢ والثانية : ٣ / ١ ثم فاز فى الثالثة فى مباريات التصفية ١/صفر .. وكان الزمالك فى هذه الاثناء تجتاحه ازمة كبيرة .. وكانت هذه المباراة اما ان تبقيه فى الدورة الرباعية او تخرجه منها .. وفاز الزمالك للمرة الثالثة .

ورابعها : ان الزمالك سيلعب مباراة الترسانة فى الدورة الرباعية وينقصه معظم نجومه . فماذا سيفعل مع الترسانة .. ان الترسانة تريد ان ترد اعتبارها .. ولو مرة واحدة امام الزمالك ..

ان هذه المباراة هى الفرصة الوحيدة .. والزمالك فى هذه الحالة التى يرثى لها .. وكانت المراهنات والتكهنات .. وكانت كلها لصالح الترسانة .. لاول مرة فى تاريخ الكرة .

وخامسها : ان فوز الترسانة على الزمالك ليس ردا للاعتبار فحسب .. بل هذا الفوز سيجعل الترسانة فى مقدمة المجموعة .. بل يجعلها تفوز ببطولة الدورى العام .. اذ ان الترسانة لها نقطتان نتيجة فوزها على الاهلى ، وسيزيد رصيدها الى ٤ نقط لو فازت على الزمالك . ثم يبقى لها مباراة واحدة مع القناة .. فلو تعادلت معه لاصبح رصيدها ٥ نقط وتفوز ببطولة الدورى .

كل هذه الاسباب السابقة مجتمعة .. جعلت حديث الاسبوع الماضى فى الاوساط الرياضية عن : مباراة الزمالك والترسانة ..

المفاجاة الاولى

وكانت المفاجاة الاولى على استاد القاهرة : نزل فريق الزمالك فعلا ينقصه بعض نجومه .. ويحرس مرماه شبل ناشىء .. بينما نزل الترسانة بجميع نجومه .. وبدات المباراة .. وظهرت المفاجاة .. العملاق فى الملعب هو الزمالك .. والقزم هو الترسانة ..

فريق الزمالك يلعب بروح عالية .. اذا نظرت الى وجوه لاعبيه وجدت فيها عزيمة الفوز وارادة النجاح .. فريق يكافح من الدقيقة الاولى ، افراد هجومه يلعبون بسرعة واتقان .. تمريرات رائعة .. هجمات متواصلة .. استغلال الجناحين .. وفتح الثغرات فى صفوف دفاع الترسانة .. اما خط دفاعه فيقف كالصخرة امام حارس المرمى الصغير الناشىء .. يحاول بكل طاقته عدم وصول الكرة الى مرماه .. ويحاول بكل استطاعته صد قذائف هجوم الترسانة وقطعها قبل ان تصل الى « عبد الصمد » انها اول مباراة كبيرة يلعبها .. انه حارس مرمى الاشبال فى النادى ولا يوجد غيره بعد اصابة شاهين

.. بينما انكمش فريق الترسانة .. وحاصره الزمالك فى نصف ملعبه .. واحدث هجوم الزمالك « دربكة » وهدد مرمى « طلعت » حارس المرمى .. واضاع ١٠ اهداف

الاهداف الضائعة

اما الاهداف العشرة التى ضاعت من الزمالك .. والتى لا يمكن ان تتصور ضياعها فهى :

* **الهدف الاول** : رمية « اوفر » من عمر النور ارسلها من رمية ركنية فى حلق المرمى . يتلقفها على محسن براسه . وبدلا من ان يرسلها الى الاسفل لتستقر فى المرمى . ارسلها عالية فوق العارضة

* **الهدف الثانى** : مرر حمادة امام كرة بينية الى على محسن راوغ بها الحاج الظهير الثالث للترسانة .. واصبح امام المرمى منفردا وبدلا من ان يصوب مباشرة تباطأ فانقض عليه خيرى الظهير وقطع الكرة من قدمه .

* **الهدف الثالث** : كرة الى عمر النور الجناح الايمن للزمالك مر بها من دفاع الترسانة ثم جنح الى اليمين وارسلها اوفر عالية امام مرمى الترسانة فلم تجد من يقابلها ليصوبها الى المرمى فخرجت الكرة تتهادى فى الآوت .

الهدف الرابع : دربكة امام مرمى الترسانة .. ثم ارتدت الكرة الى اليسار امام فاروق الجناح الايسر للزمالك اللى جاه كالصاروخ ليصوبها وهو مواجه للمرمى .. لم يترك على محسن الكرة له وهو فى هذا الموقف بل انقض عليها فضاعت منه .

* **الهدف الخامس** : قاد على محسن الهجوم . وارسل الكرة الى حمادة امام . فتبادلها معه .. ثم تركها لفاروق اللى ارسلها اوفر الى عمر النور فى الجناح الايمن الخالى تباطأ عمر النور .. وضاع الهدف .

* **الهدف السادس** : قاد عبده نصحى هجوم الزمالك . وارسل كرة جميلة بينية الى حماده امام قرب المرمى وتهيأ لتصويبها الى المرمى واذا بعمر النور يتقدم بدون داع ليقف فى موقف تسلل .. فتنطلق صفارة الحكم .. ثم يضيع هدف محقق .

* **الهدف السابع** : قبل نهاية الشوط الاول بدقائق .. ارسل عبده نصحى كرة بديعة الى على محسن اللى راوغ بدوره دفاع الترسانة . ثم انفرد بالمرمى .. ثم يصوبها بعيدا لتخرج اوت .

* **الهدف الثامن** : مرة اخرى .. لم يفطن عمر النور انه فى موقف تسلل عندما جاءت كرة جميلة الى حماده امام راوغ بها دفاع الترسانة .. وانفرد بالمرمى .. واذا بالحكم يصفر معلنا تسللا .. من عمر النور .

* **الهدف التاسع** : اخذ على محسن الكرة .. وبمجهود فردى راوغ بها دفاع الترسانة كله .. ثم انفرد بالمرمى .. وارسل الكرة بعيدا .. فى الآوت .

* **الهدف العاشر** : قبل نهاية المباراة بدقيقة واحدة .. كرة من عبده نصحى ارتدت من هجمة للترسانة . ارسلها طويلة الى حمادة امام فى الناحية اليمنى ودفاع الترسانة جميعه متأخر اثر الهجمة . اوقف حمادة الكرة وخرج له حارس المرمى سريعا .. تسرع حمادة فى تصويبها فاصطدمت فى قدم حارس المرمى وارتدت ..

كيف ضاع ؟

ورغم كل هذه الاهداف التى ضاعت من الزمالك .. فقد كان فائزا حتى قبل نهاية المباراة بـ ١٥ دقيقة .. كانت النتيجة ٣ / ١ .. الا ان الغرور بدأ يسيطر على هجوم الزمالك .. استعراض فى العابه .. استهتار فى الهجوم .. رعونة فى التصويب .. فانقلبت الحالة .. وسيطر الترسانة على الملعب .. وبدأ يهاجم .. بينما انكمش الزمالك .. وارتكب عدة اخطاء .. اضاعت منه النصر ..

اولها : قلة فاعلية خط الهجوم .. بدأ يتراخى ويستعرض فى العابه .. بل توقف تقريبا .

وثانيها : عدم رجوع بعض افراد خط الهجوم الى الخلف لمعاونة الدفاع اللى تحمل العبء كله وبدأ الاعياء والتعب على افراده . بعد ان كان صامدا امام هجمات الترسانة .. محاولا عدم وصول القذائف الى مرمى عبد الصمد .

وثالثها : استغلال هجوم الترسانة كل هذه العوامل .. اعياء خط الدفاع .. وتوقف خط الهجوم .. فبدأ يسدد من بعيد على مرمى « عبد الصمد » هذا الشبل الصغير اللى لم يستطع ان يصمد امام هذه القنابل .. وسجل الترسانة هدفين آخرين .. وخرج متعادلا مع الزمالك .. وخطف من بين يديه نصرا محققا .

٤٨ ساعة

وبدأ الحديث من جديد بين الاوساط الرياضية .. نفس الحديث اللى دار حول مباراة الزمالك والترسانة .. ان هذا الحديث يدور هذه المرة حول المباراة التقليدية التى ستجرى بعد ٤٨ ساعة بين الزمالك والاهلى .

مصطفى حفظى



هدف آخر ضاع من على محسن عندما تباطأ فى التصويب فى المرمى ..



سمير قطب ساعد دفاع الزمالك يتقدم بالكرة الى مرمى الترسانة بينما حاول الدفاع اللحاق به



ذات العيون الزمردية



جريتا جاربو : اولى نجوم كنج‌فيدور



جينا لولو : عدوة النظام والمواعيد المضبوطة !



يول براينر : سيلعب دور فارس من الصعيد امام لبنى



جنيفر جونس : حولها كنج فيدور الى نجمة سكس !

تجر عبقرى هوليوود من أذنيه !

من هو الدكتور الكومبارس الذى لمع فجأة ؟

يول براينر ولبنى أزيز فى فيلم عالمى !

بقلم : جليل البندارى

استطاعت قطعة المارون جلاسيه السمراء ذات العيون الخضراء بلون الزمرد ، ان تجر عبقرى هوليوود من اذنيه الى القاهرة ، ليخرج لها فيلما تدور حوادثه بين ابراج القاهرة وروابى وآثار الاقصر واسوان وبلاد النوبة ..

وعبقرى هوليوود هو كنج فيدور الذى اخرج « الحرب والسلام » وجمع فيه اكبر عدد من مشاهير نجوم السينما فى روما ولندن ولوس انجلوس ..

وآخر افلامه « ملكة سبا » الذى مثله تايرون باور ومات قبل ان يكمل دوره ، فاسند كنج فيدور دور سيدنا سليمان الى يول براينر ، والمعروف عن كنج فيدور انه لم يسقط له فيلم واحد من عشرات الافلام التى اخرجها منذ سنة ١٩١٤ الى اليوم !

وعندما انطلقت لبنى ببشرتها السمراء وعيونها الزمردية الى هوليوود ، كان فى رأسها فكرة العودة الى القاهرة بكنج فيدور .. ولم اصدق ولم يصدق احد من الذين عرفوا هذا النبا ، انها ستتمكن من لقائه قبل مايو سنة ١٩٧٠ !

فالرجل يكاد يكون أشد المخرجين ازدحاما . وبرنامجه لخمس وعشر سنوات معد دائما . وقد استطاع ان يكون ثروة تغنيه عن العمل . وبالرغم من انه يبلغ الآن ٦٩ عاما ، فانه لم يفكر فى التقاعد او احالة مواهبه وعبقريته الى المعاش !

وغرفة مكتب كنج فيدور مليئة بعشرات ومئات السيناريوهات التى تبعث اليه بها شركات السينما فى جميع انحاء العالم ، لكى ينتقى منها ما يشاء ويخرج ما يشاء ويرفض ما يشاء !

وقد كذبت ذات العيون الزمردية ظنى وظن الآخرين عندما تمكنت فى الاسبوع الاول من اقامتها فى لوس انجلوس من ان تلتقى به وتجرى معه مباحثاتها ، وتلتقط وكالات الانباء صورها معه فى حديقة بيته !

من كومبارس الى اعظم مخرج

وكنج فيدور خريج الكلية الحربية الامريكية .. وقد بدأ حياته فى هوليوود ككومبارس او ممثل غير ناطق ! .. ثم اشتغل اكسسوارست وهو الفنان الذى يتولى تنسيق المناظر وتوزيع الاثاث فى الديكور وتعليق الصور واللوحات والتماثيل بحيث يعطيك المنظر فكرة واضحة عن صاحب البيت . ثم اشتغل كنج فيدور – بعد ذلك – مديرا للدعاية ثم مصورا للجريدة ثم مصورا للافلام . ثم اعتزل التصوير ليشتغل كاتب سيناريو .. ومن كتابة السيناريو انتقل للاخراج !

واول فيلم اخرجه كنج فيدور هو عصفور الجنة .. ثم .. عودة الغائب .. ثم .. القلعة .. وعندما كانت جريتا جاربو تتربع على عرش السينما فى العالم ، كان اسمه قد بدأ يتالق فاخرج لها فيلم الجاسوسة اكس .. او الفاتنة اكس .. الذى تولت بطولته مع كلارك جيبل . ومن اشهر افلامه قصة امريكية .. وصراع تحت الشمس لجريجورى بيك وجنيفر جونس . وهو من المخرجين القلائل فى العالم الذين يتميزون بالدقة والنظام فى عمله ، وقد فيما بينه وبين الشركة منتجة فيلم ملكة سبا انه سوف يخرج هذا الفيلم فى خلال اربعة شهور .. ثم فوجىء بوفاة نجم الفيلم تايرون باور اثناء التصوير ، فاسند دور سيدنا سليمان ليول براينر .. ولكن جينا لولو – او الملكة بلقيس – اثارت اعصابه وكادت تفقده عقله بسبب تخلفها عن مواعيد التصوير لاتفه الاسباب .

وكومبارس آخر يصبح فنانا كبيرا

منذ ثلاث سنوات سافر الدكتور فاروق عجرمة الى امريكا بعد ان اقنع اسرته بانه فى حاجة الى استكمال دراساته فى الطب والجراحة !

ولما كان ميكروب السينما يجرى فى عروقه ، فقد التحق بجامعة كاليفورنيا لدراسة الاخراج السينمائى !

وانا اعلم انه هرب الى هوليوود بعد ان يئس من النجاح فى شارع الهرم . فقد مثل بضعة افلام .. وبدأ حياته على الشاشة ممثلا غير ناطق او كومبارس .. ثم ظل يتقدم بخطوات بطيئة مملة . كانت كل خطوة منها تثير اليأس فى نفسه ..

وحاول ان يشترى النجاح بالفلوس . ففشلت الفلوس وضاعت .. وابتعد عنه النجاح اكثر واكثر ..

فقد انتج فيلما اطلق عليه حب فى حب .. فسقط الفيلم وسمع الناس رنين سقوطه فى الشوارع ..

وكان يزورنى ويسالنى فى انفعال عن السبب ، فاجيبه بهدوء :

– انت مستعجل ليه ؟

وكانت أسرته تعارض فى اشتغاله بالسينما .. كما كانت نقابة الاطباء تخيره بين الطب والسينما .. وكانت زوجته الفت السرجانى خريجة الآداب تعارض ايضا فى اشتغاله بالسينما ..

واستطاع فاروق عجرمة أن يقنعها بالرحيل معه الى امريكا ليدرس هو الاخراج هناك وتحصل هى على الماجستير فى الادب الانجليزى ..

تالق تحت الاسم المستعار

وعندما انتهى فاروق عجرمة من دراساته بدأ حياته العملية فى هوليوود بان كتب ثلاثة سيناريوهات وقدمها لشركات السينما باسم مستعار ..

وكان من بين هذه السيناريوهات قصة بعنوان : صراع فى الصحراء .. بعثت بها الشركة الى المخرج كنج فيدور .. وقالت له ان المؤلف بعث اليها هذا الموضوع باسم مستعار :

وقرأ كنج فيدور القصة باهتمام .. فقد أثار اهتمامه ذلك المؤلف الذى يقدم اعماله تحت اسم مستعار ..

واعجب بالموضوع وطلب الى الشركة ان تتعاقد معه على الفور ..

قتال من اجل هذا الكومبارس

كان الدكتور الكومبارس فاروق عجرمة قد بعث بصورة من السيناريو الى شركة أخرى ، وقرأ خبراؤها الموضوع وأعجبوا به ..

ونشأ خلاف كبير بين الشركتين بسبب هذه القصة . وقال كنج فيدور للشركة التى تتعامل معه أن هذه القصة هى ثانى قصة تعجبه من أول قراءة .. أما القصة الاولى فكانت صراع تحت الشمس !

وترامى الى الشركة الاخرى هذا الرأى فتمسكت بموقفها وصممت على ان تلتقطها من بين أسنان كنج فيدور .

وفى عز الخلاف بين الشركتين ظهرت النجمة السمراء ذات العيون الزمردية !

وعرفت لبنى عبد العزيز قصة القصة التى كتبها فاروق عجرمة وتقاتلت عليها شركتان من أكبر شركات السينما فى العالم ..

ولم تصدق لبنى هذا الذى سمعته وظنت أن الرجل يروى لها نكتة !

جحا ولحم طوره

وعندما عرفت الحقيقة استطاعت آن تلتقط السيناريو من بين أسنان الشركتين وقالت لكنج فيدور :

– بجحا أولى بلحم طوره !

ووقع فاروق عجرمة عقد القصة التى سيخرجها كنج فيدور وتدور حوادثها بين أبراج القاهرة وروابى وآثار الاقصر واسوان وبلاد النوبة ...

ويرى كنج فيدور ان يشترك مع لبنى فى بطولة هذا الفيلم العالمى مجموعة من كبار النجوم هم يول براينر وستيفن بويد وبيتر لوفورد .. وآخر دور لعبه عمر الشريف هو دور ملك ارمينيا فى فيلم سقوط الامبراطورية الرومانية أمام صوفيا لورين !

***

ولبنى ليست نجمة من نجوم الشلت والتشدق باللبان وسير الاخريات !

انها تعيش على ظهور الطائرات اكثر مما تعيش فى بيتها .. وهى ممثلة ومذيعة وشاعرة ومجنونة !

اذا وجدت نفسها بلا عمل .. ثارت حتى ضد نفسها ، وبدات تفكر فى ابتكار مشروع جديد تتسلى به كما تتسلى غيرها باللبان وسير الاخريات !

وسواء نجحت مشروعاتها او لم تنجح .. فانها تكافح لتصل وسوف تصل .. فبالاصرار والسمار وخفة الدم والجنون والعيون الزمردية استطاعت ان تجر عبقرى هوليوود العجوز من اذنيه الى القاهرة !

جليل البندارى

فاروق عجرمة : الدكتور الكومبارس الذى اصبح مخرجا فى هوليوود





لبنى وكتيج فيدور وابتسامة ساحرة لم يرها المخرج !



المجنونة ذات العيون الزمردية ؟

تصوير فاروق ابراهيم



ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفى

فى العاصفة..

تراب فى انفى يا حبيبتى ، اتشعرين به فى انفك ايضا ؟ ومن انفى نفذ الى صدرى ، ومن صدرى احس انه قد نفذالى روحى ، فهل نفذ الى روحك ايضا ؟

هى عاصفة ـ سيقول الراصدون ـ هبت من الصحراء بسبب انخفاض فى الضغط الجوى ، أو ارتفاع فيه ، أو الامرين معا . فلا تخافى اذن ، لان العواصف تاتى دائما لكى تختفى . لم يحدثنى أبى عن عاصفة أتت لتبقى ، ولا حدثنى جدى ، ولا حتى جدتى رغم انها كانت تميل الى المبالغة ، ورغم أننى لم أرها قط . هى تاتى دائما ـ العواصف لا جدتى ـ لكى تملأ الانوف بالتراب ، وكذلك العيون والصدور والارواح ، ثم لا تلبث أن تختفى هنا أو هناك .

ومع ذلك لعلك قد لاحظت أنها أتت مرتين فى أسبوعين متواليين ، وكانت فيما مضى لا تاتى بهذه الكثرة ولا بهذا التعاقب السريع . فماذا يحدث لو أنها أتت بعد أسبوع ، ثم بعد أسبوع آخر ، ثم بعد أسبوع ثالث ، وفى كل مرة تترك جانبا جديدا من التراب فى أنفك وصدرك وروحك ؟ لا شك أنها سوف تؤذيك ، ولذلك أقول لك أنه اذا راق لك أن تخافى ، فخافى يا حبيبتى .

لكننى أنا لست خائفا ، أبدا والله لست خائفا بالمرة . كل التراب الذى فى الصحراء لا يخيفنى ، ولا كل التراب الذى فى الدنيا ، لا لأننى أشجع من غيرى ، وانما لاننى أنا نفسى من تراب . قديمة ؟ فعلا ، ولكنها صادقة . أنا من تراب ، وكذلك أنت ، وان كنت ألاحظ أن التراب قد تجمع فيك بتشكيلات لذيذة حقا .

نعم ، يدهشنى ذلك البريق الجميل فى عينيك رغم أنهما من تراب . ولكن من يهمه أنهما ـ عيناك ـ من تراب ما دامتا تلمعان ، وتضحكان ، وتغيمان أحيانا بالدموع ، وقليلا جدا تغمزان ؟

ولا يهمنى أيضا أن شفتيك من تراب ، ولا أن وجنتيك كذلك ، ولا شعرك الجميل الذى تطيره العاصفة ، والذى ترفضين أن أمد يدى اليه لكى أزيل عنه ما علق به من تراب .

الذى يهمنى ـ يا حبيبتى ـ هو ألا تخافى من العاصفة ، لا لانها سوف تمر كما حدثتنى جدتى فحسب ، وانما لان الانسان اذا قرر أن يخاف فجدير به أن يخاف من الاخطار المخيفة حقا ، وعندك مثلا حكاية الميتابوليزم التى حدثنى عنها الدكتور محمد كامل الواسعى

حقا اننى كنت أعرفها من قبل ، والا أنت فاكرانى جاهل ؟ ولكنه زاد من وضوحها فى ذهنى ، بما شرحه لى من أمر الخلية الحية التى تمتص غذاءها وتطرد فضلاتها وتجدد نفسها بنشاط تشكر عليه حقا طالما أنك لم تبلغى بعد سن الاربعين . فاذا بلغت هذه السن ـ ولا أظن أنك ستفعلين أبدا ـ فان الخلية المذكورة تبدأ فى التكاسل ، اذ يشتغل نصفها بدلا من كلها ، ثم يشتغل ربعها فقط ، ثم ثمنها ، ثم تشهق فجأة وتموت . واذا تذكرت أن جسمك ليس الا مجموعة من تلك الخلايا ، الا ترين معى أنه سخف منك أن تخافى من عاصفة رملية حدثت بسبب انخفاض فى الضغط الجوى أو ارتفاع فيه ، خصوصا وانها ـ بالرغم من التراب الذى تركته فى أنفك وصدرك وروحك ـ لن تلبث أن تختفى ككل العواصف التى حدثتنى عنها جدتى ؟

نعم ياحبيبتى ، لا تخافى من العاصفة ، بل لا تخافى من هذه الحكاية عن الميتابوليزم . ان خلاياك ما تزال نشيطة بحمد الله ، أرى آثار نشاطها فى بريق عينيك ، وفى نعومة جلدك وصفائه ، رغم أن عليه جزءا من التراب الذى ترفضين أن أمد يدى لكى أزيله عنه . ماهى العاصفة ، وما هو الميتابوليزم ، واذا قارنا هذه أو ذاك بحكاية الشمس المحتضرة ؟

هل تتصورى يا حبيبتى أن الشمس تقذف جزءا من كتلتها فى شكل اشعاع بمعدل ٢٥٠ مليون طن فى الدقيقة ؟ حقا اننا نستدفىء بهذا الاشعاع فى الشتاء ، ولكن ماذا يكون العمل عندما تفاجأ ذات يوم ببرد شديد ، ويخطرنا الراصدون بأن ذلك راجع الى أن الشمس «خلصت» ؟ هذه يا حبيبتى هى الفكرة التى يجب أن تزعجك ، موش العاصفة الرملية

ومع ذلك أرجع لاقول لك على أنه لا مناسبة لان تنزعجى جدا ، وذلك لان الشمس كبيرة وحامية الى الدرجة التى تجعلنا نقدر الباقى من عمرها بعدة بلايين من السنين ، وهو ما يجعل من غير المحتمل أن نموت من البرد . كما يجعل حكاية الميتابو ليزم أخطر علينا من حكاية الشمس المحتضرة . لكن الميتابوليزم ـ كما أسلفنا ـ اثر فيك بنشاط ملحوظ ، ولذلك لا يبدو أن التراب يضايقك مثلما يضايقنى ، بدليل أنك ترفضين أن أمد يدى لكى أمسحه من شعرك الاسود الجميل . وحتى بعد أن تبلغى الاربعين ـ وسأصل عند ذلك برضه ـ فلا مناسبة للجزم بأن ميتابوليزمك سوف يتغير الى الاسوأ . لماذا نجزم بأن العلم لن يكون قد توصل الى اكتشاف سر الخلية ، ونجح فى اختراع دواء يمنعها من التكاسل بعد سن الاربعين ، معبئا هذا الدواء فى بلابيع وفى زجاجات لمن كان لا يحب البلع ؟؟

نعم ، لا مناسبة لان تخافى من الميتابوليزم بشدة ، ولا من الشمس المحتضرة ، ولا من العاصفة الرملية طبعا ، فكل هذه الاشياء ـ كما رأينا ـ يمكن أن نتداركها بطريقة أو بأخرى ، وجدير بنا ـ اذا شئنا أن نخاف ـ أن نركز خوفنا على ذلك الخط التليفونى الذى سمعت انه قد ركب أخيرا بين البيت الابيض والكرملين .

تخيل كده أن السيدة جاكلين اشترت فستانا من باريس بسعر المتر مائة دولار ، وصرفت عليه كذا ألف دولار تفصيل وكذا ألف كلفة ، وأن الرئيس خروشوف سمع بهذه القصة وحسب الحسبة فعقد مؤتمرا صحفيا لكى يسخر بطريقته المعهودة من ذلك الفستان . أليس معقولا أن تزعل جاكلين ؟ واذا زعلت ، أفليس متوقعا أن تدخل على مستر كنيدى ثائرة تقول : ـ وحياة راس بابا ... وحياة الحزب الجمهورى ... ان ماكنت توقف الراجل ده عند حده مانا بايته لك فى البيت ؟!

فماذا يصنع كينيدى ؟ أليس من الممكن أن يرفع سماعة التليفون ويتصل بالكرملين لكى يعرب لخروشوف عن رأيه فيه ؟ أو ليس من الممكن أن يعمد خروشوف الى أن يعرب لكنيدى بدوره عن رأيه فيه ؟ ووفقا للفكرة التى تحملها عن رأى كل من الرجلين فى الآخر ، أليس من الممكن أن يضغط هذا على زر وذاك على زر ، ودقى يا مزيكه ؟

لا شك أن مائة عش غراب فى امريكا ومائة مثلها فى روسيا ، ومائة فى اوروبا جديرة بأن تملأ هواء الارض بكمية من الاشعاع الذرى أكثر بكثير مما يحتمله الانسان العادى مهما كان حال الميتابوليزم عنده . فهل يجوز لك ازاء هذا الخطر الأكبر أن تخافى من شوية رمل طيرتها الرياح من الصحراء بسبب انخفاض الضغط الجوى وارتفاعه ؟

ومع ذلك أقول لك ـ لكى تطمئنى ـ أن حصول هذه المسالة بعيد الاحتمال . من ناحية لان السيدة جاكلين قد اشترت مئات الفساتين من هذا النوع ولم يقل خروشوف شيئا . ومن ناحية أخرى لاننى أستبعد أن يتقاتل انسان القرن العشرين من أجل فستان سيدة ، وهو الذى يسخر من أهل طروادة لانهم حاربوا من أجل السيدة نفسها . فلا شك أنه من الغرور أن أعتقد أننى وحدى الذى لا اريد حربا ذرية ، وأن خروشوف وكنيدى وملايين الروس والامريكان لا يحرصون على الحياة مثلى . فالمسالة اذن لا تستدعى كثيرا من القلق ، اللهم الا اذا صحت حكاية غريزة الموت التى يتحدث عنها فرويد .

صديق لى ؟ كلا يا حبيبتى .. هو عالم المانى أحبه واحترمه ، ويحبه كل الناس ويحترمونه ما عدا الاستاذ عباس العقاد . فقد قال هذا الرجل ـ فرويد لا العقاد ـ أن ثمة شواهد كثيرة تشير الى أن كل مادة عضوية تحمل فى طياتها ميلا الى الرجوع والى الحالة السابقة غير العضوية ، وأن فى الانسان ـ ككائن عضوى ـ رغبة كامنة فى أن يموت .

هذه الرغبة ـ غريزة الموت ـ لا تبرح فى شد وجذب مع الغريزة الاخرى التى تهدف الى الحياة والنماء ، والتى يؤسفنى أن أقول لك أنها ذات صفة جنسية ، علما بأن هذا التورد الذى أراه يسرى فى وجنتيك دليل أكيد على ما أسلفته من أن ميتابوليزمك فى حالة جيدة جدا .

اذا صحت هذه الحكاية فليس من المستبعد أن يكون الفستان ـ أو ما يشابهه ـ رمزا ساخرا تستغله غريزة الموت فى اشعال حرب ذرية تفنى الجنس البشرى . غير أننى لا أميل ـ بالرغم من احترامى لفرويد ـ الى موافقته على هذه الحكاية ، وذلك لان الاحترام لا يقتضى الموافقة على كل كلمة يقولها الشخص المحترم ، بدليل أن من بين معارفى من أحترمهم دون أن أوافق على كلمة واحدة مما يقولون .

وحتى اذا كنت مخطئا فى اعتراضى على تلك الغريزة ، فأنا أعتقد أن غرائز الحب أقوى منها ، بدليل اننى لم أسمع من جدى أو جدتى عن جنس من الاجناس عمد الى عملية انتحار بالجملة . وثمة شواهد كثيرة تؤكد أن رغبة الانسان فى البناء (مدفوعا بغرائز الحب) تتطور باستمرار نحو الاحسن . وهذا شىء يمكنك استنتاجه من أنه ـ فى نفس الوقت الذى اخترع فيه القنبلة الذرية ـ اخترع لك قرص الاسبرين الذى ستتناولينه بعد حين لكى يزيل من رأسك الجميل ما أحدثه كلامى فيه من صداع .

لقد كان جدى ممنوعا من أن يوجه الى جدتى هذا الكلام ـ ولا أى كلام آخر ـ قبل أن يرتبطا فى الزواج بعقد رسمى . واليوم وقد صار من حقى أن أخاطبك بهذه الحرية ، نستطيع أن نستنتج أن الانسان قد قطع شوطا لا بأس به فى سبيل الافراج عن غرائز الحب المكبوتة ، وانه سوف يقطع فى المستقبل القريب أشواطا أخرى فى تأكيد هذه الغرائز ، وفى جعلها تنمو وتتمدد حتى لا يعود ثمة مكان تعيش فيه غرائز العدوان والموت .

ماذا تقولين ؟ تريدين منى أن أمسح عن شعرك ما علق به من تراب العاصفة ؟ برافو يا حبيبتى .. لا شك أن هذا بداية شوط جديد جميل ، وموقف واقعى لامرأة مثقفة تجاه العاصفة التى حدثت بسبب انخفاض الضغط الجوى أو ارتفاعه أو الامرين معا . وسوف تلاحظين ـ بمجرد أن أزيل هذا التراب عن شعرك الجميل ـ انه قد حدث تحسن كبير فى ميتابوليزمك ، كما ستلاحظين أنه لم يعد يهمك كثيرا اذا ما احتضرت الشمس بعد بليون أو مليون سنة .. تحبى أعمل لك شامبو ؟

محمد عفيفى



ـ يا ابنى حادعى لك .. بس البلغ ده مينجحكش غير فى ٣ علوم بس ..



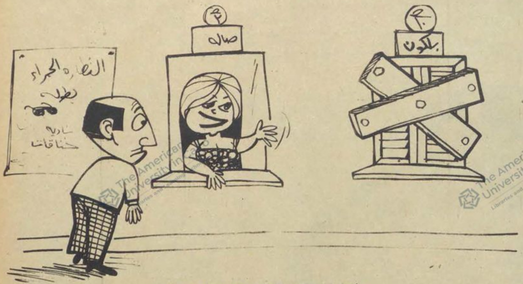
ـ مش عارف اجاوب .. هاتولى محامى علشان استانف الامتحان ..

يوميات آخر ساعة



يرسمها هذا الأسبوع :

رؤوف



ـ اصل البنت اللى فى الشباك اللىجنبنا من عيله محافظه !!..



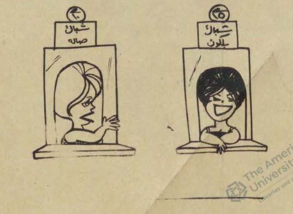
ـ بدون تعليق ..



ـ انا داخله بقى لحسن جوزى زمانهجاى !!..



ـ اهوه انا كنت مطرحك ولا اتركبت جابونى هنا ..



ـ انا حقفل الشباك بقى لحسن جايببرد !!..



ـ والله لو مجتش دلوقتي لارمى روحى من الشباك !!.

آخر ساعة

اسسها سنة ١٩٣٤

محمد التابعى

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم

اسسها سنة ١٩٤٤

مصطفى أمين وعلى أمين

رئيس التحرير

احمد بهاء الدين

مدير التحرير

مصطفى أمين

الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧

الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠

التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

الاشتراكات

البريد العادى

ج ٠ ع ٠ م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ـ باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية او ٩٫٠٠ دولار او ٣/٢/ جنيهات استرلينية .

البريد الجوى

يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج


قررتُ أن أهديه ..
وست إند
الساعة التى
يفضلها الرجال
WEST END WATCHES
الوكيل العام بالشرق الأوسط :
يعقوب يوسف بهبهانى
ساحة الصفا - تليفون ٣١٥٥ - ص.ب ٣٣٤ - دولة الكويت